المعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة

النشأة ونظم التعليم

في الفترة (١٣٨٤- ١٤٣٦هـ/ ١٩٦٤-٢٠١٤م)

دراسة تاريخية

الدكتور/

الحسيني حسن حماد عليو

مدرس التاريخ الحديث والمعاصر

بكلية اللغة العربية بأسيوط

المعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة النشأة ونظم التعليم في الفترة (١٣٨٤- ١٤٣٦هـ/ ١٩٦٤-٢٠١٤م) دراسة تاريخية

الحسيني حسن حماد عليو

تخصص التاريخ الحديث والمعاصر بكلية اللغة العربية بأسيوط، جامعة الأزهر، مصر.

الملخص:

قام الأزهر الشريف وعلماؤه الأجلاء على مدار القرون بدور رئيس وفاعل في نشر الثقافة الإسلامية والعربية في العالم الإسلامي، كما يأتي الأزهر الشريف في مقدمة جسور التواصل الحضاري والتعاون العلمي والثقافي بين جمهورية مصر العربية والدول الإسلامية في قارتي أسيا وأفريقيا، حيث امتدت جهوده إلى الذهاب بمنهجه وعلمائه إلى تلك الدول، وذلك من خلال مبعوثيه ومعاهده الأزهرية في مختلف الدول الأسيوية والأفريقية وذلك وفق بروتوكولات تعاون بين مصر وهذه الدول،

ويختص موضوع تلك الدراسة التاريخية بالحديث عن "المعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة" في الفترة (١٣٨٤- ١٤٣٦هـ/ ١٩٦٤-٢٠١٤م)، وهي المعاهد التي خضعت للإشراف الفني والتعليمي للأزهر الشريف من خلال اتفاقيات تم عقدها بين مشيخة الأزهر الشريف والمؤسسات الإسلامية بعدد من الدول الإسلامية في أسيا وأفريقيا، وقد بلغ عدد تلك المعاهد حتى وقتنا الحاضر أربعة وعشرون معهدًا، منها ستة عشر معهدًا بأفريقيا وثمانية معاهد بقارة أسيا، وذلك في إطار الاتفاقيات الثقافية والعلمية بين جمهورية مصر العربية وتلك الدول، ويمدها الأزهر بكوادر على كفاءة عالية من

المدرسين الأزهريين، كما يزودها بالكتب الدراسية وبالمناهج الأزهرية، ويمنح الطلاب المتخرجون فيها شهادات معتمدة من الأزهر الشريف ويوفر للطلاب المتفوقين منهم منحًا دراسية لاستكمال الدرسة في جامعة الأزهر، ويسهم الأزهر الشريف من خلال هذه المعاهد في تحسين الأوضاع التعليمية في هذه الدول الشقيقة، ونشر المنهج الأزهري الوسطي، ونشر الثقافة الإسلامية واللغة العربية وتعليم المسلمين أحكام شريعتهم، بعيدًا عن التشدد أو التطرف أو التفريط، كما أسهم في نشر السلام ورقي الحضارة الإنسانية في القارتين الأفريقية والأسيوية.

الكلمات المفتاحية: المعاهد الأزهرية – الخارجية – الخاصة – النشأة – نظم التعليم.

Al-azhar special institutes in outside Genesis and education systems (1384- 1436 A.H/ 1964-2014)

Historical study

Elhosseini Hasan Hammad Elew

specialty Modern and Contemporary History, Department of History and Civilization, Faculty of Arabic Language in Assiut

Abstract:

Al-Azhar and its scholars have played a key and active role over the centuries in spreading Islamic and Arab culture in the Islamic world, and Al-Azhar is at the forefront of the bridges of cultural communication and scientific and cultural cooperation between the Arab Republic of Egypt and Islamic countries in the continents of Asia and Africa, where his efforts extended to go his curricula and scholars to those countries, through his envoys and his Institutes of Azhar in various Asian and African countries in accordance with cooperation protocols between Egypt and these countries.

The subject of this Historical study talkes about "Al-azhar special institutes in outside" (1384- 1436 A.H/ 1964-2014), which have been subjected to the technical and educational supervision of Azhar al-Sharif through agreements between the Sheikhdom of Al-Azhar and Islamic institutions in a number of Islamic countries in Asia and Africa, and the number of such institutes to date has reached twenty-four institutes, including sixteen institutes in Africa and eight institutes in the continent of Asia, within the framework of cultural and scientific agreements between the Arab Republic of Egypt and those countries, Al-Azhar provides it with highly

qualified cadres of Azhar teachers, as well as textbooks and Azhar curricula, and grant Students graduating from these institutes scholarships are provided to outstanding students to complete their studies at Al-Azhar University, through these institutes, al-Azhar contributes to improving educational conditions in these sister countries, spreading the middle Azhar curriculum, spreading Islamic culture and Arabic language, and teaching Muslims the provisions of their sharia, away from extremism, extremism or strict, and contributing to the dissemination of peace and the adfance of human civilization on the African and Asian continents.

KeyWords: Al-azhar special institutes - outside -Genesis- education systems.

مقدمة

حمل الأزهر على عاتقه – على مدار القرون- رسالة الدعوة ونشر العلوم الإسلامية واللغة العربية في شتى أرجاء العالم الإسلامي، وذلك من خلال من تخرجوا في أروقته وكلياته من طلاب العالم الإسلامي بعد تلقيهم العلوم الشرعية والعربية على يد علمائه، بالإضافة إلى إعداد وتأهيل خيرة علماء الأزهر بالمواكبة مع إنشاء الجامعة الأزهرية مطلع العقد الرابع من القرن العشرين؛ حيث اتخذ الأزهر من هؤلاء المبعوثين رسل علم لنشر الثقافة الإسلامية في الخارج، وتلبية لرغبات ومكاتبات الكثير من شعوب ومؤسسات العديد من البلاد في آسيا وأفريقيا والأمريكتين وأوربا، متسلحين بما تخصصوا فيه من علوم وما أفادوا منه من ثقافات وما ألموا به من لغات أجنبية(١).

وقد نتج عن هذه البعثات أن بدأت إدارة الأزهر تتعرف على أحوال المسلمين في مختلف أنحاء العالم الإسلامي عن قرب، وظهرت حاجة هؤلاء المسلمين إلى الأزهر وعلمائه لا ليعلموهم أحكام دينهم ولغة كتابهم فقط، ولكن ليكونوا لهم عونًا في التصدي لما بدأ يهدد عقيدتهم من أفكار ضالة أو مبادئ هدامة بدأت تظهر في المجتمعات الإسلامية، وصلت هذه المطالب إلى إدارة الأزهر فاهتمت بها وأخذت تعد العدة للاستجابة لها، وكان من الضروري قبل أن يستجيب الأزهر لهذه المطالب أن يتعرف

(١) الحسيني حسن حماد: تطور نظم التعليم في الأزهر (١٣٢٦- ١٣٨١هـ/ ١٩٠٨- ١٩٦١م)، دراسة تاريخية وثائقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، كليَّة اللغة العربيَّة بأسيوط، أجيزت عام ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م، ص ٤٥٤.

بصورة دقيقة على أحوال المسلمين في هذه البلاد عن كثب؛ لتقرير ما يمكن أن يقوم به لمساعدة المسلمين في هذه البلاد على أفضل وجه ممكن، فبدأ في إرسال بعثات من خيرة علمائه لدراسة أحوال المسلمين وخاصة في قارتي آسيا وأفريقيا(١).

وقد ازداد اهتمام الأزهر في تلك الفترة بنشر الثقافة الإسلامية بعد مضي عهود على الأمم الإسلامية خضعت فيها لسيطرة الاحتلال، فلما بدأت في التحرر تباعًا ظهرت حاجتها إلى العلماء، فلبى الأزهر هذه الاحتياجات ووالى زيادة عدد علمائه المبعوثين عامًا بعد عام(٢)، وبرز علماء الأزهر في النهضة الثقافية بهذه البلاد بعد أن حاول الاستعمار طمس هويتها وفرض ثقافته عليها، فتوجهت البعوث الأزهرية لإعادة إحياء التراث الفكري الإسلامي واللغة العربية بعد أن كادت تندرس في هذه البلاد (٣).

---

(١) عبد المنعم عبد الرحمن عبد المجيد، بعثات الأزهر الأولى لنشر الثقافة الإسلامية ودراسة أحوال المسلمين، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي الثالث تحت عنوان: "دور الأزهر في النهوض بعلوم اللغة العربية وآدابها والفكر الإسلامي"، المنعقد بكلية اللغة العربية بالزقازيق عام ٢٠١٣م.، ص ص ٣٢٠٥ –٣٢٠٧.

(٢) محمد عبد الله ماضي وآخرون: الأزهر في ١٢ عامًا، الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٤م، ص ٢٠٧.

(٣) أبو بكر إبراهيم حسين: تطوير الأزهر وأثره في نشر الإسلام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق– قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، أجيزت عام ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ص ص ٢٨٦، ٢٨٧.

ولا شك أن توسع الأزهر في إرسال مبعوثيه إلى بلدان العالم الإسلامي بأفريقيا وأسيا كان خير مشجع للمؤسسات التعليمية الإسلامية في تلك البلدان للتواصل مع الأزهر ومطالبته بمدها بعلمائه في شتى العلوم الشرعية والعربية للتدريس بالمدارس الإسلامية بالإضافة إلى التطلع لإشراف الأزهر على تلك المعاهد الدينية، وقد لاقت تلك الدعوات قبولًا لدى الأزهر الشريف فأصبح يشرف مع مطلع ستينات القرن الماض[1] على عدد من المعاهد الدينية في الخارج إشرافًا كاملًا، من حيث

---

(1) تعود فكرة إنشاء المعاهد الدينية وجهود علماء الأزهر في النهوض بها وخضوعها لإشراف الأزهر وتسير وفق نظم التعليم فيه منذ العقود الأولى من القرن العشرين، وذلك بإنشاء المعهد الديني بأم درمان بالسودان عام ١٩١٢م وما كان لكبار علماء الأزهر كالشيخ محمد مصطفى المراغي والشيخ محمد شاكر وغيرهما من جهود في الرقي بالمعهد فترة عملهم بقضاء السودان، كما أكمل المسيرة في التدريس به خريجو الأزهر من السودانيين، وسار في نظم التعليم وفق المعاهد الأزهرية، وفي عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م صدر مرسوم ملكي بإنشاء معهد ديني بمدينة الخرطوم بالسودان على أن يكون تابعا للأزهر وأن تسير نظم التعليم فيه وفق نظم التعليم بالمعاهد الأزهرية، كما تم في العام التالي (١٩٥٤م) إنشاء معهد أزهري في مدينة غزة بفلسطين وتم افتتاحه في ٢٤ شعبان ١٣٧٧هـ/ ١٥مارس ١٩٥٨م على يد السيد محمد أنور السادات إنابة عن الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة ـ وقتئذ ـ، على أن يكون تابعا للأزهر وأن تسير نظم التعليم فيه وفق نظم التعليم بالمعاهد الأزهرية، وهو تابع للأزهر حتى وقتنا الحاضر، وزاد عدد المعاهد الأزهرية في قطاع غزة إلى ستة معاهد بوسط وشمال وجنوب القطاع ثلاثة للبنين ومثلهم للفتيات تحت مسمى الإدارة العامة للمعاهد الدينية بفلسطين.

ينظر: الأزهر الشريف، مجموعة وثائق ذاكرة الأزهر، كود (١٠٥٨– ٨)، مرسوم صادر في ٥ جمادى الأخرة ١٣٧٢هـ/ ١٦ فبراير ١٩٥٣م بإنشاء معهد ديني ==

إمدادها بالمدرسين والمناهج الدراسية، ووضع امتحانات الشهادات فيها، ومنح الخريجين فيها شهادات مماثلة لما كان يمنحه الأزهر ـ وقتئذ ـ، ولم يقف الأزهر عند حد تقديم المدرسين والكتب، بل تعدى ذلك إلى تقديم المساعدات المالية فضلًا عن المساعدات الثقافية من كتب دراسية ومدرسين أكفاء، مثل ما قام به تجاه معهدي مقديشيو وبرعو بالصومال وكان عدد طلاب كل منهما ٣٠٠ طالب، ومعهد آلورين بنيجيريا وكان عدد طلابه ٣٧ طالبًا، ومعهد أسمرا بإريتريا وكان عدد طلابه ٢٠٧ طالبًا، وغيرها من المعاهد بالبلاد الإسلامية والعربية، وهكذا أصبح الأزهر لم يكتفي بما كان يقدمه من علم لطلابه الذين يفدون إليه من سائر أنحاء المعمورة، ويوفر لهم كل ما يسهل عليهم تحصيله من طمأنينة واستقرار،

==

بمدينة الخرطوم بالسودان؛ علي رمضان محمد خميس: دور الأزهر فى الحياة العلمية فى السودان فى القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين (من ١٢٣٦هـ / ١٨٢١م إلى ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بأسيوط، قسم التاريخ والحضارة، أجيزت عام ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، ص ص ١٦٢– ١٧٢؛ محمد سليمان: دور الأزهر في السودان، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٥م، ص ص ١٢٧– ١٣٠؛

https://www.facebook.com/alazharinst /

الصفحة الرسمية للإدارة العامة للمعاهد الأزهرية – فلسطين

https://www.youtube.com/watch?v=NVPw7CkjIGg

تقرير على الصفحة الرسمية للمعهد تظهر به واجهة الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية – فلسطين وتاريخ تأسيس معهد غزة.

بل أخذ يسعى بالعلم إلى طلابه في بلادهم؛ ليوفر عليهم كثيرًا من المشقة والنفقات [1].

ومن هنا جاء اختيار موضوع تلك الدراسة عن المعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة في الفترة (١٣٨٤- ١٤٣٦هـ/ ١٩٦٤-٢٠١٤م) دراسة تاريخية ـ حيث تاريخ إنشاء أقدم معهد أزهري خارجي خاص وهو معهد آلورن بنيجيريا عام ١٩٦٤م، وتاريخ إصدار اللائحة الأخيرة الخاصة بنظام العمل بتلك المعاهد عام ٢٠١٤م ـ وهي المعاهد التي خضعت رسميًا للإشراف الفني والتعليمي للأزهر الشريف من خلال اتفاقيات تم عقدها بين مشيخة الأزهر الشريف والمؤسسات الإسلامية بعدد من الدول الإسلامية في أسيا وأفريقيا، وقد بلغ عدد تلك المعاهد حتى وقتنا الحاضر أربعة وعشرون معهدًا، منها ستة عشر معهدًا بأفريقيا وثمانية معاهد بقارة أسيا، وذلك في إطار الاتفاقيات الثقافية والعلمية بين جمهورية مصر العربية وتلك الدول، لذا تم تسليط الضوء على تلك المعاهد بتخصيص دراسة تاريخية عنها من حيث نشأتها والهدف منها والقواعد المنظمة لها ونظم التعليم فيها، والتوسع في انتشارها، واللوائح التي صدرت لتنظيم العمل بها.

وقد اشتملت الدراسة على مقدمة وخمسة مباحث تعقبهم خاتمة، وذلك على النحو الآتي:

---

(1) محمد عبد الله ماضي وآخرون: الأزهر في ١٢ عامًا، مرجع سبق ذكره، ص ص ٢١٤، ٢١٥.

- المقدمة: عن جهود الأزهر في نشر الثقافة الإسلامية في شتى أرجاء العالم الإسلامي.
- المبحث الأول: وتم الحديث فيه عن تشجيع الأزهر لإنشاء المعاهد الدينية في البلدان الإسلامية مطلع النصف الثاني من القرن العشرين مع لمحة عن نشأة المدارس الإسلامية في تلك البلدان، واهتمام الأزهر بتقنين الإشراف على المعاهد الدينية في البلدان الإسلامية أواخر القرن العشرين.
- المبحث الثاني: وتم تناول الحديث فيه عن لائحة نظام العمل بالمعاهد الأزهرية الخاصة بالخارج الصادرة عام ١٩٩٣م.
- المبحث الثالث : عن المعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة في قارة أسيا.
- المبحث الرابع : عن المعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة في قارة أفريقيا.
- المبحث الخامس: عن لائحة نظام العمل بالمعاهد الأزهرية بالخارج الصادرة بقرار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف عام ٢٠١٤م.
- الخاتمة: وبها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

وقد اعتمدت الدراسة بدرجة رئيسة على الاتفاقيات الرسمية الخاصة بمكتب شيخ الأزهر، ومكتب وكيل الأزهر، والإدارة العامة للبعوث الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية، والتي عقدت بين مشيخة الأزهر الشريف وبين المؤسسات الإسلامية في الدول الأسيوية والأفريقية بالترخيص بإنشاء تلك المعاهد وخضوعها لإشراف الأزهر الشريف، كما اعتمدت الدراسة على

مجموعة وثائق ذاكرة الأزهر الشريف، وقانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١م واللائحة التنفيذية له، وجريدة الوقائع المصرية، بالإضافة إلى الرسائل والبحوث الجامعية والمراجع العربية، والدوريات، والمواقع الإلكترونية على الشبكة العنكبوتية، والصفحات الرسمية على وسائل التواصل الاجتماعي للسفارة المصرية بجنوب أفريقيا ومعهد قرضو الأزهري بالصومال.

المبحث الأول: الأزهر وتشجيع إنشاء المعاهد الدينية في البلدان الإسلامية مطلع النصف الثاني من القرن العشرين

اهتم الأزهر الشريف بتشجيع إنشاء المدارس الإسلامية في شتى أرجاء البلدان الإسلامية وتدعيمها بخيرة العلماء المدرسين الأزهريين في مختلف التخصصات الشرعية وتزويدها بالكتب الإسلامية، ومن ذلك ما جاء إجابة على استفتاء ورد إلى الأزهر من إحدى البلدان الإسلامية أوائل عام ١٩٥٢م، أعلنت لجنة الفتوى بالأزهر الشريف أن العلم بأحكام الشريعة الإسلامية من عقائد وعبادات ومعاملات واجبة على المسلمين ... وإن أيسر الطرق لتعلم الأحكام الشرعية والقيام بما يوجبه الإسلام من الدعوة إلى الخير والمعروف والنهي عن المنكر والفصل في الخصومات والإفتاء فيما يطرأ من أحداث أن يُنشأ في كل مملكة إسلامية معهدًا أو معاهد دينية؛ لتخريج من يقوم بتحقيق هذه الأغراض، ولا شك أن إنشاء مثل تلك المعاهد من المصالح العامة التي يجب على مسلمي كل إقليم أن يعملوا على إنشائها[١].

ثم جاء صدور القانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١م ليؤكد على دور الأزهر وريادته في نشر الثقافة الإسلامية والتعليم الديني الإسلامي، حيث نصت المادة الثانية من القانون المذكور على أن: "الأزهر هو الهيئة العلمية الإسلامية الكبرى التي تقوم على حفظ التراث الإسلامي ودراسته وتجليته ونشره، وتحمل أمانة الرسالة الإسلامية إلى كل الشعوب ... وتزويد العالم الإسلامي والوطن العربي بالمختصين وأصحاب الرأي فيما

(١) الأهرام، بتاريخ ٢٨ فبراير ١٩٥٢م، ص ٤.

يتصل بالشريعة الإسلامية والثقافة الدينية والعربية ولغة القرآن ... كما تهتم بتوثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات والهيئات العلمية والإسلامية والعربية والأجنبية"[١].

ومن هنا بدأت مرحلة جديدة في دور الأزهر وخريجيه في حمل رسالة الإسلام إلى مختلف البلاد الإسلامية، وإضاءة جوانبها بمشعله الوضَّاء، ونشر مبادئه وتعاليمه وغير ذلك من ألوان النشاط في الدعوة الإسلامية[٢].

ووفقًا للقانون المذكور عاليًا كان مجمع البعوث الإسلامية هو المنوط به أداء رسالة الأزهر في الخارج، أما عن وسائل المجمع في تنفيذ رسالة الأزهر فقد كانت عبر محورين رئيسين: أولهما استقبال الوافدين للدراسة في الأزهر، والآخر الإشراف على البعثات التي يرسلها الأزهر إلى الخارج من المدرسين والوعاظ والدعاة[٣]، وقد قام الأزهر الشريف بدور كبير في هذين المحورين، وأصبح الحديث عن دور الأزهر في الخارج

---

(١) الأزهر الشريف، قانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١ بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها، الصادر برئاسة الجمهورية في ٢٢ المحرم ١٣٨١هـ/ ٥ يوليو ١٩٦١م، مطبعة الأزهر، ١٩٦١م، ص ٣.

(٢) محمد عبد الله ماضي وآخرون: الأزهر في ١٢ عامًا، مرجع سبق ذكره، ص ٢٥٤؛ عبد المنعم عبد الرحمن عبد المجيد، بعثات الأزهر الأولى لنشر الثقافة الإسلامية ودراسة أحوال المسلمين، مرجع سبق ذكره، ص ٣٢٠٥ وما بعدها.

(٣) الأزهر الشريف، قانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١ بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها وفق آخر التعديلات، قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٥٠ لسنة ١٩٧٥م باللائحة التنفيذية لقانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١م بتاريخ ٢٧ مارس ١٩٧٥م ، مطبعة الأزهر، ١٩٨٦م.

يرتبط بصفة رئيسة بالناحية العلمية، إلا أن الواقع يشير إلى أن جهود الأزهر في الخارج لم تقتصر على هذين المحورين بل كانت هناك جوانب أخرى قام الأزهر بدور كبير فيها، لاسيما في المجال الثقافي والدعوي، ومنها جهوده في نشر الثقافة الإسلامية من خلال دعم المؤسسات التعليمية الإسلامية في هذه البلاد، من خلال تزويدها بالمصاحف والكتب الإسلامية، مساعدة لها في تأدية رسالتها، وقيامًا بدوره الأساسي في نشر الثقافة الإسلامية الصحيحة، ومنها إيفاد المبعوثين لنشر الثقافة الإسلامية وتعليم المسلمين أمور دينهم، ومنها إنشاء المعاهد الأزهرية للإسهام في نشر العلوم الإسلامية والعربية والثقافة الإسلامية وفق المنهج الوسطي الصحيح، وذلك انطلاقًا من بروتوكولات التعاون الثقافي بين مصر والدول الأفريقية.

وكانت المدارس الإسلامية (المعاهد الدينية) بالدول الأفريقية قبل ستينيات القرن الماض عبارة عن جمعيات أو كتاتيب تؤدي دورها الديني والتعليمي، ورغم هذا كان من الصعب إنشاء مثل تلك المساجد بالدول الأفريقية، وكانت حينما تتاح الفرصة يقوم الأزهر على الفور بالمساعدة، ويرسل إليها علماءه لنشر الثقافة الإسلامية واللغة العربية، إلا إن الأمر قد اختلف بعد ذلك، حيث أصبحت تلك المعاهد تخضع للإشراف الفني للأزهر الشريف، ويُرخص بإقامتها بقرار من شيخ الأزهر طبقًا لتوافر الشروط والمواصفات المنصوص عليها في الاتفاقيات الثقافية والعلمية التي تعقد بين حكومة جمهورية مصر العربية وبين حكومات الدول التي تُنشأ بها تلك المعاهد، وتقوم تلك المعاهد على تحفيظ القرآن الكريم وتحصيل علوم القرآن الكريم والسُنة النبوية المُشرَّفة وعلوم اللغة العربية،

وكون موقع المعهد ومبناه وتجهيزاته مناسبة لمقتضيات رسالته ومطابقًا للمواصفات التي تحددها الإدارات الفنية بالأزهر الشريف بموافقة شيخه[1].

(1) د. محمود عباس أحمد: الأزهر وأفريقيا دراسة وثائقية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م، ص ص ١٠٥، ١٠٦.

اهتمام الأزهر بتقنين الإشراف على المعاهد الدينية في البلدان الإسلامية أواخر القرن العشرين

نهج التعليم الأزهري في عهد الشيخ جاد الحق[1] نهجًا جديدًا، وشهد التوسع في انتشار المعاهد الأزهرية في عهده طفرة كبيرة، فقد

---

(1) ولد الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق يوم الخميس ١٣ من جمادى الآخرة عام ١٣٣٥هـ الموافق ٥ من إبريل عام ١٩١٧م ببلدة بطرة مركز طلخا محافظة الدقهلية في أسرة صالحة فحفظ القرآن الكريم وجوَّده وتعلَّم القراءة والكتابة في كُتَّاب القرية، وحصل على الشهادة الابتدائية بالجامع الأحمدي بطنطا سنة ١٩٣٤م، ثم الشهادة الثانوية بمعهد القاهرة الأزهري سنة ١٩٣٩م، ثم شهادة الإجازة العالية من كلية الشريعة الإسلامية سنة ١٣٦٣هـ/١٩٤٣م، ثم شهادة العَالِمية مع الإجازة في القضاء الشرعي سنة ١٩٤٥م، ثم عمل فور تخرجه بالقضاء الشرعي ثم القضاء بمحاكم الاستئناف والتفتيش القضائي بوزارة العدل حتى عام ١٩٧٧م، ثم مفتيًا للديار المصرية في ٢٢ من رمضان سنة ١٣٩٨هـ / ٢٦ من أغسطس سنة ١٩٧٨م، كما اختير فضيلته عضوًا بمجمع البحوث الإسلامية سنة ١٩٨٠م، ثم وزيرًا للأوقاف في ٩ من ربيع الأول ١٤٠٢هـ / ٤ من يناير ١٩٨٢م، وبعد أشهر قليلة في الوزارة تولَّى مشيخة الأزهر في ٢٢ جمادى الأولى ١٤٠٢هـ / ١٧ من مارس ١٩٨٢م، بالقرار الجمهوري رقم ١٢٩ لسنة ١٩٨٢م، وفي سبتمبر عام ١٩٨٨م تمَّ اختيار فضيلته رئيسًا للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، وحصل على العديد من الأوسمة التقديرية، وأثرى المكتبة الإسلامية بالعديد من المؤلفات العلمية المتنوعة، وله مواقف مشرفة من القضايا العربية والإسلامية، وقد لبى نداء ربه فجر الجمعة ٢٥ من شوال ١٤١٦هـ / ١٥من مارس ١٩٩٦م بعد حياة حافلة بالعطاء وخدمة الإسلام. للمزيد ينظر: أسامة السيد محمود الأزهري: جمهرة أعلام الأزهر في القرنين الرابع عشر والخامس عشر، ج٨، مكتبة الإسكندرية، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م، ص ص ٣٥، ٣٦؛ سعيد عبد الرحمن: شيوخ ==

انتشرت المعاهد الأزهرية في كل قرى ومدن مصر بصورة لم تسبق من قبل؛ حيث بلغ عددها في عهده أكثر من ستة آلاف معهد.

ولم يقف جهد الإمام الراحل ـ رحمه الله ـ على نشر المعاهد الأزهرية داخل مصر فقط، بل حرص على انتشارها في شتى بقاع العالم الإسلامي؛ حيث رأى فضيلتُه ألا تكون رسالة الأزهر قاصرة على استقبال الوافدين ليلتحقوا بمعاهده وجامعاته في مصر، بل يجب أن ينتقل علماء الأزهر إلى المجتمع الإسلامي في كل بلاد الدنيا، فشجع على إنشاء المعاهد الأزهرية بمرحلتيها الإعدادية والثانوية في البلدان الإسلامية الراغبة في ذلك، على أن تكون الدراسة تحت إشراف العلماء الأزهريين الذين يوفدون من الأزهر الشريف، ووفقًا للخطة والمنهج الأزهري، مع إمداد تلك المعاهد بما يلزمها من كتب دراسية، وذلك في إطار الاتفاقيات الثقافية التي تُعقد بين جمهورية مصر العربية وبين أيٍ من تلك الدول؛ وذلك حتى يظل الطلاب تحت رعاية أسرهم في تلك المرحلة الباكرة من أعمارهم، ولهم استكمال دراستهم العالية بجامعة الأزهر متى رغبوا في ذلك وتوفرت فيهم الصلاحيات العلمية(١).

==

الأزهر، ج٦، الشيخ الإمام جاد الحق علي جاد الحق، الشركة العربية للنشر والتوزيع– القاهرة، ١٩٩٧م؛ موقع دار الإفتاء المصرية، تراجم وسير، الاطلاع بتاريخ الأحد ١٩/ ٩/ ٢٠٢١م، الساعة ٣م: https://www.dar-alifta.org/ar/ViewScientist.

(١) الأزهر الشريف، الأمانة العامة للجنة العليا للدعوة الإسلامية، دور الأزهر الشريف في الدعوة الإسلامية في الخارج، د.ن، د.ت، ص ص ٣٣، ٣٥.

وفي سياق متصل قام الأزهر الشريف بمد المؤسسات التعليمية الإسلامية بعدد من البلدان الإسلامية بمجموعات من الكتب الدينية والعربية، ومن هذه المؤسسات:

- **الصومال: معهد الدراسات الإسلامية – معهد برعو الديني – بعثة الأزهر بالصومال.**
- **السودان: جامعة القاهرة فرع الخرطوم – معهد أم درمان – معهد حلفا – المعهد الديني في شجرة غردون – المعهد الديني في الملكال – المعهد الديني في جوبا – مدرسة الأحفاد بأم درمان.**
- **السنغال: معهد كاولاك، معهد الحاج محمد المرتضى.**
- **جزر القُمُر: مدارس مزيني.**
- **جيبوتي: معهد إعداد المعلمين.**
- **تشاد: المركز الإسلامي.**
- **ليبيا: معهد البيضا الديني – معهد القويسري – جامعة السنوسي.**
- **إريتريا: معهد أسمرا الديني[1].**

---

(1) د. محمد علي عبد الحفيظ وآخران: صفحات مشرقة من دور الأزهر في أفريقيا، سلسلة البحوث الإسلامية الصادرة عن مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، السنة ٥٢– الكتاب الأول، مطابع الأزهر الشريف، ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م، ص ٢٠٣؛ شوقي عطا الله الجمل: الأزهر ودوره السياسي والحضاري في إفريقيا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر، سلسلة مصر النهضة، ١٩٨٨م، ص ص ٥٩، ٦٠.

المبحث الثاني: نظام العمل بالمعاهد الأزهرية الخاصة بالخارج

نظرًا للاهتمام الشديد من فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق بإنشاء عدد من المعاهد الأزهرية في مختلف البلدان الإسلامية، وتوالي الدعوات من المؤسسات الدينية والتعليمية لمشيخة الأزهر الشريف من أجل إشرافه على ما يتم إنشاؤه من مدارس دينية تعليمية، سعى فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق لدى الحكومة المصرية من أجل تقنين العمل بالمعاهد الأزهرية الخارجية التي يُقْدم الأزهر على الموافقة على إنشائها وفق بروتوكول تعاون رسمي بين حكومات تلك البلدان ورؤساء المؤسسات التعليمية الدينية من جانب وبين حكومة جمهورية مصر العربية ومؤسسة الأزهر الشريف من الجانب الآخر، وبما يضمن عمل تلك المعاهد وفق نظم التعليم في الأزهر الشريف.

وقد تكللت جهود الشيخ جاد الحق بإصدار قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٩١ (أ) لسنة ١٩٩٣م بنظام العمل في المعاهد الأزهرية الخاصة بالخارج في ٢١ من ذي القعدة ١٤١٣هـ/ ١٣ مايو ١٩٩٣م، مشتملًا على ستٍ وعشرين مادة، تم النص فيها على التعريف بتلك المعاهد والغرض من إنشائها، وكيفية إنشاء هذه المعاهد بالدول الأجنبية والغرض منها ، ونظام الدراسة والامتحانات، واللائحة الداخلية التي تنظم العمل بها، والشروط التي يجب توافرها في هذه الدول التي تطلب إنشاء

المعاهد بها، وكافة الأمور المتعلقة بالنواحي التعليمية والإدارية والمالية، ويمكن عرض ذلك على النحو الآتي[1]:

أولًا: فيما يختص بإنشاء المعاهد الخارجية الخاصة والغرض منها:

أن المعاهد الأزهرية الخاصة بالخارج هي المعاهد التي تخضع للإشراف الفني للأزهر الشريف، ويصدر بالترخيص بها قرار من شيخ الأزهر إذا توافرت فيها الشروط والمواصفات والإجراءات المنصوص عليها في هذه اللائحة، وفي نطاق الاتفاقيات الثقافية العلمية التي تعقد بين حكومة جمهورية مصر العربية من ناحية وبين حكومة الدولة التي يُنشأ بها المعهد من ناحية أخرى.

وعن الغرض من إنشاء تلك المعاهد فهو تحفيظ القرآن الكريم، وتحصيل علوم القرآن والسنة النبوية الشريفة وعلوم اللغة العربية وما يتفرع عن هذه العلوم، والمعاونة في مجال التزود بالقدر الكاف من كافة العلوم والثقافة الإسلامية والعربية إلى جانب المعارف والخبرات التي يتزود بها نظراؤهم في المعاهد الأخرى[2].

ثانياً: فيما يختص بترخيص إنشاء المعاهد الخارجية الخاصة:

تم الاشتراط بأن يكون موقع المعهد ومبناه ومرافقه وتجهيزاته مناسبًا لمقتضيات رسالته ومطابقًا للمواصفات التي تحددها الإدارات

---

(1) الوقائع المصرية، العدد ١١٧، الصادر في ٢٤ مايو ١٩٩٣م، قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٩١ (أ) لسنة ١٩٩٣م بنظام العمل في المعاهد الأزهرية الخاصة بالخارج، ص ص ٦- ١٦.

(2) المصدر السابق، المادتان (١، ٢).

المعنية بالأزهر الشريف بموافقة شيخ الأزهر، وعن إجراءات طلب الترخيص وكيفيته، فيكون عن طريق تقديم طلب فتح المعهد إلى شيخ الأزهر من الجهة التي يمثلها الطرف الثاني في الاتفاق ويُبَيَّن فيه اسم المعهد ومقره في الخارج، ورسم تفصيلي لموقع المعهد مشتملا على مبانيه ومرافقه، وصورة من اتفاق التعاون الثقافي والعلمي مع حكومة الدولة المُنْشأ بها المعهد، وإبراز الغرض من إنشاء المعهد وبخاصة المراحل التعليمية بالمعهد ونوع التلاميذ، ويصدر الترخيص النهائي بفتح المعهد أو التوسع في مراحله الدراسية بقرار من شيخ الأزهر بعد استيفاء الشروط والإجراءات المنصوص عليها آنفًا وبتصديق من المجلس الأعلى للأزهر، على أن تتولى الجهة التي أنشأت المعهد بالاتفاق مع الجهات المعنية بالأزهر تحديد من يتحمل كافة النفقات والمصروفات الخاصة بإنشاء مبنى المعهد والمنشآت الملحقة به والمصروفات اللازمة لصيانتها واستمرار كفاءتها لتحقيق الأهداف التي أنشئ المعهد من أجلها، كما تتولى المصروفات الإدارية والتعليمية الأخرى التي يحتاج المعهد إليها[1].

ثالثًا: فيما يختص بنظام الدراسة والامتحانات:

تقسيم المعهد إلى ثلاثة أقسام تمثل المراحل الدراسية الثلاث وفقًا لنظام المعاهد الأزهرية العامة المنصوص عليها في القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١م الخاص بتنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها ولائحته التنفيذية الصادرة بقرار رئيس الجمهورية رقم ٢٥٠ لسنة ١٩٧٥م، وتشمل تلك المراحل: القسم الابتدائي ويشمل ستة صفوف دراسية، القسم

(١) المصدر السابق، المواد (٣- ٦، ١٥).

الإعدادي ويشمل ثلاثة صفوف دراسية، القسم الثانوي ويشمل أربعة صفوف دراسية، وتعد كلٌ من هذه الأقسام الناجحين من تلاميذها للوصول إلى مستوى المقبولين في الصف الأول من المرحلة التي تليها، وأن تبدأ الدراسة بالمعهد بالمرحلة الابتدائية أولًا، ولا تُنشأ المرحلة الإعدادية به إلا بعد تخرج الطلاب الذين أتموا الدراسة بالمرحلة الابتدائية به، كما لا تُنشأ المرحلة الثانوية بالمعهد إلا بعد تخرج الطلاب الذين أتموا الدراسة بالمرحلة الابتدائية به.

أما عن الخطط والمناهج الدراسية والامتحانات في المعهد فتكون مماثلة للنظم المعمول بها في المعاهد الرسمية المناظرة لها بالأزهر الشريف، فيما عدا اللغات غير العربية والمواد الثقافية والاجتماعية فتسري عليها النظم ذاتها المعمول بها في الدولة التي تتبعها الجهة التي أنشأت المعهد، وفي جميع الأحوال يتوجب أن تكون اللغة العربية هي لغة التدريس والامتحانات في جميع المقررات العربية والعلوم الإسلامية، وتتولى الإدارة العامة للبعوث الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية تزويد المعاهد الخارجية الخاصة بالكتب الدراسية اللازمة بالمجان، كما يناط بها إيفاد المبعوثين للمعاهد المذكورة (شيوخ المعاهد- المعلمين)؛ للقيام بمهام التدريس وفقًا للمراحل الدراسية وعدد الطلاب.

وعن امتحانات النقل في المراحل الدراسية المختلفة في المعاهد الخارجية الخاصة فيناط بها المعهد من حيث وضع الأسئلة وتصحيح أوراق الإجابة ورصد الدرجات واستخراج النتيجة بإشراف المدرسين الأزهريين العاملين بالمعهد وباعتماد شيخ المعهد الذي يناط به التوقيع على شهادات النقل من صف دراسي لصف دراسي أعلى.

أما امتحانات الشهادات الابتدائية والإعدادية والثانوية فيناط قطاع المعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف بوضع الأسئلة، ثم يقوم بتسليمها إلى وزارة الخارجية المصرية لاتخاذ ما يلزم لتوصيلها إلى المعهد، ويتم تصحيح أوراق الإجابة الخاصة بامتحانات الشهادات المذكورة داخل مقرات المعاهد الخارجية الخاصة تحت إشراف المدرسين الموفدين من الأزهر الشريف إلى تلك المعاهد، ثم يتم رصد الدرجات في كشوف تُرسل إلى الإدارة العامة للامتحانات بقطاع المعاهد الأزهرية للمتابعة والمراجعة والاعتماد، على أن يتم تدبير احتياجات المعهد من كشوف الرصد واستمارات التقدم للامتحان وأوراق الإجابة اللازمة للمعهد، وذلك بالتنسيق مع قطاع شؤون المعاهد الأزهرية وفقًا للنموذج أو النماذج المعتمدة منه[1].

رابعاً: فيما يختص بالنظم الإدارية والفنية:

يقوم على إدارة المعاهد الخارجية الخاصة كلٌ من: مجلس الإدارة وشيخ المعهد والمدير الإداري للمعهد، ويتم تشكيل مجلس إدارة المعهد من رئيس بعثة الأزهر في الدولة التي أُنشئ فيها المعهد رئيسًا، ومن شيخ المعهد ويكون نائبًا للرئيس، وإذا لم يكن لبعثة الأزهر في الدولة ذاتها رئيسٌ كان شيخ المعهد رئيسًا لمجلس الإدارة، وبعضوية كلٍ من: المدير الإداري للمعهد، وعضوين من ذوي الخبرة والدراية في تحقيق الأهداف والأغراض التي يعمل المعهد على تحقيقها يختارهما الأزهر الشريف والطرف الآخر المتعاقد لأول مرة لمدة سنتين، ثم يكون التجديد

(1) المصدر السابق، الباب الثاني، المواد (٧- ١٤).

لهما أو اختيار غيرهما دوريًا بمعرفة مجلس إدارة المعهد، ومن وكيل أو وكلاء شيخ المعهد للمراحل المختلفة متى وجدوا، ومن عضوين من هيئة التدريس بالمعهد يتم اختيارهما بالاقتراع، وعند اكتمال المراحل الثلاث يزيد العدد إلى ثلاثة بمعدل عضو عن كل مرحلة، ومن عضوين من أولياء أمور طلاب المعهد يختارهما رئيس مجلس الإدارة في بداية كل عام دراسي، وإذا اكتملت مراحل الدراسة يزيد العدد إلى ثلاثة بمعدل وليّ أمر طالب عن كل مرحلة، ويقوم مجلس الإدارة في أول اجتماع له باختيار أمين للمجلس من بين أعضاء بعثة الأزهر الشريف العاملين بالمعهد، ويتم تحرير محاضر رسمية لاجتماعات المجلس في سجل مخصص لهذا الغرض.

ويكون تحرير محاضر المجلس وقراراته باللغة العربية وممهورة بتوقيع رئيس المجلس وأمينه، وتُرسل نسخة معتمدة من تلك المحاضر إلى الإدارة العامة للبحوث الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية خلال أسبوع من انعقاد المجلس؛ لعرضها على فضيلة شيخ الأزهر الشريف للنظر في إقرارها، ولشيخ الأزهر إلغاء أو تعديل ما يراه من قرارات مجلس إدارة المعهد إذا كانت مخالفة لأحكام هذه اللائحة أو تتعارض مع الأهداف التي يقوم عليها المعهد، وإذا مر على محاضر المجلس شهر عقب وصولها لشيخ الأزهر دون إبداء ملاحظات عليها اعتبرت نهائية.

وتعد مجالس إدارات المعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة السلطة العليا المسؤولة عن إدارة كافة شؤونها الإدارية والفنية والعلمية والتعليمية، ومتابعة العملية التعليمية وتوجيهها للوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة من إنشاء المعهد وكل ما من شأنه الارتقاء بالمستوى

العلمي والثقافي للطلاب، أمَّا عن أهم اختصاصات المجلس فهي: رسم السياسة العامة للمعهد من النواحي الفنية والمالية والإدارية ومتابعة تنفيذها، ووضع نظام لتقييم أداء المدرسين المحليين بالمعهد وقوة تحصيل الطلاب ومستوى الخدمات المقدمة لهم، وقبول التبرعات والهبات التي ترد إلى المعهد بما يتفق مع تحقيق أهدافه، وتخصيص سجل (صندوق) حساب خاص بها يتم الصرف منه وفقًا للنظام الذي يضعه مجلس الإدارة ويقره شيخ المعهد، هذا بالإضافة إلى وضع لائحة داخلية بنظام العمل بالمعهد؛ تبين قواعد العمل بمجلس الإدارة وتعيين وتأديب العاملين المحليين بالمعهد وواجبات ومسؤوليات أعضاء هيئة التدريس بالمعهد سواء من الأزهريين أو المحليين، وقواعد قبول ونقل وتحويل وتأديب الطلاب وأوجه الأنشطة الدينية والرياضية والثقافية والاجتماعية التي تؤدى إليهم بما يضمن تحقيق الأهداف التي أُنشئ المعهد من أجلها، ويصدر بتلك اللائحة قرار من شيخ الأزهر الشريف[1].

أما عن شيخ المعهد فيختاره شيخ الأزهر، وله عند استكمال المرحلة الإعدادية والثانوية أن يختار وكيلًا له لكل مرحلة من أعضاء هيئة التدريس الموفدين لإدارة المرحلة تحت إشراف ومتابعة شيخ المعهد، ويختص شيخ المعهد بكل ما يتعلق بانتظام العملية التعليمية والتربوية بالمعهد بما يكفل تحقيق الأهداف التي أُنشئ المعهد من أجلها، ومن أهم اختصاصاته تنفيذ قرارات مجلس الإدارة في كل ما يتعلق بالعملية التعليمية والتربوية، وقبول الطلاب المستجدين والمحولين وغير ذلك وفقًا للقواعد

(1) المصدر السابق، الباب الثالث، المواد (١٦- ١٩).

التي يقرها مجلس الإدارة وبما لا يتعارض مع أحكام هذه اللائحة، والتوقيع على شهادات امتحانات النقل في مراحل المعهد المختلفة، واقتراح نقل وندب أعضاء هيئة التدريس بالمعهد والموافقة على أجازاتهم، وتوزيع الجداول الدراسية على المدرسين، وعقد اجتماع دوري مع أعضاء هيئة التدريس ومدير المعهد مرة كل أسبوعين؛ لتقييم سير العمل بالمعهد ومناقشة ما يعترضه من مشكلات وإيجاد الحلول لها ووضع الخطط اللازمة لحسن سير العمل بالمعهد وتجويدها، وإعداد تقرير في ختام كل فصل دراسي عن سير العمل في المعهد لعرضه على مجلس إدارة المعهد متضمنًا ما يراه من اقتراحات، وإعداد تقارير سنوية عن كل مبعوث أزهري في المعهد وعن سير العمل فيه وقد احتياجاته من المدرسين والكتب الدراسية وفقًا لأعداد الطلاب في كل صف دراسي بكل مرحلة تعليمية وإرسالها إلى الأمانة العامة لمجمع البحوث الإسلامية والسلطات المختصة بالأزهر لاتخاذ ما يلزم نحوها[1].

أما المدير الإداري للمعهد فتقوم الجهة التي أنشأت المعهد باختياره من ذوي الكفاءة والخبرة وممن تتوفر فيه مقومات القيادة الصالحة، ومن أهم اختصاصاته إعداد مبنى المعهد للدراسة وانتظام العمل به وما يتعلق بذلك من النظافة والصيانة وتوفير الأجهزة اللازمة، وتوفير ما يلزم لإدارة المعهد من إمكانات مادية وكوادر بشرية، وتوفير ما يلزم طلاب المعهد من خدمات وأنشطة ورعاية صحية، وإعداد تقارير نصف سنوية عن سير العمل في المعهد من الناحيتين الإدارية والمالية مع تضمينها مقترحاته

---

(1) المصدر السابق، المواد (٢٠، ٢١).

وعرضها على مجلس إدارة المعهد لتقرير ما يراه بشأنها، كما يناط به تنفيذ قرارات المجلس فيما يتعلق بالنواحي الإدارية والمالية تحت إشراف ومتابعة شيخ المعهد[١].

أما عن مدرسي المعهد من مبعوثي الأزهر فيتم إيفادهم وفق ما تضعه الإدارة العامة للبعوث الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية من قواعد وشروط وإجراءات، أما اختيار مدرسي المواد الثقافية والاجتماعية بالمعهد فيكون وفق القواعد التي يضعها مجلس إدارة المعهد، على أن تتوفر فيهم المؤهلات العلمية والتربوية اللازمة لتدريس تلك المواد وفق القواعد المعمول بها بالمعاهد المناظرة لها في الدولة المُنشأ بها المعهد[٢].

وقد اختتمت لائحة نظام العمل بالمعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة بالحديث عن الشؤون المالية بالمعاهد، بأن يقوم المدير الإداري للمعهد بإعداد مشروع موازنة سنوية مفصلة بالموارد والمصروفات وعرضه على مجلس إدارة المعهد للنظر في إقرارها قبل بداية السنة المالية بشهر، ويُتبع في إعداد الموازنة السنوية القواعد المعمول بها في الدولة التي أنشأت المعهد، فإن لم توجد فيتبع القواعد المعمول بها في الأزهر الشريف، وتُرسل الموازنة التقديرية للمعهد إلى كلٍ من شيخ الأزهر والجهة التي أنشأت المعهد، ويكون المدير الإداري للمعهد مسؤولًا عن تنفيذ الموازنة عقب إقرارها النهائي تحت إشراف شيخ المعهد، كما يقوم المدير

(١) المصدر السابق، الباب الثالث، المادة (٢٢).

(٢) المصدر السابق، المواد (٢٣، ٢٤).

الإداري للمعهد بإعداد حساب ختامي للمعهد مفصل بكافة الموارد والمصروفات عند نهاية كل سنة مالية وتقديمه لمجلس الإدارة للمراجعة والاعتماد، ثم يتم إرسال الحساب الختامي إلى كل من شيخ الأزهر والجهة التي أنشأت المعهد ليتخذ كافة شؤونه نحوه[1].

وهكذا بيَّنت لائحة نظام العمل بالمعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة كافة النواحي الخاصة بالأهداف المراد تحقيقها من الترخيص بإنشاء تلك المعاهد، وشروط الترخيص وإجراءاته، ونظم التعليم والدراسة وإيفاد المبعوثين، والنظم الإدارية والفنية والمالية، وهي في مجملها شاملة وافية بكل ما يختص بإنشاء مثل تلك المعاهد، وضرورية لتقنين إنشاء المعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة في ظل الدعوات الكثيرة الواردة إلى مشيخة الأزهر الشريف من مختلف الدول والمؤسسات الإسلامية لهذا الغرض، ولا شك أن إصدار تلك اللائحة كان له صدىً كبيرًا في العالم الإسلامي، حيث كان له أكبر الأثر في استقبال مشيخة الأزهر مطالبات رسمية من الحكومات والمؤسسات الإسلامية بغرض الترخيص بإنشاء معاهد أزهرية في بلدانها وفق القواعد والضوابط والشروط التي نصت عليها اللائحة المذكورة.

وقد بلغ عدد المعاهد الأزهرية الخاصة التي تم الترخيص لها حتى وقتنا الحاضر أربعة وعشرون معهدًا، يقع أكثرها بقارة أفريقيا ويبلغ عددها

---

(1) المصدر السابق، المواد (٢٥، ٢٦).

ستة عشر معهدًا، بينما يقع الباقي بقارة آسيا ويبلغ عددها ثمانية معاهد، وبيانها كالآتي[1]:

(1) سيراعى الترتيب الهجائي في عرض الدول الأسيوية والأفريقية التي تم إنشاء معاهد أزهرية خارجية خاصة بها، ثم الترتيب الزمني لإنشاء تلك المعاهد داخل كل دولة متى وجد بها أكثر من معهد.

المبحث الثالث: المعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة بقارة أسيا

كان للأزهر - ولا يزال - جهود كبيرة وممتدة في نشر الثقافة الإسلامية والعلوم العربية في قارة أسيا، من خلال العلماء والطلاب الذين تخرجوا في أروقته وجامعته على مدار السنين، فكان لهم كبير الأثر في نشر الإسلام وعلومه ونشر اللغة العربية والترجمة منها إلى لغات بلدانهم، ومن خلال إرسال البعثات الأزهرية إلى مختلف الأقطار الأسيوية لنشر الثقافة الإسلامية ودراسة أحوال المسلمين[1]، بالإضافة إلى إمداد المدارس والمؤسسات التعليمية في القارة الأسيوية بالكتب الدراسية والمصاحف وكل ما كان يساعدها في أداء رسالتها، وكان من أهم تلك المؤسسات:

- أفغانستان: (فاكولتي شرعيات- فاكولتي الحقوق- أدبيات كابل- اقتصاد كابل- صلاح الدين بدار الأمان كابل- فاكولتي دار العلوم العربية في كابل- فخر المدارس في هيراو).
- إندونيسيا: (جامعة شكر منيتو بصولو- جامعة نهضة العلماء بصولو- كلية القضاء- الجامعة الحكومية الإسلامية- المركز الثقافي بجاكرتا- جامعة جد مادا).
- باكستان: (دار العلوم بكراتشي- دار العلوم مسجد نيوتان كراتشي- جامل اشرافية بلاهور- باكستان الغربية- جامعة بنجاب بلاهور باكستان الغربية- جامعة بيتشاور بباكستان الغربية- جامعة كراتشي

---

(1) للمزيد ينظر: عبد المنعم عبد الرحمن عبد المجيد، بعثات الأزهر الأولى لنشر الثقافة الإسلامية ودراسة أحوال المسلمين، مرجع سبق ذكره، ص ص ٣٢٠٨ - ٣٢٤٣.

بباكستان الغربية- جامعة راجي شاهين- باكستان الشرقية- جامعة دكا مدينة داكا عاصمة باكستان الشرقية).

- الملايو: (الكلية الإسلامية العليا- مدرسة المشهور بالكلية الإسلامية في كوالا لمبور).

- الفلبين: (جمعية مسلمي الفلبين- جامعة مانيلا الإسلامية).

- الهند: (كلية دار العلوم- ندوة العلماء- المدرسة الإسلامية العالية).

- سيلان: كلية الزهراء[1].

ويبلغ عدد المعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة بقارة أسيا ثمانية معاهد بدول: أفغانستان وإندونيسيا والعراق (إقليم كردستان) ولبنان، ويمكن عرضها على النحو الآتي:

(1) الأزهر الشريف، الأمانة العامة للجنة العليا للاحتفال بالعيد الألفي للأزهر: الأزهر تاريخه وتطوره، الشركة المصرية للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ص ص ٣٥١ -٣٥٣.

أفغانستان: معهد كابول الأزهري ٢٠٠٩م

حرص الأزهر الشريف على خدمة المسلمين في أفغانستان وترسيخ أركان الدعوة الإسلامية وتعاليم الدين في صورتها الأصيلة السمحة وفق المنهج الوسطي المعتدل، وعلى دعم العلاقات الثنائية في مجال التعليم والثقافة بين جمهورية مصر العربية وجمهورية أفغانستان الإسلامية، فتم التنسيق بين الأزهر الشريف ووزارة المعارف الأفغانية على إنشاء معهد أزهري في أفغانستان تحت الإشراف العلمي والفني لقطاع المعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف، وتم توقيع الاتفاق بالقاهرة في ١٧ مارس ٢٠٠٩م بين فضيلة الإمام الأكبر أ.د/ محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر كطرف أول، وبين السيد الدكتور فاروق وردك وزير المعارف بجمهورية أفغانستان كطرف ثاني على إنشاء المعهد الأزهري بمدينة كابول تحت مسمى "معهد الأزهر الشريف بجمهورية أفغانستان الإسلامية".

وقد اشتمل الاتفاق الموقع بين الطرفين على سبع مواد، وأهم ما نصت عليه تعهد الطرف الأفغاني بالالتزام بتوفير المكان المناسب المطابق للمواصفات المنصوص عليها في لائحة نظام العمل بالمعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة، وتحمل كافة النفقات والتكاليف الخاصة بعمليات التشييد والإنشاء والصيانة حالا ومستقبلًا، على أن يقوم الطرف الأول (الأزهر الشريف) بانتقاء وتعيين بعثة أكاديمية مصرية أزهرية على كفاءة عالية لتدريس المناهج الأزهرية بالمعهد المشار إليه بعدد يناسب عدد الطلاب والقدرة الاستيعابية للمعهد ويكون رئيس البعثة هو شيخ المعهد، مع تحمل كافة المرتبات والبدلات والمزايا العينية والنقدية

المستحقة لأعضاء البعثة الأزهرية، وفي المقابل يتعهد الطرف الأفغاني باعتبار البعثة الأكاديمية الأزهرية بالمعهد امتدادًا طبيعيًا للوجود الدبلوماسي المصري في أفغانستان، ويتم معاملة البعثة ورئيسها وأعضاء هيئة التدريس فيها على أنهم خبراء موفدون في مجال الدعوة الإسلامية، وأن يوفر لهم كافة التسهيلات والمزايا والخدمات التي تُمنح تلقائيًا من قِبل السلطات الأفغانية للخبراء الأجانب، مع اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير اللازمة والكفيلة لضمان أمن وسلامة وكرامة المعهد وأعضاء البعثة الأكاديمية الأزهرية بما في ذلك توفير الحراسة المسلحة.

كما تضمنت نصوص الاتفاق على أن تكون مناهج وسنوات الدراسة ومراحلها في المعهد هي ذاتها المطبقة في المعاهد الأزهرية، مع جواز إضافة ما يرى من مواد ضرورية للتدريس في التعليم في أفغانستان بعد التشاور مع الأزهر الشريف، على أن يتكفل الجانب الأفغاني توفير ما يلزم المتطلبات التعليمية الخاصة بتدريس تلك المواد الدراسية الإضافية من أثاث وأدوات ووسائل وغير ذلك.

كما تضمنت بنود الاتفاق أن يتولى الأزهر الشريف تزويد المعهد بالكتب الدراسية بالمجان، وإيفاد المبعوثين من مدرسين وشيخ للمعهد، طبقًا للمراحل الدراسية وعدد الطلاب، كما يختص الأزهر الشريف بإعداد ووضع أسئلة امتحانات الشهادات الابتدائية والإعدادية والثانوية وتسليم أسئلة الامتحانات إلى المعهد بالتنسيق مع وزارة الخارجية، ويتم تصحيح أوراق الامتحانات ورصد واستخراج النتائج النهائية تحت إشراف شيخ المعهد والبعثة الأزهرية به، ثم يتم إرسال النتائج النهائية لقطاع المعاهد الأزهرية بالأزهر لاعتمادها ومنح الشهادات للطلاب الناجحين، كما يختص

المعهد ويستقل بعملية امتحانات سنوات النقل في المراحل الدراسية المختلفة تحت إشراف شيخ المعهد والبعثة الأزهرية.

كما كان من أهم ما نص عليه الاتفاق موافقة الأزهر الشريف على إلحاق طلبة أو خريجي المعهد الذين تنطبق عليهم الشروط والقواعد المنظمة لبرامج منح الأزهر بالدراسة في جامعة الأزهر أو معاهده المتخصصة في مصر، ويقتصر إسهام الأزهر في ذلك على تحمل نفقات الدراسة فقط، وذلك طبقًا لأعداد المنح السنوية المقدمة من الأزهر الشريف لأفغانستان دون تحمله التزامات أو أعباء مالية أخرى، واختتمت بنود الاتفاق بجواز إنشاء معاهد أزهرية أخرى في أفغانستان بعد موافقة الأزهر الشريف ووفق نصوص مواد هذا الاتفاق، وما نصت عليه لائحة نظام العمل بالمعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة الصادرة عام ١٩٩٣م[١].

ويظل معهد كابول الأزهري يؤدي دوره العلمي والثقافي ويتكون بحسب إحصاء العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م من المراحل التعليمية الثلاث الابتدائية والإعدادية والثانوية، ويدرس بالمرحلة الابتدائية ٣٢٧ طالبًا وطالبة في أحد عشر فصلًا، ويدرس في المرحلة الإعدادية ٢٢٧ طالبًا وطالبة في ثمانية فصول دراسية، ويدرس بالمرحلة الثانوية ١٤٣ طالبًا وطالبة في خمسة فصول دراسية وجميعهم بالقسم الأدبي، ويضم

(١) الأزهر الشريف، مكتب الإمام الأكبر شيخ الأزهر، مذكرة تفاهم بين الأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية ووزارة المعارف بجمهورية أفغانستان الإسلامية بشأن إنشاء معهد الأزهر الشريف بجمهورية أفغانستان الإسلامية، بتاريخ ١٧ مارس ٢٠٠٩م.

المعهد أكبر بعثة أزهرية بالمعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة؛ حيث بلغ عددهم ٣٤ مبعوثًا أزهريًا للتدريس به[١].

(١) الأزهر الشريف، الإدارة العامة للبعوث الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية، بيان من إدارة المعاهد الخارجية الخاصة بالمعاهد التي تخضع للإشراف الفني للأزهر بالخارج وعدد الطلاب والمبعوثين بها للعام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م، بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠١٩م.

إندونيسيا

- معهد الأزهر الشريف الحكومي (الابتدائي، الإعدادي الثانوي) بجاكرتا ١٩٩٦م

امتدادًا لعمق العلاقات بين إندونيسيا والأزهر الشريف وجهوده في تخريج الألاف من أبنائها على مدار القرون، وجهودهم الكبيرة في نشر العلوم الإسلامية والعربية بمفاهيمها الصحيحة وفق المنهج الأزهري، ولما يتمتع به الأزهر من مكانة عاية ومنزلة رفيعة في قلوب المسلمين في إندونيسيا، وبناءً على الاتفاق الثقافي الموقع بين مصر ووزارة الشؤون الدينية الإندونيسية في جاكرتا بتاريخ ٢٨ شعبان ١٤١٦هـ/ ١٩ يناير ١٩٩٦م، أعلنت وزارة الشؤون الدينية بإندونيسيا رغبتها في الإفادة مما يقدمه الأزهر من دعم وتعاون مع المؤسسات والهيئات الإسلامية التي تقوم بتدريس العلوم الدينية والعربية، وذلك بإنشاء معهد أزهري بعاصمتها جاكرتا، وقد قوبلت تلك الرغبة بالترحيب من الأزهر، وتم الاتفاق على إنشاء المعهد في يوم الجمعة ٧ جمادى الأخرة ١٤٢٠هـ/ ١٧ سبتمبر ١٩٩٩م بمقر وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية في جاكرتا بين فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف ويمثله الشيخ فوزي فاضل الزفزاف وكيل الأزهر كطرف أول، وبين السيد/ عبد المالك فجر وزير الشؤون الدينية الإندونيسية طرف ثاني.

وقد اشتمل الاتفاق على اثني عشر بندًا، ومن أهم ما نصت عليه التزام الطرف الإندونيسي بتوفير المبنى المناسب الصالح للدراسة المستكمل لكافة المرافق والمعدات والأدوات والوسائل والمطابق للشروط والمواصفات التي يقدمها الطرف الأول وفي ضوء نصوص لائحة الأزهر

لنظام العمل بالمعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة الصادرة عام ١٩٩٣م، كما نصت على أن تبدأ سنوات الدراسة في المعهد بالمرحلة الابتدائية وألا تُنشأ المرحلة الإعدادية حتى يتخرج الطلاب الذين أتموا الدراسة في المرحلة الابتدائية، وألا تُنشأ المرحلة الثانوية حتى يتخرج الطلاب الذين أتموا الدراسة في المرحلة الإعدادية، وأن تكون المراحل التعليمية والمناهج الدراسية الشرعية والعربية في المعهد هي ذاتها التي تدرس في المعاهد النموذجية الأزهرية، مع جواز إنشاء قسم علمي بجميع شعبه في المرحلة الثانوية على غرار ما هو متبع في المعاهد الثانوية الرسمية بالأزهر، ووجوب اعتماد خطط ومناهج الدراسة من الأزهر قبل تطبيقها بالمعهد، على أن يتكفل الطرف الثاني توفير ما يلزم المتطلبات التعليمية بمراحل المعهد الدراسية من أثاث وأدوات ووسائل وغير ذلك، كما يتكفل بتحمل كافة النفقات الخاصة بإنشاء المعهد وترميمه وصيانته وكافة المصاريف الإدارية والتعليمية به.

كما تضمنت بنود الاتفاق تعهد الأزهر الشريف بتزويد المعهد بالكتب الدراسية بالمجان، وإيفاد المبعوثين من مدرسين وشيخ للمعهد، طبقًا للمراحل الدراسية وعدد الطلاب، كما يختص الأزهر الشريف بإعداد ووضع أسئلة امتحانات الشهادات الابتدائية والإعدادية والثانوية وتسليم أسئلة الامتحانات إلى المعهد طبقًا لما هو متبع بالنسبة للمعاهد الأزهرية الخارجية المماثلة بالدول الأخرى، ويتم تصحيح أوراق الامتحانات ورصد واستخراج النتائج النهائية بمقر المعهد تحت إشراف شيخ المعهد والبعثة الأزهرية به، ثم يتم إرسال النتائج النهائية لقطاع المعاهد الأزهرية بالأزهر لاعتمادها ومنح الشهادات للطلاب الناجحين، كما يختص المعهد ويستقل

بعملية امتحانات سنوات النقل في المراحل الدراسية المختلفة تحت إشراف شيخ المعهد والبعثة الأزهرية[١].

ويظل معهد الأزهر الشريف الحكومي (الابتدائي، الإعدادي الثانوي) بجاكرتا يؤدي دوره العلمي والثقافي ويتكون بحسب إحصاء العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م من المراحل التعليمية الثلاث الابتدائية والإعدادية والثانوية، ويدرس بالمرحلة الابتدائية ٦٩٦ طالبًا وطالبة (٤٨٧ من البنين، ٢٠٩ من الفتيات) في عشرة فصول دراسية، ويدرس في المرحلة الإعدادية ٤٠٠ طالب وطالبة في ستة فصول دراسية، ويدرس بالمرحلة الثانوية ١٢٢ طالبًا وطالبة بالقسمين العلمي والأدبي ويدرسون في ثلاثة فصول دراسية[٢].

- المعهد الإسلامي الأزهري بجاكرتا ٢٠٠٤م

وعلى غرار إنشاء معهد الأزهر الشريف الحكومي (الابتدائي، الإعدادي الثانوي) بجاكرتا تم عقد الاتفاق في ١٩ ذي القعدة ١٤٢٤هـ/ ١٢ يناير ٢٠٠٤م بين الدكتور/ محمود إمبابي وكيل الأزهر الشريف ممثلًا عن فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف كطرف أول، وبين

---

(١) الأزهر الشريف، مكتب وكيل الأزهر، اتفاق بشأن الترخيص بإنشاء معهد أزهري في إندونيسيا تحت الإشراف الفني لقطاع المعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف، بتاريخ ٧ جمادى الأخرة ١٤٢٠هـ/ ١٧ سبتمبر ١٩٩٩م.

(٢) الأزهر الشريف ، الإدارة العامة للبعوث الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية، بيان من إدارة المعاهد الخارجية الخاصة بالمعاهد التي تخضع للإشراف الفني للأزهر بالخارج وعدد الطلاب والمبعوثين بها للعام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م، بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠١٩م.

الدكتور/ محمد شيرازي دمياطي مدير الشؤون التعليمية بمؤسسة (كرَّاوالا إنسان أزهري CARRWALA INSAN AZHARI) ممثلًا عن المؤسسة المذكورة بالعاصمة الإندونيسية جاكرتا، على إنشاء معهد أزهري تحت مسمى "المعهد الإسلامي الأزهري" بإندونيسيا.

وقد شمل الاتفاق اثني عشر بندًا جاءت نصوصها مطابقة لما نص عليه اتفاق معهد الأزهر الشريف الحكومي (الابتدائي، الإعدادي الثانوي) من شروط وضوابط، ووفق نصوص لائحة الأزهر لنظام العمل بالمعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة الصادرة عام ١٩٩٣م[١].

ويظل المعهد الإسلامي الأزهري بجاكرتا يؤدي دوره العلمي والثقافي ويتكون بحسب إحصاء العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م من المراحل التعليمية الثلاث الابتدائية والإعدادية والثانوية، ويدرس بالمرحلة الابتدائية ٨٦٥ طالبًا وطالبة في ٤٠ فصلًا دراسيًا، ويدرس في المرحلة الإعدادية ١١٨ طالبًا وطالبة في اثني عشر فصلًا دراسيًا، ويدرس بالمرحلة الثانوية ٨١ طالبًا وطالبة بالقسمين العلمي والأدبي ويدرسون في فصلين دراسيين[٢].

---

(١) المصدر السابق، مجمع البحوث الإسلامية، الأمانة المساعدة للبعوث الإسلامية، اتفاق بشأن الترخيص بإنشاء معهد أزهري في إندونيسيا تحت الإشراف الفني لقطاع المعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف، بتاريخ ١٩ ذي القعدة ١٤٢٤هـ/ ١٢ يناير ٢٠٠٤م.

(٢) المصدر السابق، الإدارة العامة للبعوث الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية، بيان من إدارة المعاهد الخارجية الخاصة بالمعاهد التي تخضع للإشراف الفني للأزهر ==

العراق: معهد أربيل بكردستان العراق ٢٠٠٨م

نظرًا لما قدمه – ويقدمه – الأزهر الشريف من جهود مشهودة في شتى أنحاء العالم الإسلامي وما تمثله مناهجه الدراسية من رصانة ووسطية، وتقديرًا لما قدمه علماء إقليم كردستان العراق الذين تخرجوا في الأزهر للتراث الإسلامي، ولتوثيق وتوطيد العلاقات التعليمية للدراسات الإسلامية بين المؤسسات التعليمية في إقليم كردستان العراق وبين الأزهر الشريف لتكون امتدادًا للأواصر العلمية العريقة بين الجانبين، قام وفد رفيع المستوى من حكومة إقليم كردستان العراق متمثلًا في وزارات الأوقاف والتربية والتعليم العالي مطلع شهر يونية ٢٠٠٨م بزيارة مشيخة الأزهر الشريف لوضع الأسس اللازمة للتعاون بين الجانبين، وكان في استقبالهم فضيلة الإمام الأكبر أ.د/ محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر الشريف، وأ.د/ أحمد الطيب رئيس جامعة الأزهر وقتئذ، وأعلن شيخ الأزهر الترحيب بالتعاون والتنسيق مع الجانب الكوردي، وتم عقد جلسة عمل بين الطرفين في ٤ يونية من العام المذكور.

وقد اجتمع عن مشيخة الأزهر كلٌ من: الشيخ عبد الفتاح علي علام وكيل الأزهر، الشيخ علي عبد الباقي شحاتة الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، الشيخ عبده عبده السيد الأمين العام المساعد للمجلس الأعلى للأزهر.

==

بالخارج وعدد الطلاب والمبعوثين بها للعام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م، بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠١٩م.

واجتمع عن حكومة كردستان العراق: السيد/ عثمان رشاد محمد (رئيس الوفد) ممثلًا عن وزارة الأوقاف، الدكتور/ محمد صابر مصطفى ممثلًا عن وزارة التعليم العالي، السيد المستشار/ زياد عبد القادر أحمد ممثلًا عن وزارة التربية، الدكتور/ محمد حسين عبد الله ممثلًا عن كلية كردستان لإعداد الأئمة والخطباءن السيد/ طاهر معروف مدير التعليم العالي بوزارة الأوقاف.

وقد اتفق الطرفان على الآتي:

- إنشاء معهد أزهري في إقليم كردستان العراق تحت اسم "المعهد الأزهري بأربيل"، يكون مقره محافظة أربيل، تابعًا لقطاع المعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف، تحت إدارة وإشراف وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بإقليم كردستان العراق.
- مدة الدراسة في المعهد المذكور ست سنوات: ثلاث سنوات للمرحلة الإعدادية (والتي تُعرف بالمرحلة المتوسطة في إقليم كردستان العراق)، وثلاث سنوات للمرحلة الثانوية (والتي تُعرف بالمرحلة الإعدادية في إقليم كردستان العراق)، على أن يطلق على كل مرحلة من المرحلتين المذكورتين أسماء أقرانهما في مراحل التعليم الأزهري.
- المواد الشرعية والعربية التي تدرس في المعهد يطبق فيها المناهج والمقررات الدراسية المعتمدة في المعاهد الأزهرية، أما المواد الثقافية فيطبق فيها مناهج وزارة التربية المعتمدة في الإقليم.

- **التزام الأزهر بتوفير الكتب الدراسية الخاصة بالعلوم الشرعية والعربية التي تدرس بالمعهد بحسب عدد الطلاب في كل عام دراسي.**
- **اختصاص قطاع المعاهد الأزهرية بامتحانات الشهادات بالمعهد، بينما يختص المعهد بامتحانات سنوات النقل.**
- **تمتع خريجو المعهد بما يتمتع به خريجو المعاهد الأزهرية للقبول بجامعة الأزهر وغيرها من الجامعات، مع تخصيص عدد من المنح الدراسية لخريجي المعهد للدراسة بجامعة الأزهر.**
- **تلتزم حكومة إقليم كردستان العراق بدفع راتب شهري قدره (١٥٠٠) دولار أمريكي لكل مدرس من المدرسين المبتعثين للمعهد من مشيخة الأزهر، مع تأمين السكن الملائم والتأمين الصحي الكامل[١].**

وحرصًا من الجانب الكوردي على توثيق التعاون العلمي المبرم مع الأزهر الشريف قام وفدٌ عن حكومة كردستان العراق بزيارة مشيخة الأزهر بعد مرور عام على عقد اتفاق التعاون بين الجانبين؛ لعقد اجتماع مشترك لتقييم ما تم تنفيذه من بنود الاتفاق وما لم يتم لإزالة أسباب عدم

---

(١) الأزهر الشريف، مكتب وكيل الأزهر، اتفاقية تعاون تربوي وتعليمي بين مشيخة الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف بإقليم كردستان العراق والموافقة على الترخيص بإنشاء معهد أزهري في محافظة أربيل بالإقليم تحت الإشراف الفني لقطاع المعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف، بتاريخ ٣٠ جمادى الأولى ١٤٢٩هـ/ ٤ يونية ٢٠٠٨م.

تنفيذه، حتى يتم اكتمال تفعيل الاتفاق بصورة تامة، وقد حضر الاجتماع عن الأزهر كلٌ من الأمين العام والأمين المساعد لمجمع البحوث الإسلامية ورئيس قطاع المعاهد الأزهرية، وحضر عن حكومة إقليم كردستان العراق مستشار وزارة الأوقاف والشؤون الدينية المشرف على التعليم العالي بالوزارة رئيسًا للوفد، بالإضافة إلى مسؤولي الإدارة العامة والمالية والتعليم العالي بالوزارة، ومدير معهد أربيل الأزهري.

وبعد مناقشة كافة الأمور أبدى كل طرف رضاه عما تم تنفيذه من اتفاقية التعاون، وحرصًا منهما على استمرار وتدعيم التعاون تم الاتفاق على توقيع ملحق متمم للاتفاقية واعتباره جزءًا لا يتجزأ منها، وتم النص فيه على استمرار قبول الطلاب للدراسة بمعهد أربيل الأزهري بمعدل خمسة وعشرون طالبًا في كل سنة دراسية اعتبارًا من العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م بعد تشكيل لجان لاختيارهم من بين المتقدمين للقبول وفق شروط القبول للالتحاق بالدراسة بالمعهد، وتخصيص عشر منح دراسية كل عام لخريجي المعهد للدراسة بجامعة الأزهر، ويحق لمن يرغب منهم بعد الحصول على المؤهل العالي أن يستكمل الدراسة لمرحلتي الماجستير والدكتوراه وفق النظام المعمول به في جامعة الأزهر، مع التأكيد على الاعتزاز بالتعاون بين الطرفين والحرص على استمراره[١].

(١) الأزهر الشريف، مجمع البحوث الإسلامية، مكتب الأمين العام، ملحق اتفاقية التعاون التربوي والتعليمي بين مشيخة الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف بإقليم كردستان العراق، بتاريخ ٢٦ مايو ٢٠٠٩م.

ونظرًا للإقبال الشديد المتزايد على التعليم الأزهري بإقليم كردستان العراق تم إنشاء معهدين أخرين في (السليمانية- دهوك) على غرار نظم التعليم في معهد أربيل الأزهري، وقام وفدٌ من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالإقليم بزيارة الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية في ٩ رجب ١٤٣١هـ/ ٢١ يونية ٢٠١٠م من أجل زيادة التعاون بين الجانبين والإفادة من التعليم الأزهري ونشره في الإقليم، وعقد جلسة مباحثات مع الأمين العام للمجمع وعرض فيها مطالب الجانب الكوردي، وكان أهمها إرسال عشرة مدرسين أزهريين لتدريس العلوم الشرعية والعربية وعلم القراءات في المعاهد الثلاثة ومراكز تحفيظ القرآن فيهما، وتزويد المعاهد الثلاثة بالكتب والمناهج الدراسية المقررة في المعاهد الأزهرية، وقد تم عرض تلك المطالب على فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر للنظر والإجابة وفق اتفاقية التعاون الموقعة بين الجانبين في عام ٢٠٠٨م، فقرر فضيلته في ٥ يوليو ٢٠١٠م الموافقة عليها واعتمادها[١].

ويظل معهد أربيل الأزهري بإقليم كردستان العراق يؤدي دوره العلمي والثقافي ويتكون بحسب إحصاء العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م من المراحلتين التعليميتين الإعدادية والثانوية، ويدرس في المرحلة الإعدادية ٧٦ طالبًا وطالبة في ثلاثة فصول دراسية، ويدرس بالمرحلة

(١) الأزهر الشريف، مجمع البحوث الإسلامية، مكتب الأمين العام، محضر اجتماع مشترك بين مشيخة الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف بإقليم كردستان العراق، بتاريخ ٩ رجب ١٤٣١هـ/ ٢١ يونية ٢٠١٠م.

الثانوية ٧١ طالبًا وطالبة بالقسم الأدبي، ويدرسون في ثلاثة فصول دراسية [١].

(١) المصدر السابق، الإدارة العامة للبعوث الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية، بيان من إدارة المعاهد الخارجية الخاصة بالمعاهد التي تخضع للإشراف الفني للأزهر بالخارج وعدد الطلاب والمبعوثين بها للعام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م، بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠١٩م.

لبنان: معهدا (أزهر لبنان بيروت، أزهر لبنان عكار) ٢٠٠٨م

سعت دار الفتوى بدولة لبنان لدى مشيخة الأزهر الشريف مطلع نوفمبر ٢٠٠٨م من أجل إخضاع معهدي أزهر لبنان بيروت بالعاصمة اللبنانية بيروت وأزهر لبنان عكار بمدينة عكار شمال البلاد للإشراف الفني لقطاع المعاهد الأزهرية، وقد رحبت مشيخة الأزهر بتلبية تلك الرغبة، وتم عقد الاتفاق بإخضاع المعهدين للأزهر الشريف في مطلع شهر نوفمبر ٢٠٠٨م بين الشيخ عبد الفتاح علي علام وكيل الأزهر ممثلًا عن شيخ الأزهر كطرف أول، والشيخ محمد رشيد قباني مفتي الجمهورية اللبنانية كطرف ثاني.

وقد اشتمل الاتفاق على اثني عشر بندًا من أهم ما نصت عليه التزام الطرف اللبناني بتوفير المبنى المناسب الصالح للدراسة المستكمل لكافة المرافق والمعدات والأدوات والوسائل والمطابق للشروط والمواصفات التي يقدمها الطرف الأول وفي ضوء نصوص لائحة الأزهر لنظام العمل بالمعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة الصادرة عام ١٩٩٣م، كما نصت على أن تبدأ سنوات الدراسة في المعهد بالمرحلة الابتدائية وألا تُنشأ المرحلة الإعدادية حتى يتخرج الطلاب الذين أتموا الدراسة في المرحلة الابتدائية، وألا تُنشأ المرحلة الثانوية حتى يتخرج الطلاب الذين أتموا الدراسة في المرحلة الإعدادية، وأن تكون المراحل التعليمية والمناهج الدراسية الشرعية والعربية في المعهد هي ذاتها التي تدرس في المعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف، على أن يتكفل الطرف الثاني بتوفير ما يلزم المتطلبات التعليمية بمراحل المعهد الدراسية من أثاث وأدوات ووسائل

وغير ذلك، كما يتكفل بتحمل كافة النفقات الخاصة بإنشاء المعهد وترميمه وصيانته وكافة المصاريف الإدارية والتعليمية التي يحتاج إليها.

كما تضمنت بنود الاتفاق تعهد الأزهر الشريف بتزويد المعهد بالكتب الدراسية بالمجان الشهادات الابتدائية والإعدادية والثانوية وتسليم أسئلة الامتحانات إلى المعهد بالتنسيق مع وزارة الخارجية المصرية طبقًا لما هو متبع بالنسبة للمعاهد الأزهرية الخارجية المماثلة بالدول الأخرى، ويتم تصحيح أوراق الامتحانات ورصد واستخراج النتائج النهائية بمقر المعهد تحت إشراف شيخ المعهد والبعثة الأزهرية به، ثم يتم إرسال النتائج النهائية لقطاع المعاهد الأزهرية بالأزهر لاعتمادها ومنح الشهادات للطلاب الناجحين، كما يختص المعهد ويستقل بعملية امتحانات سنوات النقل في المراحل الدراسية المختلفة تحت إشراف شيخ المعهد والبعثة الأزهرية[1].

(1) الأزهر الشريف، مكتب وكيل الأزهر الشريف، اتفاق بشأن إخضاع معهدين أزهريين بدولة لبنان للإشراف الفني لقطاع المعاهد الأزهرية، مصدق عليه من فضيلة الإمام الأكبر أ.د/ محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر الشريف بتاريخ ١٠ نوفمبر ٢٠٠٨م.

المبحث الرابع: المعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة بقارة أفريقيا

قام الأزهر الشريف وعلماؤه الأجلاء على مدار القرون بدور رئيس وفاعل في نشر الثقافة الإسلامية والعربية في القارة الأفريقية، من خلال طلاب الدول الأفريقية الذين تخرجوا في أروقته وجامعته، وكانوا خير رسل لنشر الإسلام والثقافة الإسلامية والعلوم العربية في بلدانهم، بالإضافة إلى مبعوثيه من خيرة علماء الأزهر إلى مختلف دول القارة الأفريقية[1]، كما يأتي الأزهر الشريف في مقدمة جسور التواصل الحضاري والتعاون العلمي والثقافي بين جمهورية مصر العربية وقارة أفريقيا، التى تعتبر بحق العمق الاستراتيجى لمصر، ولم يأل الأزهر جهدًا في ذلك على مدار القرون، فلم تقتصر جهوده التعليمية في أفريقيا على استقبال الطلاب الوافدين للدراسة بالقاهرة فحسب، بل حرص الأزهر الشريف على المبادرة والذهاب بمنهجه وعلمائه إلى قلب أفريقيا، وذلك من خلال ستة عشر معهدًا أزهريًا تنتشر في كلٍ من: «نيجيريا، وتشاد، والنيجر، والصومال، وجنوب أفريقيا، وأوغندا»، وذلك وفق بروتوكولات تعاون بين مصر وهذه الدول، ويمدها الأزهر بكوادر على كفاءة عالية من المدرسين الأزهريين، كما يزودها بالكتب الدراسية وبالمناهج، ويمنح الطلاب المتخرجون فيها شهادات معتمدة من الأزهر الشريف، ويسهم الأزهر الشريف من خلال هذه المعاهد في تحسين الأوضاع التعليمية في هذه الدول الشقيقة، ونشر المنهج

---

(1) للمزيد، ينظر: عبد المنعم عبد الرحمن عبد المجيد، بعثات الأزهر الأولى لنشر الثقافة الإسلامية ودراسة أحوال المسلمين، مرجع سبق ذكره، ص ص ٣٢٤٤ – ٣٣٠٥.

الأزهري الوسطي، من خلال إمداد هذه المعاهد بالمناهج الدراسية الأزهرية وإيفاد مدرسين في العلوم الشرعية واللغة العربية[١].

وكانت المدارس الإسلامية في دول أفريقيا بادئ الأمر ملحقة بالمساجد حيث يوجد بكل مسجد غرفة أو غرفتان لتعليم الأولاد، وصارت الزوايا الخاصة بالفِرق المذهبية والدينية مدارس لتعليم الأطفال، واشتهرت بعض المساجد بمدارسها التي صارت منارة يُشع منها العلم والمعرفة، واشتهرت في هذا المجال مدن مثل كانو وسوكوتو، وكانت الدروس فيها تُلقى طوال اليوم ولا تنقطع إلا وقت الصلاة، كما كان بعض الأساتذة يدرِّسون بالليل على نور الحطب المشتعل الذي تبرع به الطلاب[٢].، وقام الأزهر الشريف بتلبية مطالب تلك المدارس بتقديم ما تحتاج إليه من كتب في العلوم الدينية والعربية، وذلك مثلما تم مع المدرسة الإسلامية ببلدة بلئيسا بأوغندا في عام ١٩٤٩م، حينما خاطب السيدُ كرامة بن عوض بن يماني الحضرمي الديوانَ الملكي بأنه أسس مدرسة إسلامية بمعاونة العرب المستوطنين في تلك البلدة؛ لتدريس العلوم الشرعية والعربية لأبناء اللمسلمين والجالية العربية ويرغب في تزويد المدرسة بما تحتاج إليه من كتب في العلوم الدينية والعربية معاونة لها على القيام بأداء رسالتها، وحينما أُحيل الأمر إلى الشيخ محمد مأمون الشناوي شيخ الأزهر الشريف لإبداء رأيه، أفاد فضيلتُه أنه تبين بعد البحث والدراسة أن معظم المدارس العربية والإسلامية في شرق وغرب أفريقيا تفتقر إلى الكتب والمصاحف،

(١) جريدة صوت الأزهر، بتاريخ ١٩ مارس ٢٠١٩م.

(٢) شوقي عطا الله الجمل: الأزهر ودوره السياسي والحضاري في إفريقيا، مرجع سبق ذكره، ص ١٦٥.

لذا قرر فضيلتُه تزويد المدرسة المذكورة بما يحتاج إليه من كتب دينية وكتب في العلوم العربية[١].

وكانت بعض المراكز الإسلامية في إفريقيا ترسل إلى الأزهر النشرات والدوريات التي كانت تصدرها؛ لاطلاعه على نشاطها في خدمة الإسلام، وإفادتها بما يراه الأزهر من ملاحظات ومقترحات للنهوض بها[٢]، كما تعاون الأزهر مع المؤسسات الإسلامية المحلية في الدول الأفريقية لمساعدتها في أداء رسالتها، ومن أمثلة ذلك عندما أرسل أحد خريجي كلية الشريعة بجامعة الأزهر وهو (ما ما دو صو) مدير "مركز الفلاح للثقافة الإسلامية السلفية" بمدينة كولك بالسنغال، رسالة إلى شيخ الأزهر طلب فيها تزويد المركز بالكتب الدراسية والمراجع الدينية واللغوية، فتم إرسال كمية من الكتب للمركز[٣]، وكذلك عندما كتبت "جمعية النهضة الإسلامية الحنفية" بالسنغال في ١٦ ديسمبر ١٩٩٣م إلى شيخ الأزهر بأنها أقامت معهدًا إسلاميًا في مدينة "لوغا" بشمال السنغال، وطلبت

---

(١) مجموعة وثائق ذاكرة الأزهر الشريف، كود (٩٣٨١- ٨)، السكرتارية الخاصة لجلالة الملك، مكاتبة واردة من السيد كرامة بن عوض بن يماني الحضرمي مؤسس المدرسة الإسلامية ببلئيسا بأوغندا إلى ديوان جلالة الملك، بتاريخ ١٠ يوليو ١٩٤٩م؛ إفادة من شيخ الأزهر بتقديم المساعدة للمدرسة المذكورة، بتاريخ ٢٢ أكتوبر ١٩٤٩م.

(٢) المصدر السابق، كود (٢٩٧٧- ٨)، مكاتبة من مدير المركز الإسلامي بدار السلام الى الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية بشأن الاطلاع على النشرة الدورية للمركز، بتاريخ ١٢ ديسمبر ١٩٧٠م.

(٣) المصدر السابق، كود (١٠٥٦٠- ٨)، من (ما ما دو صو) مدير "مركز الفلاح للثقافة الإسلامية السلفية" إلى شيخ الأزهر، بتاريخ ١٩٩٣/١١/٢٨م.

الدعم والمساعدة لتكوين مكتبة إسلامية عربية؛ فتم تزويدها بمجموعة كبيرة من الكتب لمساعدتها في أداء رسالتها[1].

ونظرًا لما يمثله الأزهر الشريف من مكانة وقيمة لدى جموع المسلمين بأفريقيا، ولما تمثله القارة الأفريقية من مكانة مهمة لدى الأزهر الشريف وأهمية استراتيجية لدى جمهورية مصر العربية، كان للقارة الأفريقية النصيب الأكبر في عدد المعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة التي وصل عددها حتى الوقت الحاضر إلى ستة عشر معهدًا بسبع دول أفريقية، بالإضافة إلى التواصل والتعاون العلمي والثقافي مع الكثير من المؤسسات الإسلامية (الدعوية والتعليمية) الأخرى وتقديم ما يلزمها من كتب ومبعوثين، وفيما يأتي عرض للمعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة بدول القارة الأفريقية حتى العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م:

(١) المصدر السابق، كود (١٠٥٥٩– ٨)، مكاتبة من الدكتور محمد المنصور عباس رئيس الجمعية إلى فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر، بتاريخ ١٩٩٣/١٢/١٦م؛ من مدير عام الشؤون الفنية بمكتب شيخ الأزهر إلى مدير عام المشتريات والمخازن بالأزهر، بتاريخ ١٩٩٤/١/٦م.

بيان

بالمعاهد الأفريقية التي تخضع للإشراف الفني للأزهر الشريف

حتى العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م[١]

م	الدولة	اسم المعهد	المدينة
١	أوغندا	النور الأزهري بماساكا	ماساكا
٢	تشاد	السلام الأزهري بإنجامينا	إنجامينا
		سار الأزهري	سار
		أبشة الأزهري	أبشة
٣	تنزانيا	دار السلام الأزهري	دار السلام
٤	جنوب أفريقيا	أوتري الأزهري	كيب تاون
		أثلون الأزهري	
		دربن الأزهري	دربن
		دار العلوم الأزهري	بريتوريا

(١) الأزهر الشريف، مجمع البحوث الإسلامية، الإدارة العامة للبعوث الإسلامية، بيان بتاريخ ٢ سبتمبر ٢٠١٩م.

		بورت إليزابيث الأزهري	بورت إليزابيث
٥	الصومال	قرضو الأزهري	قرضو
٦	النيجر	جوتا الأزهري	جوتا
٧	نيجيريا	ميدوغري الأزهري	ميدوغري
		كانو الأزهري	كانو
		آلورن الأزهري	آلورن
		شاكي الأزهري	شاكي بولاية أويو

أوغندا: معهد النور الأزهري ١٩٩٨م

قام الأزهر الشريف بدور كبير في نشر الثقافة الإسلامية والعربية بأوغندا، من خلال تزويد المدارس الإسلامية بالكتب الدينية والعربية والمصاحف منتصف القرن العشرين، فضلًا عن ألاف الطلاب الأوغنديين الذين تخرجوا في أروقته وجامعته وكان لهم كبير الأثر في نشر الدعوة والثقافة الإسلامية والعربية بالبلاد[١]، وحينما زار الجنرال عيدي أمين دادا القائدُ العام للقوات المسلحة الأوغندية وقتئذ ـ وصار رئيسًا لأوغندا في العام التالي ـ مصرَ في عام ١٩٧٠م التقى بفضيلة الشيخ محمد الفحام شيخ الأزهر الشريف في مقر مشيخة الأزهر والتمس من فضيلته إرسال بعثات أزهرية إلى أوغندا لنشر الثقافة الإسلامية والعربية، وقد رحب فضيلة الشيخ الفحام بإجابة ملتمسه وقرر إرسال مبعوثين من الأزهر إلى أوغندا في مختلف التخصصات الدعوية والشرعية والعربية[٢].

وحينما تم تأسيس المجلس الأعلى لمسلمي أوغندا (المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بأوغندا فيما بعد) في يونية من عام ١٩٧٢م بالعاصمة الأوغندية كمبالا خاطب رئيسُ المجلس الشيخ عبد الرزاق أحمد متوفو قاضي قضاة أوغندا منتصف عام ١٩٧٣م الأمينَ العام لمجمع البحوث الإسلامية يشكره على إرسال البعثة الأزهرية لتعليم مسلمي أوغندا أمور دينهم، وتخصيص عدد من المنح الدراسية لطلاب أوغندا للدراسة

---

(١) موقع مجلة الاقتصاد الإسلامي، تصريح للشيخ شعبان رمضان موباجي، مفتي جمهورية أوغندا ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى بها، بتاريخ ٥ أكتوبر ٢٠١٧م. بتاريخ ٦ سبتمبر ٢٠٢١م الساعة ٥م https://www.aliqtisadalislami.net

(٢) الأهرام، بتاريخ ٢٥ سبتمبر ١٩٧٠م، ص ٨.

المجانية بالأزهر الشريف، ويلتمس تزويد معهد بلال الإسلامي التابع للمجلس بالمناهج والمقررات الدراسية الأزهرية الخاصة بالمرحلتين الإعدادية والثانوية والكتب الدراسية المقررة في هاتين المرحلتين؛ لتتم الدراسة فيهما على غرار ما هو مطبق في المعاهد الأزهرية، كما يلتمس تخصيص عدد من المنح الدراسية المجانية للفتيات للالتحاق بالتعليم الأزهري؛ حتى يتمكنَّ من تربية الجيل الجديد تربية دينية(١).

وفي ترجمة عملية لتوقيع اتفاق التعاون الثقافي بين جمهورية مصر العربية وأوغندا، ونتيجة لإصدار لائحة المعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة، وتلبية للرغبة التي أبداها المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بأوغندا بضرورة الإفادة مما يقدمه الأزهر الشريف من دعم وتعاون مع المؤسسات والهيئات الإسلامية التي تقوم بتدريس العلوم الدينية والعربية، والمطالبة بإنشاء معهد أزهري بمحافظة ماساكا بجمهورية أوغندا، رحَّب الأزهر الشريف بالترخيص بإنشاء هذا المعهد تحت إشرافه وفقًا لما نصت عليه لائحة المعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة، وتم في ٢٩ رجب ١٤١٩هـ/ ١٨ نوفمبر ١٩٩٨م توقيع عقد اتفاق بمقر مشيخة الأزهر بين فضيلة الشيخ فوزي فاضل الزفزاف وكيل الأزهر بالإنابة عن شيخ الأزهر الشريف كطرف أول، وبين السيد إبراهيم موكيبي سفير جمهورية

---

(١) مجموعة وثائق ذاكرة الأزهر الشريف، كود (٢٧٧٦- ٨)، خطاب وارد من قاضي قضاة أوغندا الشيخ عبد الرزاق أحمد متوفو رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية إلى الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، بتاريخ ٢٥ مايو ١٩٧٣م، ومرفق به نبذة عن تأسيس المجلس الأعلى لمسلمي أوغندا وأهدافه ومشاريعه المستهدفة والتي منها إنشاء معاهد دينية في كل محافظة.

أوغندا في القاهرة إنابة عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بأوغندا كطرف ثاني على الترخيص بإنشاء المعهد.

وقد اشتمل عقد الاتفاق على اثني عشر بندًا نصت على تعهد الطرف الأوغندي بإقامة المعهد في موقع مناسب وصالح للدراسة وتتوفر فيه الوسائل والأدوات اللازمة للعملية التعليمية وتنطبق عليه كافة الشروط والمواصفات المنصوص عليها في لائحة المعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة، وأن تبدأ سنوات الدراسة في المعهد بالمرحلة الابتدائية، وألا تُنشأ المرحلة الإعدادية حتى يتخرج الطلاب الذين أتموا الدراسة في المرحلة الابتدائية، وألا تُنشأ المرحلة الثانوية حتى يتخرج الطلاب الذين أتموا الدراسة في المرحلة الإعدادية، وأن تكون المراحل التعليمية والمناهج الدراسية الشرعية والعربية في المعهد هي ذاتها التي تدرس في المعاهد النموذجية الأزهرية، مع جواز إنشاء قسم علمي بجميع شعبه في المرحلة الثانوية بعد توفير الاحتياجات اللازمة للتدريس به من معدات وأدوات ووسائل ومعامل على غرار ما هو متبع في المعاهد الثانوية الرسمية بالأزهر، ووجوب اعتماد خطط ومناهج الدراسة من الأزهر قبل تطبيقها بالمعهد.

وعن امتحانات سنوات النقل في المراحل الدراسية المختلفة من حيث وضع الأسئلة وتصحيح أوراق الإجابة ورصد الدرجات واستخراج النتيجة واعتمادها فيستقل بها المعهد تحت إشراف شيخ المعهد والمدرسين الأزهريين به، أما امتحانات الشهادات فتختص بوضع أسئلتها الإدارة العامة للامتحانات بقطاع المعاهد الأزهرية ويتم تسليمها إلى وزارة الخارجية المصرية عن طريق الإدارة العامة للبعوث الأزهرية لاتخاذ ما

يلزم لتليمها للمعهد المذكور طبقا لما هو متبع بالنسبة للمعاهد الأخرى، وتتم عملية التصحيح ورصد الدرجات داخل مقر المعهد تحت إشراف شيخه والمدرسين الأزهريين به، ويتم إرسال النتيجة وكشوف الناجحين للإدارة العامة للامتحانات بالأزهر الشريف للمراجعة والاعتماد ومنح الشهادات للطلاب الناجحين.

كما تضمنت بنود الاتفاق أن تتولى الإدارة العامة للبعوث الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف تزويد المعهد بالكتب الدراسية بالمجان، وإيفاد المبعوثين من مدرسين وشيخ للمعهد، طبقًا للمراحل الدراسية وعدد الطلاب(١).

وتلقى البعثة الأزهرية بأوغندا وما تقوم به من جهود اهتمامًا كبيرًا من الدبلوماسية المصرية على المستوى الرسمي، ومن ذلك الزيارة التي قامت بها السيدة مي طه خليل سفيرة مصر لدى أوغندا لمعهد النور الأزهري بماساكا في ٢١ مارس ٢٠١٧م؛ إيماناً بأهمية القوة الناعمة لمصر والدور التنويري الذى يلعبه الأزهر الشريف في الخارج، وتفقدت السفيرة المصرية فصول المعهد وعقدت لقاءات مع البعثة الأزهرية وإدارة المعهد وطلابه؛ حرصاً من السفارة على متابعة شؤون المعهد عن كثب والعمل على توفير احتياجاته، وأكدت السفيرة المصرية أن بعثة الأزهر في أوغندا تُعد أداة مهمة من أدوات الدبلوماسية الناعمة الهامة التي

(١) الأزهر الشريف، اتفاق بشأن الترخيص بإنشاء معهد أزهري في محافظة ماساكا بجمهورية أوغندا تحت الإشراف الفني لقطاع المعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف، بتاريخ ٢٩ رجب ١٤١٩هـ/ ١٨ نوفمبر ١٩٩٨م.

تساهم في نشر أفكار الإسلام الوسطي ومواجهة التطرف والأفكار المتشددة، مؤكدة على حرص السفارة بالاهتمام بتلك البعثة والعمل على تحسين أدائها لما تقدمة من خدمات دينية وعلمية يقدرها المجتمع الإسلامي في أوغندا(١).

ويظل معهد النور الأزهري بماساكا يؤدي دوره التعليمي والثقافي والاجتماعي، ويتكون بحسب إحصاء العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م من المرحلتين الابتدائية والإعدادية، وتتكون المرحلة الابتدائية من ستة فصول دراسية يدرس بها ٩٦ طالبًا وطالبة بواقع ١٦ طالبًا وطالبة بكا فصل، بينما تتكون المرحلة الإعدادية من ثلاثة فصول دراسية يدرس بها ٥٦ طالبًا بواقع ١٨ طالبًا بكل فصل تقريبًا، ويُدرِّس بالمعهد أحد عشر مبعوثًا أزهريًا(٢)، وذلك ضمن البعثة الأزهرية بأوغندا البالغ عددها ٢٢ مبعوثًا للقيام بالتدريس بمعهد النور الأزهري بماساكا وغيره من المعاهد والمدارس الأخرى، بالإضافة إلى الوعظ بالمساجد، ومعاونة المجلس الأعلى الإسلامي الأوغندي(٣).

---

(١) موقع جريدة اليوم السابع، بتاريخ ٢١ مارس ٢٠١٧م.
https://www.youm7.com/story/2017/3/
الاطلاع بتاريخ ٦ سبتمبر ٢٠٢١م، الساعة ٦م

(٢) الأزهر الشريف، الإدارة العامة للبعوث الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية، بيان من إدارة المعاهد الخارجية الخاصة بالمعاهد التي تخضع للإشراف الفني للأزهر بالخارج وعدد الطلاب والمبعوثين بها للعام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م، بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠١٩م.

(٣) موقع مصر وأفريقيا، علاقات مصر وأوغندا:
==

تشاد: المعاهد الأزهرية الثلاثة بجمهورية تشاد ١٩٩٤م

دخلت العلاقات العلمية والثقافية بين الأزهر الشريف ومؤسسات التعليم في جمهورية تشاد مرحلة جديدة في عهد الشيخ جاد الحق شيخ الأزهر الشريف؛ لما أبداه من اهتمام بالبعوث الأزهرية والتواصل مع المؤسسات الإسلامية في تشاد، مما كان خير مشجع لقيام السيد العقيد إدريس ديبي رئيس جمهورية تشاد لإرسال خطاب إلى الشيخ جاد الحق في مطلع شهر مارس ١٩٩٣م يشيد فيه بدور الأزهر الشريف في خدمة الإسلام والمسلمين على مدار القرون، وفي حفظه لحضارة الأمة وثقافتها وتراثها، وجهوده الكبيرة في أفريقيا، ودور مصر تجاه أشقائها في جمهورية تشاد، ويأمل أن تكون هناك توأمة علمية وثقافية بين جامعة الأزهر وجامعة الملك فيصل في تشاد، وأن يتعهدها الأزهر بتزويدها بالمراجع والأساتذة؛ حتى تتمكن من أداء رسالتها على أكمل وجه[١].

وفي سياق متصل تلقى فضيلة الشيخ جاد الحق رسالة واردة من السيد حسين حسن أبكر رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ورئيس جامعة الملك فيصل بجمهورية تشاد، يعرب فيها عن خالص شكره لفضيلته على ما أبداه من اهتمام غير مسبوق بالبعوث الأزهرية إلى تشاد؛ وذلك لأن فضيلته يعد أول من جعل البعثة الأزهرية بتشاد هيئة لها

==

الاطلاع بتاريخ ٦ سبتمبر ٢٠٢١م، الساعة ٩م https://africa.sis.gov.eg

(١) مجموعة وثائق ذاكرة الأزهر الشريف، كود (١٠٥٥٧- ٨)، خطاب وارد من السيد العقيد إدريس ديبي رئيس جمهورية تشاد إلى الشيخ جاد الحق شيخ الأزهر الشريف، بتاريخ ٣ مارس ١٩٩٣م.

رئاسة ودور كبير في خدمة المسلمين لما تقوم به من جهود مهمة من خلال الدروس والندوات والمحاضرات والأحاديث المسموعة والمرئية، ثم سرد مجموعة من المطالب العلمية التي تقوم على التعاون العلمي مع المدارس والمؤسسات التعليمية، وتخصيص عدد أكبر من المنح الدراسية لطلاب تشاد للدراسة بالأزهر، والتوأمة بين جامعة الأزهر وجامعة الملك فيصل ..الخ، وأنهى خطابه بدعوة فضيلتَه لزيارة جمهورية تشاد؛ لافتتاح مركز الملك فيصل الذي يحتضن مدارس التعليم العربي عقب ترميمه، ولما في ذلك من كبير الأثر على المستويين الشعبي والرسمي بصفة عامة والمسلمين في تشاد بصفة خاصة[1].

وقد قوبلت دعوة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالترحاب من مشيخة الأزهر الشريف، وتم الإعلان عن قيام وفد أزهري رفيع المستوى بزيارة جمهورية تشاد، فأحدث صدى نبأ إعلان تلك الزيارة أثر كبير على المستويين الرسمي والشعبي في جمهورية تشاد، وتم الترتيب والإعداد المناسب لذلك من قِبل رئاسة الجمهورية التشادية والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية وجامعة الملك فيصل، وتم وضع برنامج للزيارة التي تقرر لها مطلع عام ١٩٩٤م، وقام المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بتشكيل أربع لجان بواقع لجنة خاصة بكل ملف علمي مقترح مناقشته مع وفد الأزهر، وكان من بينها لجنة مكلفة بدراسة إمكانية إقامة معاهد أزهرية بتشاد، ودراسة اختيار أفضل المواقع المناسبة لإنشاء تلك المعاهد

---

(١) المصدر السابق، كود (١٠٥٧٩- ٨)، خطاب وارد من السيد حسين حسن أبكر رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ورئيس جامعة الملك فيصل بجمهورية تشاد إلى الشيخ جاد الحق شيخ الأزهر الشريف، بتاريخ ١١ مارس ١٩٩٣م.

داخل المديريات التشادية، في ضوء المعايير التي تضمن استمرارية العمل فيها من حيث الموارد البشرية والطلاب، مع مراعاة المناطق التي ينتشر فيها تحفيظ القرآن الكريم(١).

وفي ٣٠ رجب ١٤١٤هـ/ ١٢ يناير ١٩٩٤م زار وفدٌ أزهريٌ رفيع المستوى تحت رئاسة الشيخ فوزي فاضل الزفزاف الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر جمهوريةَ تشاد وبصحبة الدكتور محمد هنائي سفير مصر بها، بهدف دراسة دعم التعاون بين الأزهر الشريف والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بصفة خاصة والأزهر الشريف وجمهورية تشاد بصفة عامة، وقد استمرت الزيارة التي قوبلت بحفاوة استقبال واهتمام إسلامي ورسمي وإعلامي شديد لمدة أسبوع، وجرت المباحثات بين الطرفين حول إمكانية إنشاء معاهد أزهرية بجمهورية تشاد، ودراسة شؤون المدارس العربية الأهلية بجمهورية تشاد وطرق دعمها، ودعم جامعة الملك فيصل، وشمل الجانب المصري السفير المصري بتشاد وممثلين عن المجلس الأعلى للأزهر وجامعة الأزهر وقطاع المعاهد الأزهرية ورئيس البعثة الأزهرية بتشاد، وشمل الجانب التشادي ممثلين عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية وجامعة الملك فيصل واتحاد المدارس العربية الأهلية، وفيما يتعلق بإنشاء المعاهد الأزهرية أسفرت المباحثات عن الاتفاق على الترخيص بإنشاء ثلاثة معاهد أزهرية في المدن الآتية (إنجامينا- أبشة-

---

(١) مجموعة وثائق ذاكرة الأزهر الشريف، كود (١٠٥٥٤- ٨)، خطاب وارد من السيد حسين حسن أبكر رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بجمهورية تشاد إلى الشيخ جاد الحق شيخ الأزهر الشريف، بشأن الترتيب لزيارة الوفد الأزهري إلى جمهورية تشاد، بتاريخ ٣ نوفمبر ١٩٩٣م.

سار)، على أن يتم التنفيذ في معهد إنجامينا أولًا ثم يتم إنشاء المعهدين الآخرين تدريجيًا[1].

وتلبية لرغبة حكومة جمهورية تشاد من الإفادة مما يقدمه الأزهر الشريف من دعم وتعاون مع المؤسسات والهيئات الإسلامية التي تقوم بتدريس العلوم الدينية والعربية الموافقة على إنشاء ثلاثة معاهد أزهرية بجمهورية تشاد، تم توقيع الاتفاق بالترخيص بإنشاء المعاهد الثلاثة المذكورة بمقر سفارة جمهورية مصر العربية في مدينة إنجامينا بجمهورية تشاد في ٣ شعبان ١٤١٤هـ/ ١٥ يناير ١٩٩٤م بين الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر ممثلًا عن شيخ الأزهر طرف أول، وبين السيد حسين حسن أبكر ممثلًا عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بجمهورية تشاد، على أن ينشأ المعهد الأول في مدينة إنجامينا، والمعهد الثاني في مدينة أبشة، بينما يُنشأ المعهد الثالث في مدينة سار، تحت مسمى:

- **معهد السلام الأزهري بإنجامينا**.
- **معهد أبشة الأزهري**.
- **معهد سار الأزهري**.

وقد تضمن الاتفاق أربعة عشر بندًا نصت على أن تبدأ سنوات الدراسة في المعاهد الثلاثة بالمرحلة الابتدائية، وألا تُنشأ المرحلة

(١) المصدر السابق، كود (١٠٥٥٦– ٨)، محضر اتفاق المباحثات التي تمت بين وفد الأزهر الشريف والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بجمهورية تشاد، بتاريخ شعبان ١٤١٤هـ/ يناير ١٩٩٤م.

الإعدادية حتى يتخرج الطلاب الذين أتموا الدراسة في المرحلة الابتدائية، وألا تُنشأ المرحلة الثانوية حتى يتخرج الطلاب الذين أتموا الدراسة في المرحلة الإعدادية، وأن تكون المراحل التعليمية والمناهج الدراسية الشرعية والعربية في المعاهد هي ذاتها التي تدرس في المعاهد النموذجية الأزهرية، مع جواز إنشاء قسم علمي بجميع شعبها في المرحلة الثانوية على غرار ما هو متبع في المعاهد الثانوية الرسمية بالأزهر، ووجوب اعتماد خطط ومناهج الدراسة من الأزهر قبل تطبيقها بالمعاهد، على أن يتكفل المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بجمهورية تشاد توفير ما يلزم المتطلبات التعليمية بمراحل المعاهد الدراسية من أثاث وأدوات ووسائل وغير ذلك، مع مراعاة ما نصت عليه لائحة المعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة من شروط وضوابط ومواصفات.

وتم النص على أن يتم افتتاح الدراسة بالمعاهد الثلاثة تدريجيا، على أن تبدأ الدراسة في المعهد الأزهري بإنجامينا في العام الدراسي ١٩٩٤/ ١٩٩٥م، وأن تبدأ الدراسة في المعهد الأزهري بأبشة في العام الدراسي ١٩٩٥/ ١٩٩٦م، بينما تبدأ الدراسة في المعهد الأزهري بسار في العام الدراسي ١٩٩٦/ ١٩٩٧م، مع مراعاة استكمال الشروط والمواصفات والأدوات والوسائل اللازمة للعملية التعليمية عند افتتاح الدراسة بكل معهد.

كما تضمنت بنود الاتفاق أن تتولى الإدارة العامة للبعوث الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف تزويد المعهد بالكتب الدراسية بالمجان، وإيفاد المبعوثين من مدرسين وشيخ للمعهد، طبقًا للمراحل الدراسية وعدد الطلاب، وأن تستقل المعاهد بامتحانات سنوات النقل تحت

إشراف شيخ المعهد والمدرسين الأزهريين، وأن تتولى الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف الإشراف ووضع أسئلة امتحانات الشهادات واعتماد النتيجة ومنح الشهادات للطلاب الناجحين[١].

ومراعاة لعدم قدرة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بجمهورية تشاد ـ وقتئذ ـ على توفير ما يلزم المتطلبات التعليمية الخاصة بالقسم العلمي بالمرحلة الثانوية حين إنشاؤه من أثاث وأدوات ووسائل وغير ذلك، تم إدراج ملحق متمم للاتفاق بين الطرفين نص على تحمل الأزهر الشريف توفير ذلك إلى أن يتمكن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بجمهورية تشاد من توفيره[٢].

ومن واقع التقرير الإحصائي لرئيس البعثة الأزهرية بجمهورية تشاد الصادر في شهر مارس ١٩٩٥م إلى شيخ الأزهر الشريف بشأن احتياجات العام الدراسي ١٩٩٥/ ١٩٩٦م، يمكن القول بأن افتتاح المعهد الأزهري بإنجامينا والمعهد الأزهري بأبشة قد شهد إقبالًا كبيرًا من أولياء الأمور لإلحاق أبنائهم بهما، حيث بلغ عدد طلاب الصف الأول الابتدائي بمعهد إنجامينا مائة طالب وطالبة، كما بلغ عدد طلاب معهد أبشة في الصفين الأول والثاني الابتدائي مائتا طالب وطالبة بواقع مائة طالب

---

(١) الأزهر الشريف، اتفاق بشأن إنشاء معاهد أزهرية في جمهورية تشاد تحت الإشراف الفني لقطاع المعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف، بتاريخ ٣ شعبان ١٤١٤هـ/ ١٥ يناير ١٩٩٤م.

(٢) المصدر السابق، ملحق اتفاق بشأن إنشاء معاهد أزهرية في جمهورية تشاد تحت الإشراف الفني لقطاع المعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف، بتاريخ ١٣ شعبان ١٤١٤هـ/ ٢٥ يناير ١٩٩٤م.

وطالبة بكل صف دراسي منهما، وتم مخاطبة الإدارة العامة للبعوث الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية بضرورة توفير احتياجات كلٍ من المعهدين من الكتب الدراسية والمدرسين المبعوثين الأزهريين بحسب النصاب القانوني لأعداد الطلاب والفصول الدراسية، كما تم الالتماس بتوفير ما يتيسر من الكتب الدراسية ليتم تقريرها بالمدارس العربية التشادية(١).

وتظل المعاهد الأزهرية الثلاثة بجمهورية تشاد تؤدي دورها التعليمي والثقافي والاجتماعي، وهي بحسب إحصاء العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م مكتملة المراحل التعليمية الثلاث الابتدائية والإعدادية والثانوية، ويأتي المعهد الأزهري بإنجامينا في مقدمة المعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة من حيث تعداد الطلاب، حيث بلغ عدد طلاب المرحلة الابتدائية ١٢٥٩ طالبًا وطالبة (٣٥٩ من البنين، ٩٠٠ من الفتيات)، ويتكون من خمسة وعشرين فصلًا دراسيًا، وبلغ عدد طلاب المرحلة الإعدادية به ٥٨٥ طالبًا وطالبة (٢٨٥ من البنين، ٣٠٠ من الفتيات)، ويتكون من اثني عشر فصلًا دراسيًا، وبلغ عدد طلاب المرحلة الثانوية به ٢١٧٣ طالبًا وطالبة (١٠٠٠ من البنين، ١١٧٣ من الفتيات) بواقع ١٦٠٠ طالبًا وطالبة يدرسون بالقسم الأدبي، و ٥٧٣ يدرسون بالقسم العلمي، وتتكون المرحلة الثانوية من سبعة وثلاثين فصلًا دراسيًا، ويبلغ عدد المبعوثين الأزهريين بالمعهد خمسة عشر مدرسًا.

---

(١) مجموعة وثائق ذاكرة الأزهر الشريف، كود (١٠٥٥٨- ٨)، خطاب وارد من الشيخ سعد حسين إمام الواعر رئيس بعثة الأزهر بجمهورية تشاد إلى الشيخ جاد الحق شيخ الأزهر الشريف، بتاريخ ١١ ذي الحجة ١٤١٥هـ/ ١١ مايو ١٩٩٥م.

كما بلغ عدد طلاب معهد أبشة الأزهري في المرحلة الابتدائية ٨٢٤ طالبًا وطالبة، ويتكون من اثني عشر فصلًا دراسيًا، وبلغ عدد طلاب المرحلة الإعدادية به ٥٤٣ طالبًا وطالبة، ويتكون من ثمانية فصول دراسية، وبلغ عدد طلاب المرحلة الثانوية به ٨٣٣ طالبًا وطالبة (٦١٨ بالقسم الأدبي، و ٢١٥ بالقسم العلمي)، ويتكون من خمسة عشر فصلًا دراسيًا، وبلغ عدد المبعوثين الأزهريين به خمسة مدرسين، أما معهد سار الأزهري فقد بلغ عدد طلاب المرحلة الابتدائية ٤٤٥ طالبًا وطالبة (١٤٥ من البنين، ٣٠٠ من الفتيات)، ويتكون من ستة فصول دراسية، وبلغ عدد طلاب المرحلة الإعدادية به ٢٤٧ طالبًا وطالبة (١٠٠ من البنين، ١٤٧ من الفتيات)، ويتكون من أربعة فصول دراسية، وبلغ عدد طلاب المرحلة الثانوية به ٣٣٨ طالبًا وطالبة (١٧٠ من البنين، ١٦٨ من الفتيات) جميعهم بالقسم الأدبي، وتتكون المرحلة الثانوية من ستة فصول دراسية، وبلغ عدد المبعوثين الأزهريين بالمعهد خمسة مدرسين[١].

والجدير بالذكر أن جهود الأزهر الشريف بجمهورية تشاد على كافة المستويات التعليمية والدعوية والثقافية والاجتماعية تحظى باهتمام بالغ وتقدير شديد على المستويين الشعبي والرسمي في جمهورية تشاد، ومن ذلك الزيارة التي قام بها كلٌ من السيد حسين مسار حسين مستشار رئيس جمهورية تشاد والسيد الأمين الدودو عبد الله سفير دولة تشاد في القاهرة

(١) الأزهر الشريف، الإدارة العامة للبعوث الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية، بيان من إدارة المعاهد الخارجية الخاصة بالمعاهد التي تخضع للإشراف الفني للأزهر بالخارج وعدد الطلاب والمبعوثين بها للعام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م، بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠١٩م.

إلى فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف بمقر مشيخة الأزهر يوم السبت ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٠م؛ لبحث التعاون المشترك بين الأزهر وتشاد.

وقد حمل مستشار الرئيس التشادي معه رسالة شكر وتقدير من رئيس جمهورية تشاد إلى فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف على ما يقدمه الأزهر لشعب تشاد بشكل خاص وللمسلمين حول العالم بشكل عام، مؤكدا أن الرئيس التشادي كلفه بالإشراف على جامعة الملك فيصل بتشاد بجانب عمله مستشارا للرئاسة وأوصاه بالاقتراب والاقتداء بجامعة الأزهر التي أنارت العالم حتى أصبحت قبلة للدارسين المسلمين من كل بقاع الدنيا، ومحاولة تطبيق نفس النظام الدراسي بالجامعة واستقدام أساتذة من جامعة الأزهر " ممن تعلمنا على أيديهم وانتفعنا من علمهم على مر العصور".

ومن جانبه أعرب الإمام الأكبر عن خالص امتنانه من رسالة الرئيس إدريس ديبي, مؤكدا استمرار تواجد الأزهر في المجتمع التشادي والمجتمعات الإسلامية والحرص على الاهتمام بشؤون المسلمين حول العالم كما أعرب عن ترحيب واستعداد الأزهر لتقديم كل الدعم العلمي والديني لتشاد في كل الأمور التي تحتاج إليها, مشددا على أن الأزهر لن يدخر جهدا في خدمة أبناء تشاد، وقرر الإمام الأكبر تخصيص ١٢ منحة لطلاب تشاد؛ لدراسة الطب بجامعة الأزهر؛ وذلك ضمن ٢٤ منحة سنوية

في مختلف المجالات؛ وذلك لحاجة تشاد لمزيد من التخصصات الطبية التي تلبي حاجة المجتمع التشادي[1].

(1) موقع الهيئة العامة للاستعلامات:

الاطلاع بتاريخ ١٠ سبتمبر ٢٠٢١م، الساعة ٤م https://www.sis.gov.eg

تنزانيا: معهد دار السلام الأزهري

تعد دولة تنزانيا من أكبر الدول الأفريقية ذات الأغلبية المسلمة في عدد السكان، وقد ارتبطت مع مصر بعلاقات وثيقة منذ قيام جمهورية تنزانيا المتحدة عام ١٩٦٤م، ومن ذلك حرص الدولة المصرية على عقد اتفاق مع دولة تنزانيا تم بمقتضاه إقامة مركز إسلامي مصري في العاصمة التنزانية دار السلام؛ ليقوم بمهام الدعوة إلى الله ـ تعالى ـ والقيام على التعليم الديني تحت إشراف الأزهر الشريف كخطوة أولى تمهيدًا لإنشاء جامعة مصرية بدار السلام، وفي عام ١٩٦٨م تم إنشاء المركز الإسلامي المصري بدار السلام بتمويل مصري في أرقى أحياء العاصمة وعلى مساحة ضخمة للتوسع فيه مستقبلاً، ويقوم المركز بنشاط دعوى وتعليمى فى تنزانيا وكل دول الشرق الأفريقي، وفي عام ٢٠٠٣م تم تنظيم العمل في المركز بموجب اتفاقية بين الجانبين المصرى والتنزاني[١]، كما تم توقيع اتفاق إقرار الوضع القانوني للمركز بين حكومتي الدولتين، وقد تضمنت بنوده الأربعة عشر النظام الإداري والنشاط الثقافي والتعليمي للمركز[٢].

---

(١) موقع جريدة الوفد، تقرير بتاريخ ٢٨ أبريل ٢٠١٣م.
الاطلاع بتاريخ ٢ ديسمبر ٢٠٢٠م، الساعة ١١ ص
https://alwafd.news/article/456077

(٢) الأزهر الشريف، مجمع البحوث الإسلامية، نسخة من الاتفاق الخاص بالوضع القانوني للمركز الإسلامي المصري في دار السلام، بين حكومة جمهورية مصر العربية وحكومة جمهورية تنزانيا المتحدة، بتاريخ ٣١ ديسمبر ٢٠١٤م.

ويتواجد المركز فى تنزانيا عبر مجالات عدة أهمها المعاهد الدينية (الأزهرية) والتى تتواجد بالعاصمة دار السلام، والتي يبلغ عدد طلابها ما يقارب ألف وخمسمائة طالب، ويخضع التدريس فيها تحت الإشراف الفنى لقطاع المعاهد الأزهرية تحت مسمى معهد دار السلام الأزهري، وتُدَرَّس فيها المراحل الدراسية الثلاث (الابتدائية- الإعدادية- الثانوية) وفق مناهج معتمدة من الأزهر الشريف، ويقوم قطاع المعاهد الأزهرية بوضع الامتحانات واعتماد النتائج والشهادات، ويتم سنويا ترشيح ٢٠ طالبًا متفوقًا للدراسة فى جامعة الأزهر بالقاهرة، فيما تتولى وزارة الأوقاف المصرية الإشراف الإدارى والمالى على المركز، أي إنه تابع للأزهر الشريف من الناحية الفنية والتعليمية، وتابع لوزارة الأوقاف المصرية من الناحيتين الإدارية والمالية.

وتشهد المعاهد الأزهرية إقبالًا كبيرًا للغاية من المسلمين في تنزانيا، كونها محل ثقة لدى المجتمع التنزانى فى مواجهة الأفكار المتطرفة والشاذة، مدللا على ذلك بتوجه شيوخ كبار فى سن المعاش إلى المركز الإسلامى طلبا لتعلم المنهج الوسطى للمؤسسة الدينية العريقة(١).

ويقوم بتدريس المواد الشرعية والعربية في تلك المعاهد مجموعة مختارة بعناية من مبعوثي وزارة الأوقاف المصرية وقد بلغ عددهم في عام

---

(١) تصريح للشيخ سيد عوض رئيس المركز الإسلامى المصري فى تنزانيا عن المركز والمعاهد الأزهرية التابعة له، منشور بموقع جريدة اليوم السابع، بتاريخ ١٨ مارس ٢٠١٧م.

الاطلاع بتاريخ ٢ ديسمبر ٢٠٢٠م، الساعة ١١ ص https://www.youm7.com/story

٢٠١٢م أحد عشر مبعوثًا، ويقومون بتدريس المواد المقررة على طلبة المعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف، بينما يقوم مدرسون تنزانيون بتدريس المواد العلمية (الرياضيات . اللغة الأجنبية . العلوم ... الخ)، والجدير بالذكر أن وزارة الأوقاف تقوم بالإنفاق الكامل على كل أنشطة المركز وفي مقدمتها ما تتطلبه مراحل التعليم المختلفة من المرحلة الابتدائية وحتى إتمام الشهادة الثانوية، وتوفير كافة احتياجاتهم(١).

ويظل معهد دار السلام الأزهري بتنزانيا يؤدي دوره التعليمي والثقافي والاجتماعي، ويتكون بحسب إحصاء العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م من المراحل التعليمية الثلاث الابتدائية والإعدادية والثانوية، وتتكون المرحلة الابتدائية من ستة فصول دراسية يدرس بها ٤٠٩ طالبًا وطالبة، وتتكون المرحلة الإعدادية من ثلاثة فصول دراسية يدرس بها ١٦٧ طالبًا وطالبة، بينما تتكون المرحلة الثانوية من ثلاثة فصول دراسية يدرس بها ١١٧ طالبًا وطالبة جميعهم بالقسم الأدبي (٢)

---

(١) موقع جريدة الوفد، تقرير بتاريخ ٢٨ أبريل ٢٠١٣م.
الاطلاع بتاريخ ٢ ديسمبر ٢٠٢٠م، الساعة ١١ ص
https://alwafd.news/article/456077

(٢) الأزهر الشريف، الإدارة العامة للبعوث الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية، بيان من إدارة المعاهد الخارجية الخاصة بالمعاهد التي تخضع للإشراف الفني للأزهر بالخارج وعدد الطلاب والمبعوثين بها للعام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م، بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠١٩م.

جنوب أفريقيا: المعاهد الأزهرية

استقبل فضيلةُ الشيخ جاد عقب توليه مشيخة الأزهر الشيخَ أبو بكر النجار رئيس المجلس الإسلامي بجنوب أفريقيا بمقر مشيخة الأزهر، وذلك للتباحث حول سُبل التعاون العلمي والثقافي المشترك وتدعيم روابط الأخوة بين المسلمين في جنوب أفريقيا، معلنًا إنه إذا كان المسلمون في شتى أنحاء العالم يتجهون في صلواتهم نحو مكة المكرمة، فإنهم يتجهون إلى الأزهر الشريف في كل أمر ديني أو ثقافي يرشدهم إلى الطريق الأقوم، وأن معظم علماء جنوب أفريقيا من خريجي الأزهر، وسرد لفضيلته نبذة تاريخية عن الجاليات المسلمة في جنوب أفريقيا من حيث أصلهم وأماكن توطنهم وعاداتهم وتوحيدهم جميعًا بإنشاء المجلس الإسلامي عام ١٩٧٥م الذي يضم جميع المنظمات الإسلامية ويوحد بينهم بعد أن كانوا منفصلين[1].

(1) وكان مما ذكره رئيس المجلس الإسلامي بجنوب أفريقيا أن الجاليات المسلمة تعود أصولها إلى جنسيات مختلفة قدمت إلى البلاد منذ ثلاثة قرون، فمنهم من يقطن في منطقة الكاب ويعود أصلهم إلى أهل الملايو وهم من أقدم الجاليات المسلمة بالبلاد، ومنهم من يقطن الترانسفال وهم من ذوي الأصول الهندية وهؤلاء قد جاءوا إلى البلاد منتصف القرن التاسع عشر، ويعمل المسلمون بالتجارة والمهن الأخرى المختلفة، ولا يزالون يحتفظون بطابعهم الإسلامي الخاص في الزيّ والحرص على أداء صلاة الجمعة رغم كونه يوم عمل رسمي، كما يوجد بالبلاد أكثر من ٣٠٠ مسجد وأشهرها المسجد الكبير في دربن، بالإضافة إلى وجود الكثير من المدارس الإسلامية في الولايات التي يقطنها المسلمون. ينظر: الأهرام، بتاريخ ٢٨ أبريل ٢٠١٣م، ص ٧.

ونظرًا للدور التاريخي الذي يقوم به الأزهر الشريف في نشر الثقافة الإسلامية والعربية وحفظ العلوم الدينية والعربية وتدريسها ونشرها بمفاهيمه الصحيحة الخالية من التعصب النقية من الشوائب في مختلف أنحاء العالم، ولاتفاق التعاون الثقافي الذي تم عقده بين جمهورية مصر العربية ودولة جنوب أفريقيا في أغسطس من عام ١٩٩٧م، ونظرًا لما يتمتع به الأزهر الشريف من مكانة سامية ومنزلة رفيعة في قلوب المسلمين في شتى بقاع الأرض بصفة عامة وشعوب أفريقيا بصفة خاصة، امتدت جهود الأزهر ورسالته إلى جنوب القارة السمراء وكان أبرزها إنشاء خمسة معاهد أزهرية في جنوب أفريقيا، هي: (أوتري الأزهري بمدينة كيب تاون- أثلون الأزهري بمدينة كيب تاون- دربن الأزهري بمدينة دربن- دار العلوم الأزهري بمدينة بريتوريا- بورت إليزابيث الأزهري بمدينة بورت إليزابيث)، وتدرس المراحل التعليمية الثلاث (الابتدائية- الإعدادية- الثانوية).

- **معهد مدينة كيب تاون (معهد أوتري الأزهري الابتدائي، معهد أثلون الأزهري الإعدادي الثانوي) ١٩٩٤م.**

أبدى مجلس القضاء الإسلامي بدولة جنوب أفريقيا في أواخر عام ١٩٩٤م رغبته الصادقة في ضرورة الإفادة مما يقدمه الأزهر الشريف من دعم وتعاون مع المؤسسات والهيئات الإسلامية التي تقوم بتدريس العلوم الدينية والعربية، وقد تم إعلان تلك الرغبة لمشيخة الأزهر الشريف، وطالب بإنشاء معهد أزهري بمدينة كيب تاون بجنوب غرب جنوب أفريقيا، وقد لاقت تلك الرغبة قبولًا لدى مشيخة الأزهر الشريف، وتم توقيع الاتفاق بمقر إدارة الأزهر الشريف بالقاهرة في ٨ جمادى الآخرة

١٤١٥هـ/ ٨ نوفمبر ١٩٩٤م على إنشاء المعهد بين كلٍ من الشيخ محمد حسين علي الأمين العام المساعد لمجمع البحوث الإسلامية كممثل عن شيخ الأزهر الشريف كطرف أول، وبين الشيخ محمد نظيم محمد رئيس مجلس القضاء الإسلامي بدولة جنوب أفريقيا كطرف ثاني.

وقد اشتمل الاتفاق على اثني عشر بندًا نصت على أن يتكفل مجلس القضاء الإسلامي بجنوب أفريقيا توفير موقع مناسب لإنشاء المعهد مع توفير ما يلزم المتطلبات التعليمية بمراحل المعهد الدراسية من أثاث وأدوات ووسائل وغير ذلك، مع مراعاة ما نصت عليه لائحة المعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة من شروط وضوابط ومواصفات، كما تضمنت أن تبدأ سنوات الدراسة في المعهد بالمرحلة الابتدائية وألا تُنشأ المرحلة الإعدادية حتى يتخرج الطلاب الذين أتموا الدراسة في المرحلة الابتدائية، وألا تُنشأ المرحلة الثانوية حتى يتخرج الطلاب الذين أتموا الدراسة في المرحلة الإعدادية، وأن تكون المراحل التعليمية والمناهج الدراسية الشرعية والعربية في المعهد هي ذاتها التي تدرس في المعاهد النموذجية الأزهرية، مع جواز إنشاء قسم علمي بجميع شعبه في المرحلة الثانوية على غرار ما هو متبع في المعاهد الثانوية الرسمية بالأزهر، ووجوب اعتماد خطط ومناهج الدراسة من الأزهر قبل تطبيقها بالمعهد، على أن يتكفل وقف الأزهر التعليمي والمنظمة الإسلامية التعليمية بمدينة دربن توفير ما يلزم المتطلبات التعليمية بمراحل المعهد الدراسية من أثاث وأدوات ووسائل وغير ذلك.

كما تضمنت بنود الاتفاق أن تتولى الإدارة العامة للبعوث الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف تزويد المعهد بالكتب الدراسية

بالمجان، وإيفاد المبعوثين من مدرسين وشيخ للمعهد، طبقًا للمراحل الدراسية وعدد الطلاب، كما تتولى الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف الإشراف ووضع أسئلة امتحانات الشهادات ومنح الشهادات للطلاب الناجحين، أما امتحانات سنوات النقل فيستقل به المعهد تحت إشراف شيخه ومدرسي الأزهر المبتعثين بالمعهد[١].

ويقع معهد مدينة كيب تاون الأزهري في مبنيين منفصلين، الأول خاص بالمرحلة الابتدائية وهو معهد أوتري الأزهري، ويتكون بحسب إحصاء العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م من ستة فصول دراسية يدرس بها ٣٥٠ طالبًا وطالبة، والآخر خاص بالمرحلة الإعدادية والثانوية وهو معهد أثلون الأزهري، وتتكون المرحلة الإعدادية به من ثلاثة فصول دراسية يدرس بها ٤١٧ طالبًا وطالبة، بينما لم يتم تسجيل طلاب بعد بالمرحلة الثانوية، ويبلغ عدد المدرسين المبتعثين من الأزهر للتدريس بالمعهد بمرحلتيه الابتدائية والإعدادية ثمانية مدرسين[٢].

والجدير بالذكر أنه عقب افتتاح المعهد الأزهري بمدينة كيب تاون في يناير ١٩٩٥م قام مجلس القضاء الإسلامي بإنشاء مجلة تحمل اسم

---

(١) الأزهر الشريف، اتفاق بشأن إنشاء معهد أزهري في مدينة (كيب تاون) بدولة جنوب أفريقيا تحت الإشراف الفني لقطاع المعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف، ٨ جمادى الآخرة ١٤١٥هـ/ ٨ نوفمبر ١٩٩٤م.

(٢) المصدر السابق، الإدارة العامة للبعوث الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية، بيان من إدارة المعاهد الخارجية الخاصة بالمعاهد التي تخضع للإشراف الفني للأزهر بالخارج وعدد الطلاب والمبعوثين بها للعام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م، بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠١٩م.

"مجلة الأزهر" وصورة غلاف مجلة الأزهر نفسها التي يصدرها الأزهر في القاهرة، وفي العدد الأول نشرت المجلة مقالات متنوعة تناولت تاريخ الأزهر منذ إنشائه، والتطورات التي طرأت على نظم التعليم به، والتعريف بمؤسساته المختلفة، ومهامها، وجهود الأزهر في خدمة الدعوة الإسلامية في العالم، وغيرها من المقالات، وختمت المجلة بالحديث عن الطموحات والآمال المقبلة حتى يتمكن فرع الأزهر في كيب تاون من خدمة أبناء المسلمين في البلاد المجاورة مثل: زيمبابوي وزامبيا وليسوتو، ومن الجدير بالذكر أن بعض الكُتَّاب في المجلة كانوا من خريجي جامعة الأزهر ومنهم "الشيخة ميمونة سلومون"[1]، كما شارك الأزهر في تأسيس بعض المكتبات الإسلامية، ومنها مكتبة مجلس القضاء الإسلامي[2].

- **معهد بورت إليزابيث الأزهري ١٩٩٦م**

أبدت جمعية مسلمي بورت إليزابيث بجنوب أفريقيا في منتصف عام ١٩٩٦م رغبتها الصادقة في ضرورة الإفادة مما يقدمه الأزهر الشريف من دعم وتعاون مع المؤسسات والهيئات الإسلامية التي تقوم بتدريس العلوم الدينية والعربية، وقد أعلنت تلك الرغبة لمشيخة الأزهر الشريف وطالبت بإنشاء معهد أزهري بمدينة بورت إليزابيث الساحلية بالجنوب الشرقي لجنوب أفريقيا، وقد لاقت رغبتها قبولًا لدى مشيخة الأزهر الشريف، وتم توقيع الاتفاق بمقر إدارة الأزهر بالقاهرة في ٨ يوليو

(١) ذاكرة الأزهر، مقال رقم (٤٣٠٦-٩)، بعنوان ""مجلة الأزهر في جنوب إفريقيا"، للأستاذ عادل رفاعي خفاجة، س ٦٨، ربيع الأول ١٤١٦هـ/أغسطس ١٩٩٥م، ص ٣٠٦- ٣١٤.

(٢) الأهرام، ١٢ مايو ٢٠٠٠م.

١٩٩٦م على إنشاء المعهد بين كلٍ من الشيخ سامي محمد متولي الشعراوي الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية كممثل عن الأزهر الشريف كطرف أول، وبين الشيخ الإمام شامل بانداي رئيس الجمعية كطرف ثاني.

وقد اشتمل الاتفاق على اثني عشر بندًا نصت على أن تبدأ سنوات الدراسة في المعهد بالمرحلة الابتدائية وألا تُنشأ المرحلة الإعدادية حتى يتخرج الطلاب الذين أتموا الدراسة في المرحلة الابتدائية، وألا تُنشأ المرحلة الثانوية حتى يتخرج الطلاب الذين أتموا الدراسة في المرحلة الإعدادية، وأن تكون المراحل التعليمية والمناهج الدراسية الشرعية والعربية في المعهد هي ذاتها التي تدرس في المعاهد النموذجية الأزهرية، مع جواز إنشاء قسم علمي بجميع شعبه في المرحلة الثانوية على غرار ما هو متبع في المعاهد الثانوية الرسمية بالأزهر، ووجوب اعتماد خطط ومناهج الدراسة من الأزهر قبل تطبيقها بالمعهد، على أن تتكفل جمعية مسلمي بورت إليزابيث بجنوب أفريقيا توفير ما يلزم المتطلبات التعليمية بمراحل المعهد الدراسية من أثاث وأدوات ووسائل وغير ذلك، مع مراعاة ما نصت عليه لائحة المعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة من شروط وضوابط ومواصفات، بالإضافة إلى تولي الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية

بالأزهر الشريف الإشراف ووضع أسئلة امتحانات الشهادات ومنح الشهادات للطلاب الناجحين[١].

ويتكون المعهد بحسب إحصاء العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م من ستة فصول دراسية يدرس بها ٣٧٩ طالبًا وطالبة، ويبلغ عدد المدرسين المبتعثين من الأزهر للتدريس بالمعهد بمرحلتيه الابتدائية والإعدادية ثلاثة مدرسين[٢].

- معهد دربن الأزهري ٢٠٠٠م

أبدت مؤسسة وقف الأزهر التعليمي والمنظمة الإسلامية التعليمية بمدينة دربن بالساحل الشرقي لدولة جنوب أفريقيا في منتصف عام ٢٠٠٠م رغبتها الصادقة في ضرورة الإفادة مما يقدمه الأزهر الشريف من دعم وتعاون مع المؤسسات والهيئات الإسلامية التي تقوم بتدريس العلوم الدينية والعربية، وطالبت مشيخة الأزهر الشريف بالترخيص بإنشاء معهد أزهري بمدينة دربن، وقد لاقت تلك الرغبة قبولًا لدى مشيخة الأزهر الشريف، وبناءً على اتفاق التعاون الثقافي الذي تم عقده بين جمهورية مصر العربية ودولة جنوب أفريقيا في ٢٦ من أغسطس عام ١٩٩٧م،

---

(١) الأزهر الشريف، اتفاق بشأن إنشاء معهد أزهري في مدينة (بورت إليزابيث) بدولة جنوب أفريقيا تحت الإشراف الفني لقطاع المعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف، بتاريخ٢٢ صفر ١٤١٧هـ/ ٨ يوليو ١٩٩٦م.

(٢) الأزهر الشريف، الإدارة العامة للبعوث الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية، بيان من إدارة المعاهد الخارجية الخاصة بالمعاهد التي تخضع للإشراف الفني للأزهر بالخارج وعدد الطلاب والمبعوثين بها للعام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م، بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠١٩م.

ومواكبة زيارة شيخ الأزهر الشريف لجنوب أفرقيا في جمادى الأولى ١٤٢١هـ/ أغسطس ٢٠٠٠م تم بمقر سفارة جمهورية مصر العربية ببريتوريا بدولة جنوب أفريقيا في ٨ جمادى الأولى ١٤٢١هـ/ ٨ أغسطس ٢٠٠٠م توقيع الاتفاق على إنشاء المعهد بين فضيلة الإمام الأكبر أ.د/ محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر الشريف كطرف أول، وبين مؤسسة وقف الأزهر التعليمي والمنظمة الإسلامية التعليمية بمدينة دربن بدولة جنوب أفريقيا كطرف ثاني.

وقد جاء الاتفاق في اثني عشر بندًا نصت على أن يقوم الطرف الثاني (الجنوب أفريقي) بتوفير المبنى المناسب الصالح للدراسة المستكمل لكافة المرافق والمعدات والأدوات والوسائل التعليمية وفقًا للشروط والمواصفات التي يشترطها الطرف الأول (الأزهر الشريف)، مع مراعاة ما نصت عليه لائحة المعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة من شروط وضوابط ومواصفات، كما تضمنت بنود مشروع الاتفاق أن تبدأ سنوات الدراسة في المعهد بالمرحلة الابتدائية وألا تُنشأ المرحلة الإعدادية حتى يتخرج الطلاب الذين أتموا الدراسة في المرحلة الابتدائية، وألا تُنشأ المرحلة الثانوية حتى يتخرج الطلاب الذين أتموا الدراسة في المرحلة الإعدادية، وأن تكون المراحل التعليمية والمناهج الدراسية الشرعية والعربية في المعهد هي ذاتها التي تدرس في المعاهد النموذجية الأزهرية، مع جواز إنشاء قسم علمي بجميع شعبه في المرحلة الثانوية على غرار ما هو متبع في المعاهد الثانوية الرسمية بالأزهر، ووجوب اعتماد خطط ومناهج الدراسة من الأزهر قبل تطبيقها بالمعهد، على أن يتكفل وقف الأزهر التعليمي والمنظمة الإسلامية التعليمية بمدينة دربن توفير ما يلزم

المتطلبات التعليمية بمراحل المعهد الدراسية من أثاث وأدوات ووسائل وغير ذلك.

كما تضمنت بنود الاتفاق أن تتولى الإدارة العامة للبعوث الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف تزويد المعهد بالكتب الدراسية بالمجان، وإيفاد المبعوثين من مدرسين وشيخ للمعهد، طبقًا للمراحل الدراسية وعدد الطلاب، كما تتولى الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف الإشراف ووضع أسئلة امتحانات الشهادات ومنح الشهادات للطلاب الناجحين(١).

ويتكون المعهد بحسب إحصاء العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م من المرحلتين الابتدائية والإعدادية، ويدرس بالمرحلة الابتدائية ٢١٢ طالبًا وطالبة في ستة فصول دراسية، ويدرس بالمرحلة الإعدادية ١٢٨ طالبًا وطالبة في ثلاثة فصول دراسية(٢).

(١) الأزهر الشريف، مكتب الإمام الأكبر شيخ الأزهر، اتفاق بشأن إنشاء معهد أزهري في مدينة (دربن) بدولة جنوب أفريقيا تحت الإشراف الفني لقطاع المعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف، بتاريخ ٨ جمادى الأولى ١٤٢١هـ/ ٨ أغسطس ٢٠٠٠م.

(٢) المصدر السابق، الإدارة العامة للبعوث الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية، بيان من إدارة المعاهد الخارجية الخاصة بالمعاهد التي تخضع للإشراف الفني للأزهر بالخارج وعدد الطلاب والمبعوثين بها للعام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م، بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠١٩م.

- **معهد دار العلوم الأزهري**

يأتي معهد دار العلوم الأزهري - حتى وقتنا الحاضر - في ختام المعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة الخمسة بجنوب افريقيا، ويقع في مدينة بريتوريا بشمال البلاد، وذلك استجابة للتوسع في انتشار المعاهد الأزهرية في جنوب أفريقيا وما تقوم به من جهود كبيرة في نشر المنهج الأزهري الوسطي، ويسير التعليم فيه وفق ما نصت عليه لائحة المعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة عام ١٩٩٣م ووفق ما نصت عليه الاتفاقات الخاصة بالمعاهد الأربعة السابقة من ضوابط وشروط ومتطلبات، ويتكون المعهد بحسب إحصاء العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م من المراحل التعليمية الثلاث الابتدائية والإعدادية والثانوية، ويدرس بالمرحلة الابتدائية ٦١ طالبًا وطالبة في ستة فصول دراسية، ويدرس بالمرحلة الإعدادية ٤٢ طالبًا وطالبة في ثلاثة فصول دراسية، بينما يدرس في المرحلة الثانوية أحد عشر طالبًا في فصل واحد(١).

والجدير بالذكر أن معهد دار العلوم الأزهري ببريتوريا يلقى اهتمامًا وإشادة من وزارة الخارجية المصرية، ومن ذلك ما نشرته سفارة جمهورية مصر العربية في بريتوريا عبر صفحتها الرسمية على موقع (فيس بوك Facebook بالشبكة العنكبوتية) في شهر أكتوبر ٢٠١٨م من استقبال السيدُ/ شريف عيسى سفير جمهورية مصر العربية في جنوب أفريقيا وقتئذ، الشيخَ المفتي/ محمد أكبر هزارفي مدير معهد دار العلوم في بريتوريا والشيخ يوسف مغازى يوسف شايق مبعوث الأزهر الشريف إلى

(١) المصدر نفسه.

معهد دار العلوم بمقر السفارة المصرية، حيث أكد سفير مصر على دعم مصر والأزهر الشريف لعمل المعهد والدور الذي يقوم به في نشر الصورة الحقيقية للدين الإسلامي من خلال تقديمه لمناهج الأزهر الشريف في المراحل التعليمية المختلفة، موضحًا أهمية استمرار العمل المشترك مع المعهد من أجل توفير مستوى عالي من التعليم للطلبة في جنوب أفريقيا الذين يدرسون المناهج الأزهرية، كما وجَّه السيدُ السفير الشكر إلى علماء الأزهر الشريف في مختلف أنحاء جنوب أفريقيا على الجهود التي يقومون بها من أجل نقل تعاليم الدين الإسلامي الحنيف إلى الطلبة في جنوب أفريقيا، مؤكداً استعداد السفارة تقديم كل الدعم اللازم من أجل إنجاح مهامهم.

ومن جانبه أشار المفتي محمد أكبر هزارفي إلى تطلعهم إلى تعميق التعاون مع الأزهر الشريف وزيادة عدد الطلبة الذين يتم اختيارهم لاستكمال دراستهم في مصر، موضحًا أهمية الدور الذي يلعبه الأزهر الشريف ليس فقط في جنوب أفريقيا بل في مختلف دول القارة من أجل توضيح الصورة الحقيقة للدين الإسلامي ومحاربة الفكر المتطرف[1].

وفي سياق متصل وعلى إثر لقاء السيد السفير أحمد الفاضلي مع فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف في مقر مشيخة الأزهر بالقاهرة، والذي تضمن أهمية العمل على رفع مستوى

---

(1) الصفحة الرسمية لسفارة جمهورية مصر العربية بجنوب أفريقيا (Embassy of Egypt in Pretoria – السفارة المصرية في بريتوريا)، منشور بتاريخ ٢٣أكتوبر ٢٠١٨م، الساعة ٩.١٣صباحًا.

التعاون مع المؤسسات العلمية والتعليمية والدينية ونشر المنهج الأزهري المُعتدل، التقى سفير مصر فى جنوب أفريقيا في فبراير ٢٠٢١م مع عدد من قيادات التجمعات الإسلامية ومبعوثي الأزهر الشريف بجنوب أفريقيا، وتضمنت اللقاءات، لقاء وفد "مجلس القضاء الإسلامي"، برئاسة الشيخ "عرفان إبراهيم" رئيس المجلس، والشيخ "رياض فطار" النائب الثاني لرئيس المجلس، ولقاء المُفتي "محمد أكبر هرزافي" مدير "معهد دار العلوم"، إضافة إلى لقاء عدد من مبعوثي الأزهر الشريف في "جنوب إفريقيا" والذي وصل عددهم إلى ١٥ مبعوثًا في مدن "بريتوريا" و"كيب تاون" و"ديربان".

وقد تناولت اللقاءات التعاون القائم بين الأزهر الشريف" ومجلس القضاء الإسلامي وفق مذكرة التفاهم بين الطرفين منذ عام ١٩٩٤، والتي تُنظم آلية إيفاد مبعوثي الأزهر إلى المعاهد الأزهرية في "جنوب أفريقيا"، وبحث كيفية تعظيم الاستفادة من تواجد مبعوثي "الأزهر الشريف" لتعزيز التعاون بالصورة التي تُلبي احتياجات الجالية المُسلمة التي يُقدر عددها بمليون نسمة (١,٦٪ من السكان)، وبما يدعم في الوقت ذاته تيار الإسلام الوسطي.

وقام الفاضلي خلال اللقاءات بنقل تحيات الإمام الأكبر شيخ الأزهر، كما وجه الشكر إلى مبعوثي الأزهر الشريف على عملهم من أجل نقل تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وركز "الفاضلي" في رسائله على ضرورة إجراء تقييم جاد للعلاقة بين "مؤسسة الأزهر الشريف" و"مجلس القضاء الإسلامي" و"معهد دار العلوم"، مُشيرًا إلى أنه في إطار تعدد الجهات المُمثلة للمسلمين في "جنوب أفريقيا" واختلاف أنماط تلقي العلوم الدينية،

فإنه من الضروري ترتيب الأولويات بشأن أوجه الدعم المطلوبة في ظل اهتمام المسلمين في "جنوب إفريقيا" بتعليم أبنائهم الدين الإسلامي واللغة العربية باعتبارها مدخلاً لفهم صحيح الدين، وأكد الفاضلي أن ذلك يتطلب تحديد وسائل تلقي العلوم الدينية وأهدافها من حيث إما الالتحاق بالأزهر الشريف أو إمامة المساجد أو القيام بالدعوة، أو من جانب آخر تلقي العلوم الدينية بهدف معرفة الدين الإسلامي والاستمرار في دراسة المجالات الأخرى من العلوم المدنية.

ومن جانبه أكد وفد مجلس القضاء الإسلامي أهمية الدور الذي يقوم به الأزهر الشريف في توحيد المسلمين في جنوب أفريقيا، وهو ما أدى إلى زيادة الطلب على التعليم الأزهري وزيادة عدد المعاهد الأزهرية الابتدائية والإعدادية، مع وجود رغبة في إقامة "معهد أزهري ثانوي" بدعم من الأزهر الشريف وبما يُمهد للالتحاق مُباشرة بالكليات الشرعية والعربية، كما تقدم وفد "معهد دار العلوم" بخالص الشكر والتقدير للدور الذي تقوم به "مصر" و"مؤسسة الأزهر الشريف" والدعم المُتواصل الذي يتم تقديمه إلى "معهد دار العلوم" من خلال مبعوثي الأزهر وما يتم تقديمه من منح دراسية.

وفي ختام اللقاء وصف السفيرُ أحمد الفاضلي قياداتَ التجمعات الإسلامية وطلاب العلوم الإسلامية بأنهم سفراء للإسلام وأن عليهم تقديم نموذج طيب للإسلام الوسطي والمسلمين المعتدلين، وطالب قيادات التجمعات الإسلامية بإعداد دراسة عن احتياجاتهم وفق حجم الطلب على التعليم الأزهري والإجراءات القانونية المُرتبطة بذلك، مؤكدًا على أهمية استكمال الدارسين لدراساتهم في "الأزهر الشريف"، مع تقديم وعد بالقيام

بكافة الجهود اللازمة لتذليل ما قد تواجهه من عقبات في إطار العمل على نشر الصورة الحقيقية عن الدين الإسلامي ومحاربة الفكر المتطرف[1].

(1) موقع جريدة المصري اليوم، تقرير بتاريخ ٢٣ فبراير ٢٠٢١م.
https://www.almasryalyoum.com/news/details/2256370
الاطلاع بتاريخ ١٩ يونية ٢٠٢١م، الساعة ١١ ص.

الصومال: معهد قَرَضُو الأزهري ١٩٨٣م

تعد دولة الصومال من أوائل الدول التي اهتمت بالإفادة من مناهج التعليم الأزهري وتطبيقها في مدارس التعليم بها، مع إنشاء معاهد أزهرية على أرضها، ومن ذلك تحقيق الشيخ محمود شلتوت[1] لرغبة أهل

---

(١) هو الإمام الجليل، والفقيه الكبير، والمصلح الاجتماعي الكبير، شيخ الأزهر الشيخ الإمام محمود محمد شلتوت، ولد في ٦ شوال ١٣١٠هـ/ ٢٣ أبريل ١٨٩٣م بقرية " منية بني منصور" التابعة لمركز إيتاي البارود بمديرية البحيرة، وحفظ القرآن الكريم ثم التحق بمشيخة علماء الإسكندرية عام ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م، ونال شهادة العالمية عام ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م، ثم تم تعيينه مدرسًا بمعهد الإسكندرية في العام التالي، ثم مدرسًا بكلية الشريعة عام ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٥م، وفي عام ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م تم تعيينه وكيلًا للكلية المذكورة، وفي عام ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م نال عضوية جماعة كبار العلماء، ثم صدر قرار بتعيينه عضوًا بمجمع اللغة العربية في عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م، ثم تم تعيينه مراقبًا عامًا لمراقبة البحوث والثقافة الإسلامية بالأزهر، كما كان عضوًا في اللجنة العليا للعلاقات الثقافية الخارجية، ورئيسًا للجنة العادات والتقاليد بوزارة الشئون الاجتماعية، كما كان من كبار المؤسسين لدار " التقريب بين المذاهب الإسلامية "، وفي ٨ ربيع الآخر ١٣٧٨هـ/ ٢١ أكتوبر ١٩٥٨م تم تعيينه شيخًا للجامع الأزهر، وظل بهذا المنصب حتى عام ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م، حيث توفي في ٢٦ رجب ١٣٨٣هـ/ ١٣ ديسمبر ١٩٦٣م، وترك العديد من المؤلفات في الشريعة، والقانون، والعلاقات الدولية، والعقيدة وغيرها، وأهم ما ينسب إليه إصدار قانون تطوير الأزهر رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١م، وهو الذي تسير عليه نظم التعليم في الأزهر حتى الوقت الحاضر. للمزيد ينظر: الأزهر الشريف،الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء: هيئة كبار العلماء في سِيَّر أعلامها القُدامَى (١٩١١ – ١٩٦١م)، جـ ٢، مطابع الأزهر الشريف، ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م، ص ص ١٨٧– ١٩٧؛ مكتبة الأزهر الشريف، وثائق مشروع ذاكرة الأزهر، كود (٦٦١. ٨)، قرار شيخ كلية ==

الصومال عام ١٩٦٢م بالموافقة على إنشاء معهد ديني في مدينة"برعو" بشمال غرب البلاد، على أن تكون مناهجه مسايرة لمناهج التعليم بالمعاهد الأزهرية(١).

ويأتي الأزهر الشريف في مقدمة المؤسسات المصرية التي تقوم بنشر الثقافة والعلوم في الصومال، حيث يحرص على التواجد من خلال علمائه وشيوخه ومعاهده في مختلف أنحاء الصومال للاضطلاع بدور رائد في مجال التعليم ونشر الإسلام الوسطي، بالإضافة إلى إرسال العلماء وتدريب الدعاة والأئمة وذلك بالتعاون مع وزارة الخارجية المصرية التي تهدف إلى تقوية التواصل مع مختلف الجهات الإسلامية في العالم، ويعد معهد قرضو الأزهري بمدينة قرضو من أهم هذه المؤسسات الثقافية

==

الشريعة بتعيين الشيخ محمود شلتوت مدرسًا للتفسير ومقارنة المذاهب بالكلية، بتاريخ أول ذي الحجة ١٣٥٣هـ/ ٦ مارس ١٩٣٥م؛ كود (١٠٢٨٩ـ ٨)، قرار المجلس الأعلى للأزهر بجلسته المنعقدة في ٢٧ رجب ١٣٥٧هـ/ ٢٢ سبتمبر ١٩٣٨م بخصوص تعيين الشيخ شلتوت مفتشًا بالإدارة العامة للجامع الأزهر؛ كود (٦٤٢. ٨)، قرار رئيس الجمهورية رقم ١٠٤٩ لسنة ١٩٥٧م بتعيين الشيخ شلتوت وكيلًا للجامع الأزهر والمعاهد الدينية، صادر بتاريخ ١٧ ربيع الآخر ١٣٧٧هـ/ ٩ نوفمبر ١٩٥٧م؛ الأهرام، بتاريخ ١٦ ديسمبر ١٩٦٣م.

(١) الأهرام، بتاريخ ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م، ص ٤.

والعلمية التي تهدف إلى تعليم اللغة العربية ونشر الدين الإسلامي والثقافة الإسلامية في المجتمع الصومالي، وفق نظم ومناهج الأزهر الشريف[١].

ووفقًا لما تم إعلانه في منتصف العام الحالي (٢٠٢١م) من الشيخ أحمد بسيوني رئيس البعثة الأزهرية بالصومال وشيخ معهد قرضو وإدارة المعهد وأعضاء البعثة الأزهرية به في ذكرى الاحتفال بمرور ٣٨ عامًا على تأسيس المعهد، يمكن القول بأن إنشاء معهد قَرَضُو الأزهري بمدينة قرضو بإقليم بونت لاند شمال شرق الصومال يعود إلى عام ١٩٨٣م، على إثر تولي الشيخ جاد الحق مشيخة الأزهر وتبنيه لسياسة التوسع في إنشاء المعاهد الأزهرية في البلدان الإسلامية لنشر الثقافة الإسلامية والعلوم العربية والمنهج الوسطي الصحيح لتعاليم الإسلام، فتم إنشاء المعهد وسار في نظم التعليم به وفق نظم التعليم في المعاهد الأزهرية[٢].

---

(١) الموقع الرسمي لمركز مقديشيو للبحوث والدراسات، مقال بعنوان: دور مصري رائد في التعليم والثقافة ونشر الإسلام الوسطي في الصومال، بتاريخ ١٥ نوفمبر ٢٠١٦م.

الاطلاع بتاريخ ٢ مايو ٢٠٢٠م، الساعة ١١ ص http://mogadishucenter.com/2016/11

(٢) للمزيد ينظر:

– كلمة الشيخ أحمد بسيوني رئيس البعثة الأزهرية بالصومال في حفل الذكرى الثامنة والثلاثين لتأسيس معهد قرضو الأزهري، بتاريخ ١٢ يونية ٢٠٢١م الساعة ٦:٣٠ م.

https://fb.watch/8Y5YJipYjJ/

==

وفي سياق متصل استقبل الشيخُ محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر مطلع عام ١٩٩٩م السيدَ عبد الله يوسف أحمد رئيس ولاية بونت لاند بصحبة وفد صومالي رفيع المستوى؛ بغرض توطيد العلاقات الثقافية بين الجانبين، وتقديم الشكر بالإنابة عن الشعب الصومالي لما يقدمه الأزهر الشريف من جهود في نشر الثقافة الإسلامية، وعرض له الحالة القائمة في الصومال وقتئذ، ومدى الاستقرار الذي تتمتع به ولاية بونت لاند في كافة المناحي، وقدم لفضيلته مذكرة بمجموعة من الطلبات منها زيادة المنح الدراسية لأبناء الصومال لا سيما الذين انقطعت دراستهم بسبب الحروب الأهلية فيها، وتدريب الدعاة والقضاة، وإرسال بعثات أزهرية من الدعاة والمدرسين والأطباء، وإرسال مجموعات متنوعة من الكتب الإسلامية؛ بهدف إنشاء مكتبة إسلامية تحوي شتى ألوان المعرفة(١)، فقرر شيخ الأزهر إجابة تلك المطالب وتكليف الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية بإعداد مكتبة جامعة تحوي جميع الكتب المطلوبة وإرسالها إلى

==

– تقرير قناة إس بي سي الصومالية SBC Somali TV بتاريخ ١٢ يونية ٢٠٢١م الساعة ٦:٤٦ م.

https://fb.watch/8Y6YqBgp5T

– تقرير قناة بونت لاند الصومالية Puntland State TV بتاريخ ١٣ يونية ٢٠٢١م الساعة ١٠:٣٣ ص.

https://fb.watch/8Y6rPOTzUO

(١) الأزهر الشريف، مكتب الإمام الأكبر شيخ الأزهر، مذكرة مقدمة من السيد عبد الله يوسف أحمد رئيس ولاية بونت لاند – الصومال إلى فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف، بتاريخ ٣ يناير ١٩٩٩م.

ولاية بونت لاند بالصومال، وقد ضمت المكتبة مجموعة كبيرة من الكتب في شتى مجالات المعرفة الإسلامية والعربية[١].

وفي مطلع عام ٢٠١٦م تم وضع برنامج تنفيذي بين الأزهر الشريف ودولة الصومال الشقيق في إطار اتفاق التعاون بين جمهورية مصر العربية ودولة الصومال فيما يختص بالثقافة الإسلامية، وقد تكون هذا البرنامج من عدد من البنود التي أكدت على قيام الأزهر على إيفاد عدد من خيرة علمائه من المدرسين والوعاظ؛ للتدريس والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة بدولة الصومال الشقيق، وتخصيص عدد من المنح الدراسية لطلاب العلم الصوماليين للدراسة بمعاهد وجامعة الأزهر وفق النظام المعمول به في الأزهر الشريف، وتبادل الكتب والمطبوعات والدوريات الإسلامية[٢].

ويتكون معهد قرضو الأزهري بحسب إحصاء العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م من المراحل التعليمية الثلاث الابتدائية والإعدادية والثانوية، ويدرس بالمرحلة الابتدائية ١٦٠ طالبًا وطالبة في ستة فصول دراسية، ويدرس بالمرحلة الإعدادية ١٢٩ طالب وطالبة في ثلاثة فصول دراسية، ويدرس بالمرحلة الثانوية ١٩٩ طالبًا وطالبة في ثلاثة فصول دراسية،

---

(١) المصدر السابق، مكتب الإمام الأكبر شيخ الأزهر، بيان بالكتب المطلوب إرسالها للسيد عبد الله يوسف أحمد رئيس ولاية بونت لاند – الصومال، بتاريخ ٢٥ يناير ١٩٩٩م.

(٢) المصدر السابق، برنامج تنفيذي بين الأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية ودولة الصومال الشقيق لاتفاق التعاون بين البلدين فيما يختص بالثقافة الإسلامية، بتاريخ ١٠ مارس ٢٠١٦م.

وجميعهم بالشعبة العلمية، ويضم المعهد بمراحله الثلاث ثلاثة عشر مبعوثًا أزهريا للتدريس به[1].

(1) المصدر السابق، الإدارة العامة للبعوث الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية، بيان من إدارة المعاهد الخارجية الخاصة بالمعاهد التي تخضع للإشراف الفني للأزهر بالخارج وعدد الطلاب والمبعوثين بها للعام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م، بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠١٩م.

النيجر: معهد جوتا الأزهري ١٩٩٣م

كانت النيجر من أوائل الدول التي بادرت بالإفادة من إعلان الأزهر بإنشاء معاهد أزهرية في البلدان الإسلامية وإصدار لائحة تنظم العمل بتلك المعاهد، فلم يمر أسابيع على إصدار لائحة المعاهد الأزهرية الخارجية حتى أبدت الإدارة العامة للمعاهد الإسلامية في مدينة جوتا بدولة النيجر في منتصف عام ١٩٩٣م رغبتها الصادقة في ضرورة الإفادة مما يقدمه الأزهر الشريف من دعم وتعاون مع المؤسسات والهيئات الإسلامية التي تقوم بتدريس العلوم الدينية والعربية، وطالبت بإنشاء معهد أزهري بمدينة جوتا، وقد لاقت تلك الرغبة قبولًا لدى مشيخة الأزهر الشريف، وتم توقيع الاتفاق بإنشاء المعهد بمقر مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة في ٧ أغسطس ١٩٩٣م بين الشيخ فوزي فاضل الزفزاف الأمين العام المساعد لمجمع البحوث الإسلامية وقتئذ كممثل عن شيخ الأزهر الشريف كطرف أول، وبين الشيخ موسى أبو بكر هاشم مدير عام المعاهد الإسلامية في مدينة جوتا بدولة النيجر كطرف ثاني.

وقد اشتمل الاتفاق على اثني عشر بندًا نصت على أن تبدأ سنوات الدراسة في المعهد بالمرحلة الابتدائية وألا تُنشأ المرحلة الإعدادية حتى يتخرج الطلاب الذين أتموا الدراسة في المرحلة الابتدائية، وألا تُنشأ المرحلة الثانوية حتى يتخرج الطلاب الذين أتموا الدراسة في المرحلة الإعدادية، وأن تكون المراحل التعليمية والمناهج الدراسية الشرعية والعربية في المعهد هي ذاتها التي تدرس في المعاهد النموذجية الأزهرية، مع جواز إنشاء قسم علمي بجميع شعبه في المرحلة الثانوية على غرار ما هو متبع في المعاهد الثانوية الرسمية بالأزهر، ووجوب اعتماد خطط

ومناهج الدراسة من الأزهر قبل تطبيقها بالمعهد، على أن تتكفل الإدارة العامة للمعاهد الإسلامية في مدينة جوتا بدولة النيجر توفير ما يلزم المتطلبات التعليمية بمراحل المعهد الدراسية من أثاث وأدوات ووسائل وغير ذلك، مع المراعاة التامة بتطبيق ما نصت عليه لائحة المعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة الصادرة في مايو من العام المذكور من ضوابط وشروط ومواصفات ومتطلبات.

كما تضمنت بنود الاتفاق أن تتولى الإدارة العامة للبعوث الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف تزويد المعهد بالكتب الدراسية بالمجان، وإيفاد المبعوثين من مدرسين وشيخ للمعهد، طبقًا للمراحل الدراسية وعدد الطلاب، كما تتولى الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف الإشراف ووضع أسئلة امتحانات الشهادات ومنح الشهادات للطلاب الناجحين[1].

ويظل معهد جوتا الأزهري يؤدي دوره التعليمي والثقافي والاجتماعي، ويتكون بحسب إحصاء العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م من المراحل التعليمية الثلاث الابتدائية والإعدادية والثانوية، وقد بلغ عدد طلاب المرحلة الابتدائية ٥١٦ طالبًا وطالبة (٤٧٨ من البنين، ٢٩ من الفتيات)، ويتكون من ثمانية فصول دراسية، وبلغ عدد طلاب المرحلة الإعدادية به ١٠٨ طالبًا وطالبة (٩٤ من البنين، ١٤ من الفتيات)،

(١) الأزهر الشريف، اتفاق بشأن إنشاء معهد أزهري في مدينة (جوتا) بدولة النيجر تحت الإشراف الفني لقطاع المعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف، بتاريخ ٧ أغسطس ١٩٩٣م.

ويتكون من ثلاثة فصول دراسية، وبلغ عدد طلاب المرحلة الثانوية به ٦٦١ طالبًا وطالبة (٦١٥ من البنين، ٤٦ من الفتيات) يدرسون جميعهم بالقسم الأدبي، ويبلغ عدد المبعوثين الأزهريين بالمعهد ستة عشر مدرسًا[١].

(١) الأزهر الشريف، الإدارة العامة للبعوث الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية، بيان من إدارة المعاهد الخارجية الخاصة بالمعاهد التي تخضع للإشراف الفني للأزهر بالخارج وعدد الطلاب والمبعوثين بها للعام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م، بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠١٩م.

نيجيريا: المعاهد الأزهرية الأربعة

إذا كان دور الأزهر في نشر الثقافة الإسلامية والعربية في نيجيريا ممتد عبر السنين من خلال استقباله أبنائها وتخرجهم في أروقته وجامعته، إلا إن التعاون الثقافي بين الأزهر الشريف والمؤسسات الإسلامية في نيجيريا قد شهد طورًا جديدًا في عهد الشيخ جاد الحق، فلم تمض أسابيع على توليه مشيخة الأزهر حتى قام الحاج زكريا سعيد حاكم ولاية آلورن مع وفد من ممثلي المؤسسات الإسلامية بالولاية بزيارة شيخ الأزهر بمقر المشيخة بالقاهرة، بغرض توطيد التعاون الثقافي والدعم الأزهري للولاية، وعبَّر له عن أمله في ازدياد عدد البعثات الأزهرية لنيجيريا، وقد رحَّب فضيلة الشيخ جاد الحق بتلبية تلك المطالب معلنًا زيادة عدد البعثات الأزهرية من العلماء والمدرسين إلى ولاية آلورن (إلورين)[1].

وفي ترجمة عملية لاهتمام الأزهر ببذل أكبر الجهود وتقديم المساعدات وتعميق أواصر التعاون في نيجيريا أكبر دولة أفريقية تحوي نسبة عدد المسلمين، قام فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق شيخ الأزهر بزيارة نيجيريا في أوائل عام ١٩٨٣م كأول شيخ للأزهر يقوم بزيارتها، فكان لزيارة فضيلته ـ التي استغرقت أسبوعين ـ صدىً كبيرًا على المستويين الشعبي والرسمي، حيث التقى فيها برئيس البلاد وحكام وأمراء الولايات ورؤساء الجمعيات والمؤسسات الإسلامية وتعرف على أحوال المسلمين بها، وزار عددًا كبيرًا من الجمعيات والمراكز التعليمية والمدارس

(1) الأهرام، بتاريخ ٣١ مايو ١٩٨٢م، ص ٨.

الإسلامية، وزار العاصمة ـ وقتئذ ـ لاجوس وخطب صلاة الجمعة في المسجد الكبير بها وزار مركز التعليم العربي الإسلامي بأحد ضواحيها، كما زار عددًا من ولايات الشمال (آلورين- كانو- سوكوتو)، وأعلن زيادة المنح الدراسية المخصصة لأبناء نيجيريا بالجامعة الأزهرية، وزيادة عدد مبعوثي الأزهر إلى نيجيريا إلى ٥٦ مبعوثًا من العلماء والمدرسين[1].

وتلبية لرغبة المسلمين بنيجيريا بإنشاء معاهد أزهرية بها، وامتدادًا لبروتوكول التعاون العلمي والثقافي بين مصر ونيجيريا الذي تم عقده في الأول من يونية من عام ١٩٧٤م والذي تضمن أن لكل طرف من الطرفين حرية إنشاء المعاهد التعليمية والثقافية في أراضي الطرف الآخر، تقرر إنشاء عدة معاهد أزهرية في نيجيريا، ويمكن ذكرها على النحو الآتي:

- معهد آلورن (إلورين) الإعدادي الثانوي للبنين ١٩٦٤م

يعد معهد آلورن بشمال غرب نيجيريا في مقدمة المعاهد الأزهرية التي أنشئت بدولة نيجيريا بصفة خاصة، وأقدم المعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة بصفة عامة، وقد تم إنشاؤه منتصف ستينيات القرن العشرين على أثر زيارة وفد ممثلي مسلمي نيجيريا لمصر منتصف عام ١٩٦٤م وتم عقد لقاء مع المهندس أحمد عبده الشرباصي نائب رئيس الوزراء وزير الأوقاف وشؤون الأزهر وقتئذ؛ للتباحث حول المساعدات التي يمكن تقديمها من الأزهر لمسلمي نيجيريا، وإنشاء معهد (مدرسة) إسلامية ثانوية، وما يمكن إرساله لهذا البلد الإسلامي من المساعدات الفنية

(1) السابق، بتاريخ ٤ مارس ١٩٨٣م، ص ١٣.

والعلماء والكتب الدراسية[١]، فتم إنشاء معهد آلورن (إلورين) وتم إمداده بالمدرسين الأكفاء والكتب الدراسية اللازمة، وكان عدد طلابه ٣٧ طالبًا[٢].

وتمت الدراسة بالمعهد في المرحلتين الإعدادية والثانوية، على غرار نظم التعليم في معهد البعوث الإسلامية من حيث مناهج ونظم التعليم والمقررات الدراسية الخاصة بكل مرحلة، وتتولى الإدارة العامة للبعوث الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية بتزويد المعهد بالمدرسين اللازمين لسير العملية التعليمية بالمعهد، كما تقوم بتزويده بالكتب الدراسية، وقامت العملية العلمية والتعليمية في المعهد تحت إشراف الإدارة العامة للبعوث الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية والإدارة المركزية لشؤون المعاهد الأزهرية، والتي تختص عن طريق إدارة التفتيش وبالتنسيق مع إدارة الامتحانات بوضع الأسئلة الخاصة بامتحان طلاب الشهادتين الإعدادية والثانوية، ومنح شهادات النجاح لهؤلاء الطلاب من الأزهر الشريف[٣].

وقد قام الشيخ جاد الحق خلال زيارته لنيجيريا في مارس ١٩٨٣م بزيارة المعهد وعقد لقاءً مع مبعوثي الأزهر للتدريس به، وكان عدد طلاب

---

(١) الأهرام، بتاريخ ٢٣ يونية ١٩٦٤م، ص ١١.

(٢) محمد عبد الله ماضي وآخرون: الأزهر في ١٢ عامًا، مرجع سبق ذكره، ص ص ٢١٤، ٢١٥.

(٣) الأزهر الشريف، الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية، الإدارة العامة للامتحانات، مذكرة مرسلة للمكتب الفني لشيخ الأزهر الشريف عن معهد آلورن بنيجيريا، بتاريخ ٢٤ ربيع الآخر ١٤١٠هـ/ ٢٣ نوفمبر ١٩٨٩م.

المعهد بالمرحلتين الإعدادية والثانوية ٢٥٠ طالبًا، كما كان عدد المبعوثين الأزهريين للتدريس به أحد عشر مدرسًا، وكان يخضع للإشراف الإداري والمالي والتعليمي للأزهر الشريف(١).

ويظل معهد آلورن الأزهري يؤدي دوره العلمي والثقافي ويتكون بحسب إحصاء العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م من المرحلتين التعليميتين الإعدادية والثانوية، ويدرس بالمرحلة الإعدادية ١٧٤ طالبًا في ثلاثة فصول دراسية، ويدرس بالمرحلة الثانوية ٢١٦ طالبًا في ثلاثة فصول دراسية، وجميعهم بالشعبة الأدبية، ويضم المعهد أربعة مبعوثين أزهريين للتدريس به(٢).

- معهد كانو الأزهري الإعدادي الثانوي يوليو ١٩٩٠م

في إطار تعميق أواصر التعاون الثقافي بين مصر ونيجيريا تم توقيع اتفاق برنامج تطبيق التعاون الثقافي والتعليمي بين حكومتي البلدين في أول فبراير ١٩٨٩م، وتم النص في البند الرابع منه على تشجيع الطرفان المتعاقدان جهودَ التعاون العلمي والفني فيما بينهما من خلال السلطات المعنية والهيئات الخاصة من أجل تطوير العلم في ضوء اتفاقية التعاون الثقافي والتعليمي الذي تم توقيعها بين حكومتي البلدين منتصف عام

---

(١) الأهرام، بتاريخ ٤ مارس ١٩٨٣م، ص ١٣.

(٢)الأزهر الشريف، الإدارة العامة للبعوث الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية، بيان من إدارة المعاهد الخارجية الخاصة بالمعاهد التي تخضع للإشراف الفني للأزهر بالخارج وعدد الطلاب والمبعوثين بها للعام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م، بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠١٩م.

١٩٧٤م، لذا أعلنت المؤسسة الإسلامية بولاية كانو بشمال نيجيريا في مطلع عام ١٤١١هـ/ منتصف عام ١٩٩٠م عن رغبتها في إنشاء معهد أزهري في مدينة كانو تحت إشراف الأزهر الشريف، حيث يقطن بالولاية عدد كبير من المسلمين، فقام الأزهر بتلبية تلك الرغبة وتم توقيع الاتفاق في ٩ المحرم ١٤١١هـ/ ٣١ يوليو ١٩٩٠م بمقر سفارة جمهورية مصر العربية بنيجيريا بين الدكتور محمد محمود سليمان سفير مصر لدى نيجيريا بالإنابة عن شيخ الأزهر كطرف أول، وبين السيد نائبي سليمان والي نائب رئيس المؤسسة الإسلامية بكانو ممثلًا عن المؤسسة كطرف ثاني بإنشاء المعهد.

وقد تضمن الاتفاق عشرة بنود نصت على الشروط التي يتوجب توفرها في الطالب للقبول بالالتحاق بالصف الأول الإعدادي بالمعهد وكانت كالآتي:

- التمكن بقدر كبير من القراءة والكتابة باللغة العربية، والإلمام بقواعد الإملاء والخط بها وعلم الحساب على نحو ما يدرس بالمرحلة الابتدائية بالمعاهد الأزهرية حتى الصف السادس الابتدائي.
- أن يكون حافظًا للقرآن الكريم، ويجوز عند الضرورة وبموافقة رئيس البعثة الأزهرية في نيجيريا التجاوز عن هذا الشرط؛ أسوة بالطلاب الوافدين الذين يلتحقون بمعهد البعوث الإسلامية.

كما تضمنت بنود الاتفاق أن تكون سنوات الدراسة والمراحل والمناهج الدراسية ونظم التعليم في المعهد المذكور على غرار ما هو معمول به في معهد آلورن الأزهري بنيجيريا مع جواز إنشاء قسم علمي في المرحلة الثانوية كما هو معمول به في المعاهد الثانوية الأزهرية

الرسمية، على أن تتكفل المؤسسة توفير ما يلزم المتطلبات التعليمية بمراحل المعهد الدراسية من أثاث وأدوات ووسائل وغير ذلك وأن يستقل المعهد بعملية امتحان سنوات النقل تحت إشراف البعثة الأزهرية به، أما امتحانات الشهادات فيناط بها الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية بالتنسيق مع وزارة الخارجية المصرية وسفارة جمهورية مصر العربية بنيجيريا.

كما تضمنت بنود الاتفاق أن تتولى الإدارة العامة للبعوث الإسلامية بالأزهر الشريف تزويد المعهد بالكتب الدراسية بالمجان، وإيفاد المبعوثين من مدرسين وشيخ للمعهد، طبقًا للمراحل الدراسية وعدد الطلاب، كما تتولى الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف الإشراف ووضع أسئلة الامتحانات ومنح الشهادات، وأن يتولى الطرف الثاني (المؤسسة الإسلامية) كافة النفقات المالية الخاصة ببناء المعهد ما يتطلب العملية التعليمية والإدارية من مرافق وأثاث وأدوات ووسائل ومرتبات وصيانة وغير ذلك [1].

ويظل معهد كانو الأزهري يؤدي دوره العلمي والثقافي ويتكون بحسب إحصاء العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م من المرحلتين التعليميتين الإعدادية والثانوية، ويدرس بالمرحلة الإعدادية ١٧٣ طالبًا في ثلاثة فصول دراسية، ويدرس بالمرحلة الثانوية ٨٢ طالبًا في ثلاثة فصول

(١) الأزهر الشريف، اتفاق بين مشيخة الأزهر الشريف والمؤسسة الإسلامية بكانو بشمال نيجيريا بمقر سفارة جمهورية مصر العربية بنيجيريا بإنشاء معهد أزهري بولاية كانو، بتاريخ ٩ المحرم ١٤١١هـ/ ٣١ يوليو ١٩٩٠م.

دراسية، وجميعهم بالشعبة الدبية، ويضم المعهد أربعة مبعوثين أزهريي للتدريس به[1].

- معهد مي دغري (ميدوغري) ديسمبر ١٩٩٠م

تزايدت رغبات المسلمين في نيجيريا في إنشاء المزيد من المعاهد الأزهرية، فم يمر أكثر من خمسة أشهر على إنشاء معهد كانو حتى تم توقيع اتفاق مماثل في ٢٣ جمادى الآخرة ١٤١٢هـ/ ٢٩ ديسمبر ١٩٩٠م بمقر سفارة جمهورية مصر العربية بنيجيريا بين مشيخة الأزهر الشريف وقد أناب عنها السيد/ فؤاد محمود يوسف سفير جمهورية مصر العربية بنيجيريا كطرف أول، وبين حكومة ولاية برنو بشمال شرق نيجيريا وقد أنابت عنها السيدة/ مي علي محمد مندوبًا عنها كطرف ثاني، وذلك بإنشاء معهد أزهري في مدينة مي دغري (ميدوغوري) بولاية برنو بشمال شرق نيجيريا.

وبالنظر في بنود الاتفاق وما اشتملت عليه تبيَّن أنها مماثلة تمامًا لما تم النص عليه في بنود اتفاق إنشاء معهد كانو وما اشتملت عليه من شروط وضوابط ومواصفات [2]، كما تبين بحسب إحصاء العام الدراسي

---

(1) الأزهر الشريف، الإدارة العامة للبعوث الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية، بيان من إدارة المعاهد الخارجية الخاصة بالمعاهد التي تخضع للإشراف الفني للأزهر بالخارج وعدد الطلاب والمبعوثين بها للعام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م، بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠١٩م.

(2) المصدر السابق، اتفاق بين مشيخة الأزهر الشريف وبين حكومة ولاية برنو بشمال شرق نيجيريا بمقر سفارة جمهورية مصر العربية بنيجيريا بإنشاء معهد أزهري في ==

٢٠١٨/ ٢٠١٩م توقف عملية التدريس بالمعهد وإغلاقه مؤقتًا لدواعي أمنية خاصة بعدم الاستقرار الأمني في المنطقة[١].

- معهد شاكي الإعدادي الثانوي الأزهري ٢٠١١م

كان للتعليم الأزهري في نيجيريا عبر المعاهد الأزهرية الثلاثة كبير الأثر في نشر الثقافة الإسلامية والعلوم الشرعية والعربية وتعاليم أحكام الدين في صورتها الأصيلة وفق المنهج الأزهري الوسطي، كما كان له كبير الأثر في تصحيح المفاهيم المغلوطة ومواجهة أفكار جماعات التطرف بنيجيريا وخلق مناخ من الأمن الفكري، مما دعا حكام الولايات النيجيرية إلى العمل على التوسع في إنشاء المعاهد الأزهرية، ومن ذلك ما أفادت به سفارة جمهورية مصر العربية بأبوجا بنيجيريا في خطابها إلى الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية من قيام السلطان عبد القادر الكيلاني سلطان مدينة شاكي بولاية "أويوا" بجنوب غرب نيجيريا في مطلع عام ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م بإعلان رغبته في إبرام اتفاقية مع الأزهر الشريف لإنشاء معهد أزهري إعدادي ثانوي في مدينة شاكي يخضع للإشراف الرسمي للأزهر الشريف على غرار المعاهد الأزهرية الثلاثة

==

مدينة (مي دغري) بولاية برنو بشمال شرق نيجيريا، بتاريخ ٢٣ جمادى الآخرة ١٤١٢هـ/ ٢٩ ديسمبر ١٩٩٠م.

(١) المصدر السابق، الإدارة العامة للبعوث الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية، بيان من إدارة المعاهد الخارجية الخاصة بالمعاهد التي تخضع للإشراف الفني للأزهر بالخارج وعدد الطلاب والمبعوثين بها للعام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م، بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠١٩م.

بنيجيريا، وأنه قد أرسل خطابًا بذلك إلى فضيلة الإمام الأكبر أ.د/ أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، كما تضمن خطاب السفارة المصرية المطالبة بإرسال أسئلة امتحان الشهادة الإعدادية حتى يتسنى للمعهد عقد الامتحانات في موعدها المقرر(١).

وكان رئيس البعثة الأزهرية بنيجيريا قد أفاد في خطابه الوارد إلى الإدارة العامة للبعوث الإسلامية في ١٩ فبراير ٢٠١١م بإنشاء المعهد وسير نظم التعليم به وفق المعاهد الأزهرية الثلاثة بنيجيريا، وبحسب إحصاء عام ٢٠١١م التحق بالصف الأول الإعدادي ٤٩ طالبًا، وبالصف الثاني الإعدادي ٣٢ طالبًا، وبالصف الثالث الإعدادي ٢١ طالبًا، وقام بالتدريس بالمعهد ثلاثة من مبعوثي الأزهر بنيجيريا(٢)، وبعرض الأمر على الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية تقرر عرض مشروع اتفاق إنشاء المعهد على شيخ الأزهر الشريف ثم المجلس الأعلى للتصديق عليه(٣).

---

(١) الأزهر الشريف، مجمع البحوث الإسلامية، الأمانة المساعدة للبعوث الإسلامية، مذكرة للعرض على فضيلة الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية بالإفادة الواردة إلى الأمانة العامة للمجمع من السفارة المصرية بأبوجا بدولة نيجيريا بشأن موافقة الأزهر على إنشاء معهد أزهري بمدينة شاكي بولاية أويوا بنيجيريا بناء على رغبة سلطان المدينة، بتاريخ ١٧ مارس ٢٠١١م.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر السابق، قرار فضيلة الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية بشأن موافقة الأزهر على إنشاء معهد أزهري بمدينة شاكي بولاية أويوا بنيجيريا بناء على رغبة سلطان المدينة، بتاريخ ١٤ أبريل ٢٠١١م.

وقد تم عرض مشروع الاتفاق على المجلس الأعلى للأزهر في جلسته رقم (١٨٢) التي عقدت في ٣٠ جمادى الأولى ١٤٣٢هـ/ ٣ مايو ٢٠١١م، فتقرر الموافقة على إنشاء المعهد تحت الإشراف الفني للأزهر الشريف، وحرصًا على مستقبل طلاب الصف الثالث الإعدادي بالمعهد تقرر إلحاقهم في امتحان الشهادة الإعدادية بأقرانهم بمعهد آلورن في العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م؛ لحين استكمال إجراءات اعتماد المعهد ضمن المعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة وفق ما تم النص عليه في لائحة نظام العمل بالمعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة الصادرة في عام ١٩٩٣م، وقد تم التصديق على ذلك من فضيلة الإام الأكبر شيخ الأزهر في ٩ مايو ٢٠١١م[١].

وقد تضمنت بنود مشروع الاتفاق الذي تم عقده بمقر السفارة المصرية بنيجيريا بين السفير المصري ممثلا عن شيخ الأزهر الشريف وبين سلطان مدينة شاكي أن تبدأ سنوات الدراسة في المعهد بالمرحلة الإعدادية، وألا تُنشأ المرحلة الثانوية حتى يتخرج الطلاب الذين أتموا الدراسة في المرحلة الإعدادية، وأن تكون مناهج الدراسة الشرعية والعربية في المعهد هي ذاتها التي تدرس في المعاهد الأزهرية، مع جواز إنشاء قسم علمي بجميع شعبه في المرحلة الثانوية على غرار ما هو متبع في المعاهد الثانوية الرسمية بالأزهر، على أن تتكفل حكومة الولاية توفير ما

(١) الأزهر الشريف، المجلس الأعلى للأزهر، الإدارة العامة للبحوث الفنية، قرارات المجلس الأعلى للأزهر في جلسته رقم (١٨٢) التي عقدت في ٣٠ جمادى الأولى ١٤٣٢هـ/ ٣ مايو ٢٠١١م، بتاريخ ٨ مايو ٢٠١١م.

يلزم المتطلبات التعليمية بمراحل المعهد الدراسية من أثاث وأدوات ووسائل وغير ذلك.

كما تضمنت بنود الاتفاق أن تتولى الإدارة العامة للبعوث الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف تزويد المعهد بالكتب الدراسية بالمجان، وإيفاد المبعوثين من مدرسين وشيخ للمعهد، طبقًا للمراحل الدراسية وعدد الطلاب، كما تتولى الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف الإشراف ووضع أسئلة امتحانات الشهادات ومنح الشهادات للطلاب الناجحين(١).

ويظل معهد شاكي الأزهري يؤدي دوره العلمي والثقافي ويتكون بحسب إحصاء العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م من المرحلتين التعليميتين الإعدادية والثانوية، ويدرس بالمرحلة الإعدادية ١٤١ طالبًا وطالبة (١٠١ للبنين، ٤٠ للفتيات) في ثلاثة فصول دراسية، ويدرس بالمرحلة الثانوية ٨١ طالبًا وطالبة (٦٦ للبنين، ١٥ للفتيات)، منهم ٥١ طالبًا وطالبة

(١) الأزهر الشريف، مجمع البحوث الإسلامية، الأمانة المساعدة للبعوث الإسلامية، مذكرة للعرض على فضيلة الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية بشأن النظر في الموافقة على إنشاء معهد أزهري بمدينة شاكي بدولة نيجيريا، ومرفق بها مشروع اتفاق بين مشيخة الأزهر الشريف وبين سلطان شاكي بولاية أويوا بجنوب غرب نيجيريا بإنشاء معهد أزهري في مدينة (شاكي) بولاية أويوا بنيجيريا، بتاريخ ٢٣ مارس ٢٠١١م.

بالقسم الأدبي، و ٣٠ طالبًا وطالبة بالقسم العلمي، ويدرسون في ستة فصول دراسية، ويضم المعهد ثلاثة مبعوثين أزهريين للتدريس به[١].

والجدير بالذكر بعد التطواف على المعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة بأفريقيا إن الأزهر الشريف يحرص كل الحرص على انتقاء مبعوثيه من بين خيرة أبنائه، ممن يتميزون بالفهم الواعي والقدرة على مواجهة المشكلات والقضايا المعاصرة، انطلاقًا من رسالة الأزهر العالمية التي تستهدف نشر ثقافة التعايش والسلام ومواجهة الفكر المتطرف والتأكيد على قيم الحوار والاندماج الإيجابي، واستكمالًا للجهود ومواصلةً لها وجَّه فضيلةُ الإمام الأكبر أ.د/ أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف بإرسال عدة وفود تغطى مناطق «غرب أفريقيا – شرق أفريقيا – جنوب ووسط أفريقيا – دول حوض النيل»؛ لكى ترى على الطبيعة أوضاع هذه الدول، وكيفية تدعيم وجود الأزهر بها، وبحث احتياجات هذه الدول المختلفة، خاصة فى مجال التعليم الدينى والثقافي، خاصة أن الأزهر يرتبط علميًا بالعديد من المعاهد الدينية فى هذه الدول، والتى تسير مناهجها وفق منهج الأزهر [٢].

وهكذا يمكن القول بأن الأزهر الشريف ينطلق فى القارة السمراء من قواعد عمل ثابتة، من خلال المعاهد الدينية العلمية التي تخضع لإشرافه الفني، والتي يقوم فيها بتعليم الآلاف من الطلبة والطالبات

---

(١) المصدر نفسه، الإدارة العامة للبعوث الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية، بيان من إدارة المعاهد الخارجية الخاصة بالمعاهد التي تخضع للإشراف الفني للأزهر بالخارج وعدد الطلاب والمبعوثين بها للعام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م، بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠١٩م.

(٢) جريدة صوت الأزهر، بتاريخ ١٩ مارس ٢٠١٩م.

الدارسين فى مراحل التعليم قبل الجامعي، ويتكفل الأزهر فيها بكافة مصاريف المدرسين المبتعثين، والمناهج، والكتب الدراسية، ويُمنح الطلبة شهادات معتمدة من الأزهر، كما يوفر الأزهر أكثر من ٥٦٢ معلمًا ومدرسًا وواعظًا لتعليم وتدريب طلبة وأئمة المساجد هناك على مناهج ومبادئ الإسلام الصحيحة السمحة والمعتدلة[١].

كما يمكن القول بأنه إذا كان نهر النيل يربط مصر بعدد من الدول الأفريقية، فإن الأزهر الشريف بمثابة القلب النابض لأفريقيا تجري شرايينه في شتى أنحائها، يبث فيها شعاع الثقافة الإسلامية والحضارة الإنسانية.

(١) المرجع نفسه، تقرير لوكيل الأزهر الشريف، عن جهود الأزهر في أفريقيا، بتاريخ ٢١ فبراير ٢٠١٩م.

بيان بتوزيع البعوث والمعاهد الأزهرية بدول افريقيا[1]

(1) مشيخة الأزهر الشريف، بيان من مكتب مستشار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف للعلاقات العلمية والثقافية، تحت عنوان: البعد المجتمعي في دور الأزهر الأفريقي، بتاريخ عام ٢٠١٩م.

المبحث الخامس: نظام العمل في المعاهد الأزهرية بالخارج عام ٢٠١٤م

نظرًا للاهتمام المتزايد بنشر تعاليم الدين والعلوم الشرعية والعربية في البلدان الإسلامية تحت مظلة الأزهر الشريف، وأمام الرغبات المتزايدة من حكومات الدول الإسلامية في أسيا وأفريقيا بإنشاء معاهد أزهرية في بلدانهم تحت الإشراف الفني للأزهر الشريف، وبإعادة النظر في لائحة نظام العمل بالمعاهد الخارجية الخاصة الصادرة عام ١٩٩٣م وضرورة إضافة ما ترائى إضافته إلى نصوصها وفق مستجدات العصر، أصدر فضيلة الإمام الأكبر أ.د/ أحمد الطيب شيخ الأزهر قراره رقم (١٩٦) لسنة ٢٠١٤م بنظام العمل بالمعاهد الأزهرية في الخارج؛ متضمنة التعريف بتلك المعاهد والهدف من إنشائها والمواصفات والقواعد والضوابط والشروط ونظم التعليم...إلخ[١].

وبالنظر في تلك اللائحة يمكن القول بأنها شملت تعديل في بعض نصوص مواد لائحة نظام العمل بالمعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة الصادرة عام ١٩٩٣م، لتخرج في صورتها النهائية وفق ما استحدث من إضافات ترائى ضرورتها في الحال والمستقبل، ولعدم تكرار النصوص التي لم يطرأ عليها تغيير يمكن الاقتصار على عرض أهم تلك الإضافات على النحو الآتي:

---

(١) الأزهر الشريف، مكتب شيخ الأزهر، قرار شيخ الأزهر رقم (١٩٦) لسنة ٢٠١٤م بنظام العمل بالمعاهد الأزهرية في الخارج، بتاريخ ٢٧ المحرم ١٤٣٦هـ/ ٢٠ نوفمبر ٢٠١٤م.

ففيما يتعلق بإنشاء المعاهد والهدف منها والإجراءات اللازمة تم التطرق إلى إذا لم يكن هناك اتفاقية ثقافية علمية بين مصر والدولة الراغبة في إنشاء معهد أزهري على أرضها، فتم النص على إنه في تلك الحالة يؤخذ رأي وزارة الخارجية المصرية في ذلك، وذلك قبل الموافقة النهائية على الترخيص بإنشائه، وعن الهدف من إنشاء تلك المعاهد فكانت تعليم الطلاب المسلمين بالخارج وفق المناهج الدراسية الشرعية والعربية المعمول بها بالمعاهد الرسمية بالأزهر الشريف، والتي تتضمن في الأساس حفظ القرآن الكريم وتحصيل علومه والسُنة النبوية المشرفة وعلوم اللغة العربية وما يتفرع عن هذه العلوم التي تتطابق محتوياتها مع المقررات التي تدرس بالمعاهد الأزهرية الرسمية بالأزهر، أما باقي المقررات في مجالات المعارف الإنسانية والعلوم الطبيعية والرياضيات فيتم الاتفاق حول محتوياتها بين الأزهر الشريف والجهة المسؤولة بالدولة التي ينشأ بها المعهد، وذلك بمراعاة مطلب التأهيل للحصول على الشهادة الأزهرية بما يتواءم والنظم المعمول بها في الدولة التي ينشأ بها المعهد في هذا الشأن.

وعن الإجراءات اللازمة فقد أضافت نصوص اللائحة الجديدة وجوب تقديم رسم تفصيلي لموقع المعهد مشتملًا على مبانيه ومرافقه، ومعتمدًا من السلطة المحلية بالدولة التي ينشأ بها المعهد، وموثقًا من السفارة المصرية بالدولة ذاتها، كما أضافت تشكيل لجنة بقرار من شيخ الأزهر أو من يفوضه للنظر في طلبات التراخيص بتشغيل المعهد الأزهري في الخارج برئاسة وكيل الأزهر، وتكون مهمة تلك اللجنة الوقوف على مدى توفر الشروط الخاصة بمنح الترخيص للمعهد الأزهري بالخارج المنصوص

عليها في هذه اللائحة، وترفع تقريرها في هذا الشأن مع ما ينتهي إليه رأيها إلى المجلس الأعلى للأزهر للنظر في منح الترخيص، ويصدر به قرار من شيخ الأزهر أو من يفوضه[1].

وفيما يتعلق بنظم الدراسة والامتحانات فقد تم إضافة أن بداية الدراسة بالمعهد الأزهري المراد إنشاؤه تبدأ بالمرحلة الابتدائية، ثم يتم النظر في استكمال المراحل الأعلى بموافقة المجلس الأعلى للأزهر بناءً على طلب الجهة المختصة بالدولة التي يُنشأ بها المعهد، وجواز التحاق الطلاب المحولون من الخارج بالصفوف الدراسية بالمعهد عقب اجتياز اختبار تحديد المستوى وفقًا للنظم المعمول بها في معهد البعوث الإسلامية بالأزهر، مع مراعاة اللائحة الداخلية للمعهد في شروط القبول والقيد بصفوف الدراسة به.

وذلك مع التاكيد على مماثلة الخطط والمناهج الدراسية والامتحانات في المعاهد الأزهرية الخارجية للنظم المعمول بها في المعاهد الأزهرية الرسمية المناظرة لها بالأزهر الشريف، فيما عدا اللغات غير العربية والمواد الثقافية فيتم الاتفاق على محتوياتها وعدد الحصص المخصصة لها بين الجهة المسؤولة بدولة المقر وبين الأزهر الشريف، مع كون اللغة العربية هي لغة التدريس والامتحانات في جميع المقررات العربية والعلوم الإسلامية.

وعن امتحانات النقل فنصت اللائحة الجديدة على قيام قطاع المعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف بوضع أسئلة امتحانات سنوات النقل

---

(1) المصدر السابق، الباب الأول، المواد (٥،٤،٢،١).

للمواد الشرعية والعربية بالمراحل الثلاث، ثم يتم إرسالها للمعاهد عن طريق وزارة الخارجية المصرية، ويقوم مدرسو العلوم الشرعية والعربية الموفدون من الأزهر بالمعهد بتصحيح أوراق الإجابة ورصد الدرجات، أما امتحانات سنوات النقل الخاصة بالمواد الثقافية واللغات غير العربية فيراعى في الاتفاقية الخاصة بإنشاء المعهد الأزهري بالخارج التي يتم إبرامها بين الأزهر والجهة المسؤولة بدولة المقر تحديد الجهة المختصة بوضع أسئلة امتحانات النقل لتلك المواد، ويتم تصحيح أوراق الإجابة ورصد الدرجات بمعرفة مدرسي تلك المواد بالمعهد، ويتم استخراج نتائج امتحانات سنوات النقل لجميع المواد بمعرفة مدرسي الأزهر الموفدين لهذه المعاهد واعتماد شيخ المعهد قبل إعلانها للطلاب، والجدير بالذكر أن اللائحة السابقة كانت تنيط المعاهد الخارجية بوضع أسئلة امتحانات سنوات النقل بتلك المعاهد.

أما امتحان الشهادات الابتدائية والإعدادية فيقوم قطاع المعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف بوضع أسئلة الامتحانات للمواد الشرعية والعربية ويرسلها إلى المعاهد، ويتم تصحيح أوراق الإجابة ورصد الدرجات بمعرفة مدرسي الأزهر الموفدين لهذه المعاهد، أما أسئلة الامتحانات الخاصة بالمواد الثقافية واللغات غير العربية فيراعى في الاتفاقية الخاصة بإنشاء المعهد الأزهري بالخارج تحديد الجهة المختصة بوضع أسئلة الامتحانات ورصد الدرجات لتلك المواد، ويكون استخراج نتائج الامتحانات ورصد الدرجات لامتحانات الشهادتين المذكورتين وإعداد استمارات الناجحين بمعرفة مدرسي الأزهر الموفدين لهذه المعاهد واعتماد شيخ المعهد، ثم

ترسل إلى قطاع المعاهد الأزهرية للاعتماد ثم إعادة إرسالها إلى المعهد لإعلانها للطلاب.

أما امتحان الشهادة الثانوية فيقوم قطاع المعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف بوضع أسئلة الامتحانات للمواد الشرعية والعربية ويرسلها إلى المعاهد، ثم تقوم المعاهد بإرسال أوراق الإجابة إلى قطاع المعاهد الأزهرية للتصحيح ورصد الدرجات، أما أسئلة المواد الثقافية واللغات غير العربية فيراعى في الاتفاقية الخاصة بإنشاء المعهد الأزهري بالخارج تحديد الجهة المختصة بوضع أسئلة الامتحانات ورصد الدرجات لتلك المواد، على أن يختص قطاع المعاهد الأزهرية باستخراج النتائج النهائية لجميع المواد وإعداد استمارات الناجحين واعتمادها وإرسالها إلى المعاهد الخارجية لإعلانها للطلاب.

وعن الكتب الدراسية المتعلقة بالمواد الشرعية والعربية فيقوم الأزهر بتزويد المعاهد الأزهرية الخارجية بتلك الكتب مع تحمل الجهة المسؤولة بدولة المقر تكاليف هذه الكتب، كما يتولى الأزهر توفير المدرسين بالقدر الكافي لتدريس المواد الشرعية والعربية بالمعهد طبقًا للمراحل الدراسية وعدد الطلاب، كما يجوز له أن يوفد للمعهد مدرسين لتدريس المقررات الثقافية الأخرى التي تدرس بالمعهد بناءً على طلب الجهة المسؤولة بالدولة التي ينشأ بها المعهد، ويتم تحديد المستحقات المالية للموفدين للعمل بالمعاهد الأزهرية بالخارج من مرتبات وبدلات وغير ذلك وفقًا

للقواعد المالية المقررة في الاتفاقية بين الأزهر والجهة المسؤولة بدولة المقر[١].

وفيما يتعلق بالتنظيم الإداري والفني للمعاهد الأزهرية الخارجية، فقد نصت اللائحة الجديدة على أن يكون من بين أعضاء مجلس إدارة المعهد – إضافة إلى الأعضاء المنصوص عليهم في اللائحة السابقة– عضو من سفارة جمهورية مصر العربية في الدولة التي ينشأ بها المعهد إن وجدت[٢].

وقد اختتمت اللائحة بالحديث عن الأحكام العامة فنصت على ضرورة أن تكون بنود الاتفاقية التي تبرم بين الأزهر الشريف والجهة المسؤولة بالدولة التي ينشأ بها المعهد في إطار ما نصت عليه تلك اللائحة الجديدة، على أن تتضمن الالتزامات الواجبة على كلٍ من طرفي هذه الاتفاقية ومدة سريانها، وأحوال وإجراءات إلغائها أو وقف العمل بها، كما تتضمن ملاحق توضح فيها المقررات الدراسية للمراحل التعليمية، وعدد الحصص لكلٍ منها، والنهايات الصغرى والعظمى وشروط النجاح لكل مقرر، والخطة الدراسية للمعهد، وجداول ومرتبات مبعوثي الأزهر على حساب الطرف الآخر.

كما نصت تلك الأحكام العامة للائحة على سريان القواعد والشروط المنصوص عليها فيها، مع جواز الاستثناء من بعض الشروط الواردة فيها

---

(١) المصدر السابق، الباب الثاني، المواد (٨– ١٣).

(٢) المصدر السابق، الباب الثالث، المادة (١٧).

عند الاقتضاء ولضرورات يقدرها الأزهر ويصدر بها قرار من شيخ الأزهر أو من يفوضه بعد موافقة المجلس الأعلى للأزهر(١).

والجدير بالذكر عند ختام الحديث عن المعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة التأكيد على أن تلك المعاهد تلقى اهتمامًا كبيرًا من مشيخة الأزهر الشريف ومجمع البحوث الإسلامية وقطاع المعاهد الأزهرية، بالرعاية والمتابعة المتواصلة والتزويد بالكتب والمقررات الدراسية والمنح الدراسية للطلاب والطالبات أصحاب المستوى الفائق، وإرسال أكفأ المدرسين الأزهريين المختارين بعناية بعد مراحل متعددة من التقييم والاختبارات العلمية والثقافية والتأهيلية للتدريس بتلك المعاهد، فضلًا عن المتابعة المتواصلة لها من قِبَل سفارات جمهورية مصر العربية بتلك البلدان(٢).

ونظرًا لما يحققه التعليم الأزهري بمنهجه الوسطي الأصيل في البلدان الإسلامية من أثر كبير وتسهيل أمر إلحاق الطلاب به في بلدانهم وتوفير

---

(١) المصدر السابق، الباب الرابع، المادتان (٢٤، ٢٥).

(٢) مقابلات شخصية مع: أ. محمد يس حمدي مدير الإدارة العامة للابتعاث والإيفاد بمجمع البحوث الإسلامية بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠١٧م، ٢ أغسطس ٢٠٢١م؛ أ.د/ نظير محمد عياد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية بتاريخ ١٤ نوفمبر ٢٠٢١م عقب عودته من زيارة المعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة بدولة نيجيريا في الأسبوع الأول من الشهر المذكور؛ عدد من الطلاب الإندونيسيين خريجي معهد الأزهر الشريف الحكومي الابتدائي الإعدادي الثانوي بجاكرتا أثناء تواجدهم بمقر كلية اللغة العربية بأسيوط في الفترة ١٤-١٥ نوفمبر ٢٠٢١م لحضور فعاليات المؤتمر الدولي الخامس للكلية.

مشقة السفر إلى مصر في هذا السن المبكر، فقد تلقى الأزهر ـ ولا يزال ـ رغبات كثيرة من شتى الدول الإسلامية بغرض إنشاء مزيد من المعاهد الأزهرية في بلدانهم، سواء من الدول التي لم يُنشأ بها معاهد خاضعة للأزهر أو التي بها معاهد خاضعة للأزهر وتريد التوسع في إنشاء المزيد منها في بلدانهم، وهي قيد الدراسة والتباحث بكل اهتمام من جانب مشيخة الأزهر الشريف[1].

(1) مقابلات شخصية مع أ.د/ نهلة صبري الصعيدي عميد كلية العلوم الإسلامية للوافدين ورئيس مركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين بالأزهر الشريف، بتاريخ ١٥ يوليو ٢٠٢١م بالقاهرة، ١٤ نوفمبر ٢٠٢١م بمقر كلية اللغة العربية بأسيوط وكانت ضمن الوفد الأزهري المرافق للأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية في زيارته للمعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة بدولة نيجيريا.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد،،،

فهذا عرض تاريخي عن المعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة بالبلدان الإسلامية، من حيث نشأتها وبيان الغاية منها ونظم التعليم فيها، والقواعد والشروط والمواصفات الفنية والإدارية والمالية الخاصة بها، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج يمكن عرض أهمها على النحو الآتي:

- إبراز مدى التطور المتواصل في جهود الأزهر لنشر الثقافة الإسلامية والعربية في البلدان الإسلامية.
- لا شك أن توسع الأزهر في إرسال مبعوثيه إلى بلدان العالم الإسلامي بأفريقيا وأسيا كان خير مشجع للمؤسسات التعليمية الإسلامية في تلك البلدان للتواصل مع الأزهر ومطالبته بمدها بعلمائه في شتى العلوم الشرعية والعربية للتدريس بالمدارس الإسلامية بالإضافة إلى التطلع لإشراف الأزهر على تلك المعاهد الدينية.
- إن الفضل الأكبر في تشجيع وإنشاء المعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة يعود إلى جهود فضيلة الإمام الراحل أ.د/ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر الشريف، حيث رأى فضيلتُه ألا تكون رسالة الأزهر قاصرة على استقبال الوافدين للالتحاق بمعاهده وجامعاته في مصر، بل يجب أن ينتقل علماء الأزهر إلى

المجتمع الإسلامي في كل بلاد الدنيا، فشجع على إنشاء المعاهد الأزهرية في البلدان الإسلامية الراغبة في ذلك، على أن تكون الدراسة تحت إشراف العلماء الأزهريين الذين يوفدون من الأزهر الشريف، ووفقًا للخطة والمنهج الأزهري، مع إمداد تلك المعاهد بما يلزمها من كتب دراسية، وذلك في إطار الاتفاقيات الثقافية التي تُعقد بين جمهورية مصر العربية وبين أيٍ من تلك الدول.

- كان الهدف من إنشاء المعاهد الأزهرية الخاصة إنساني في المقام الأول؛ وذلك حتى يظل الطلاب تحت رعاية أسرهم في تلك المرحلة الباكرة من أعمارهم، ولهم استكمال دراستهم العالية بجامعة الأزهر متى رغبوا في ذلك وتوفرت فيهم الصلاحيات العلمية.

- حرص الأزهر منذ البداية على تقنين نظام العمل بالمعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة وربط اتفاقيات الأزهر بالاتفاقيات الثقافية المنعقدة بين جمهورية مصر العربية وبين الدول التي ترغب في إنشاء معاهد أزهرية بها.

- أكدت الدراسة أن الأزهر الشريف يمثل قوة دبلوماسية ناعمة مهمة لمصر في علاقاتها مع الدول الإسلامية في أسيا وأفريقيا، ويأتي على رأس المؤسسات الثقافية المصرية في تفعيل الاتفاقيات الثقافية بين مصر والبلدان الإسلامية، وغير ذلك مما يقوم به الأزهر في البلدان الإسلامية من خلال معاهده ومبعوثيه وخريجيه بما يعود على مكانة مصر وقوة علاقاتها مع تلك الدول.

- إبراز الدور الذي تمثله المعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة في تعزيز نشر اللغة العربية بجعلها لغة التعليم في تلك المعاهد، مما يعزز مكانة اللغة العربية ويسهم في نشرها في تلك البلدان غير الناطقة بها.
- لا شك أن الأزهر الشريف عن طريق معاهده الأزهرية ومناهجه وإيفاد خيرة أبنائه من العلماء الأكفاء قد أسهم بحظ وافر في نشر الثقافة الإسلامية واللغة العربية وتعليم المسلمين أحكام شريعتهم بعيدًا عن التشدد أو التطرف أو التفريط، كما أسهم في نشر السلام ورقي الحضارة الإنسانية في القارتين الأفريقية والأسيوية.

قائمة المصادر والمراجع

- **القوانين**

– قانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١ بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها، الصادر برئاسة الجمهورية في ٢٢ المحرم ١٣٨١هـ/ ٥ يوليو ١٩٦١م، مطبعة الأزهر، ١٩٦٣م.

– قانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١ بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها وفق آخر التعديلات، قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٥٠ لسنة ١٩٧٥م باللائحة التنفيذية لقانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١م، مطبعة الأزهر، ١٩٨٦م.

- **مجموعة وثائق المجلس الأعلى للأزهر**:

– الأزهر الشريف، المجلس الأعلى للأزهر، الإدارة العامة للبحوث الفنية، قرارات المجلس الأعلى للأزهر في جلسته رقم (١٨٢) التي عقدت في ٣٠ جمادى الأولى ١٤٣٢هـ/ ٣ مايو ٢٠١١م، بتاريخ ٨ مايو ٢٠١١م.

- **مجموعة وثائق مكتب شيخ الأزهر**:

– اتفاق بين مشيخة الأزهر الشريف والمؤسسة الإسلامية بكانو بشمال نيجيريا بمقر سفارة جمهورية مصر العربية بنيجيريا بإنشاء معهد أزهري بولاية كانو، بتاريخ ٩ المحرم ١٤١١هـ/ ٣١ يوليو ١٩٩٠م.

- اتفاق بين مشيخة الأزهر الشريف وبين حكومة ولاية برنو بشمال شرق نيجيريا بمقر سفارة جمهورية مصر العربية بنيجيريا بإنشاء معهد أزهري في مدينة (مي دغري) بولاية برنو بشمال شرق نيجيريا، بتاريخ ٢٣ جمادى الآخرة ١٤١٢هـ/ ٢٩ ديسمبر ١٩٩٠م.
- اتفاق بشأن إنشاء معاهد أزهرية في جمهورية تشاد تحت الإشراف الفني لقطاع المعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف، بتاريخ ٣ شعبان ١٤١٤هـ/ ١٥ يناير ١٩٩٤م.
- ملحق اتفاق بشأن إنشاء معاهد أزهرية في جمهورية تشاد تحت الإشراف الفني لقطاع المعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف، بتاريخ ١٣ شعبان ١٤١٤هـ/ ٢٥ يناير ١٩٩٤م.
- مذكرة مقدمة من السيد عبد الله يوسف أحمد رئيس ولاية بونت لاند بالصومال إلى فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف، بتاريخ ٣ يناير ١٩٩٩م.
- بيان بالكتب المطلوب إرسالها للسيد عبد الله يوسف أحمد رئيس ولاية بونت لاند – الصومال، بتاريخ ٢٥ يناير ١٩٩٩م.
- اتفاق بشأن إنشاء معهد أزهري في مدينة (دربن) بدولة جنوب أفريقيا تحت الإشراف الفني لقطاع المعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف، ٨ جمادى الأولى ١٤٢١هـ/ ٨ أغسطس ٢٠٠٠م.
- مذكرة تفاهم بين الأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية ووزارة المعارف بجمهورية أفغانستان الإسلامية بشأن إنشاء معهد الأزهر

الشريف بجمهورية أفغانستان الإسلامية، بتاريخ ١٧ مارس ٢٠٠٩م.

- قرار شيخ الأزهر رقم (١٩٦) لسنة ٢٠١٤م بنظام العمل بالمعاهد الأزهرية في الخارج، بتاريخ ٢٧ المحرم ١٤٣٦هـ/ ٢٠ نوفمبر ٢٠١٤م.

- بيان من مكتب مستشار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف للعلاقات العلمية والثقافية، تحت عنوان: البعد المجتمعي في دور الأزهر الأفريقي، بتاريخ عام ٢٠١٩م.

- **مجموعة وثائق مكتب وكيل الأزهر**:

- اتفاق بشأن الترخيص بإنشاء معهد أزهري في إندونيسيا تحت الإشراف الفني لقطاع المعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف، بتاريخ ٧ جمادى الأخرة ١٤٢٠هـ/ ١٧ سبتمبر ١٩٩٩م.

- اتفاقية تعاون تربوي وتعليمي بين مشيخة الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف بإقليم كردستان العراق والموافقة على الترخيص بإنشاء معهد أزهري في محافظة أربيل بالإقليم تحت الإشراف الفني لقطاع المعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف، بتاريخ ٣٠ جمادى الأولى ١٤٢٩هـ/ ٤ يونية ٢٠٠٨م.

- اتفاق بشأن إخضاع معهدين أزهريين بدولة لبنان للإشراف الفني لقطاع المعاهد الأزهرية، مصدق عليه من فضيلة الإمام الأكبر أ.د/ محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر الشريف بتاريخ ١٠ نوفمبر ٢٠٠٨م.

- برنامج تنفيذي بين الأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية ودولة الصومال الشقيق لاتفاق التعاون بين البلدين فيما يختص بالثقافة الإسلامية، بتاريخ ١٠ مارس ٢٠١٦م.

- **مجموعة وثائق مجمع البحوث الإسلامية: اتفاقيات إنشاء المعاهد الأزهرية الخارجية الخاصة:**

- اتفاق بشأن إنشاء معهد أزهري في مدينة (جوتا) بدولة النيجر تحت الإشراف الفني لقطاع المعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف، بتاريخ ٧ أغسطس ١٩٩٣م.

- اتفاق بشأن إنشاء معهد أزهري في مدينة (كيب تاون) بدولة جنوب أفريقيا تحت الإشراف الفني لقطاع المعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف، ٨ جمادى الآخرة ١٤١٥هـ/ ٨ نوفمبر ١٩٩٤م.

- اتفاق بشأن إنشاء معهد أزهري في مدينة (بورت إليزابيث) بدولة جنوب أفريقيا تحت الإشراف الفني لقطاع المعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف، بتاريخ٢٢ صفر ١٤١٧هـ/ ٨ يوليو ١٩٩٦م.

- اتفاق بشأن الترخيص بإنشاء معهد أزهري في محافظة ماساكا بجمهورية أوغندا تحت الإشراف الفني لقطاع المعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف، بتاريخ ٢٩ رجب ١٤١٩هـ/ ١٨ نوفمبر ١٩٩٨م.

- اتفاق بشأن الترخيص بإنشاء معهد أزهري في إندونيسيا تحت الإشراف الفني لقطاع المعاهد الأزهرية بالأزهر الشريف، بتاريخ ١٩ ذي القعدة ١٤٢٤هـ/ ١٢ يناير ٢٠٠٤م.

- ملحق اتفاقية التعاون التربوي والتعليمي بين مشيخة الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف بإقليم كردستان العراق، بتاريخ ٢٦ مايو ٢٠٠٩م.
- محضر اجتماع مشترك بين مشيخة الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف بإقليم كردستان العراق، بتاريخ ٩ رجب ١٤٣١هـ/ ٢١ يونية ٢٠١٠م.
- مذكرة للعرض على فضيلة الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية بالإفادة الواردة إلى الأمانة العامة للمجمع من السفارة المصرية بأبوجا بدولة نيجيريا بشأن موافقة الأزهر على إنشاء معهد أزهري بمدينة شاكي بولاية أويوا بنيجيريا بناء على رغبة سلطان المدينة، بتاريخ ١٧ مارس ٢٠١١م.
- مذكرة للعرض على فضيلة الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية بشأن النظر في الموافقة على إنشاء معهد أزهري بمدينة شاكي بدولة نيجيريا، ومرفق بها مشروع اتفاق بين مشيخة الأزهر الشريف وبين سلطان شاكي بولاية أويوا بجنوب غرب نيجيريا بإنشاء معهد أزهري في مدينة (شاكي) بولاية أويوا بنيجيريا، بتاريخ ٢٣ مارس ٢٠١١م.
- قرار فضيلة الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية بشأن موافقة الأزهر على إنشاء معهد أزهري بمدينة شاكي بولاية أويوا بنيجيريا بناء على رغبة سلطان المدينة، بتاريخ ١٤ أبريل ٢٠١١م.

- نسخة من الاتفاق الخاص بالوضع القانوني للمركز الإسلامي المصري في دار السلام، بين حكومة جمهورية مصر العربية وحكومة جمهورية تنزانيا المتحدة، بتاريخ ٣١ ديسمبر ٢٠١٤م.
- بيان من إدارة المعاهد الخارجية الخاصة بالمعاهد التي تخضع للإشراف الفني للأزهر بالخارج وعدد الطلاب والمبعوثين بها للعام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م، بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠١٩م.
- بيان بالمعاهد الأفريقية التي تخضع للإشراف الفني للأزهر الشريف حتى العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م، بتاريخ ٢ سبتمبر ٢٠١٩م.

- **مجموعة وثائق الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية**:

- مذكرة مرسلة للمكتب الفني لشيخ الأزهر الشريف عن معهد آلورن بنيجيريا، بتاريخ ٢٤ ربيع الآخر ١٤١٠هـ/ ٢٣ نوفمبر ١٩٨٩م.

- **مجموعة وثائق ذاكرة الأزهر الشريف**:

- كود (٦٦١- ٨)، قرار شيخ كلية الشريعة بتعيين الشيخ محمود شلتوت مدرسًا للتفسير ومقارنة المذاهب بالكلية، بتاريخ أول ذي الحجة ١٣٥٣هـ/ ٦ مارس ١٩٣٥م.
- كود (١٠٢٨٩- ٨)، قرار المجلس الأعلى للأزهر بجلسته المنعقدة في ٢٧ رجب ١٣٥٧هـ/ ٢٢ سبتمبر ١٩٣٨م بخصوص تعيين الشيخ شلتوت مفتشًا بالإدارة العامة للجامع الأزهر.

- كود (٩٣٨١- ٨)، السكرتارية الخاصة لجلالة الملك، مكاتبة واردة من السيد كرامة بن عوض بن يماني الحضرمي مؤسس المدرسة الإسلامية ببلئيسا بأوغندا إلى ديوان جلالة الملك، بتاريخ ١٠ يوليو ١٩٤٩م؛ إفادة من شيخ الأزهر بتقديم المساعدة للمدرسة المذكورة، بتاريخ ٢٢ أكتوبر ١٩٤٩م.
- كود (١٠٥٨- ٨)، مرسوم صادر في ٥ جمادى الأخرة ١٣٧٢هـ/ ١٦ فبراير ١٩٥٣م بإنشاء معهد ديني بمدينة الخرطوم بالسودان.
- كود (٦٤٢. ٨)، قرار رئيس الجمهورية رقم ١٠٤٩ لسنة ١٩٥٧م بتعيين الشيخ شلتوت وكيلًا للجامع الأزهر والمعاهد الدينية، صادر بتاريخ ١٧ ربيع الآخر ١٣٧٧هـ/ ٩ نوفمبر ١٩٥٧م.
- كود (٢٩٧٧- ٨)، مكاتبة من مدير المركز الإسلامي بدار السلام الى الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية بشأن الاطلاع على النشرة الدورية للمركز، بتاريخ ١٢ ديسمبر ١٩٧٠م.
- كود (٢٧٧٦- ٨)، خطاب وارد من قاضي قضاة أوغندا الشيخ عبد الرزاق أحمد متوفو رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية إلى الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، بتاريخ ٢٥ مايو ١٩٧٣م.

- كود (١٠٥٥٧- ٨)، خطاب وارد من السيد العقيد إدريس ديبي رئيس جمهورية تشاد إلى الشيخ جاد الحق شيخ الأزهر الشريف، بتاريخ ٣ مارس ١٩٩٣م.
- كود (١٠٥٧٩- ٨)، خطاب وارد من السيد حسين حسن أبكر رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ورئيس جامعة الملك فيصل بجمهورية تشاد إلى الشيخ جاد الحق شيخ الأزهر الشريف، بتاريخ ١١ مارس ١٩٩٣م.
- كود (١٠٥٥٤- ٨)، خطاب وارد من السيد حسين حسن أبكر رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بجمهورية تشاد إلى الشيخ جاد الحق شيخ الأزهر الشريف، بشأن الترتيب لزيارة الوفد الأزهري إلى جمهورية تشاد، بتاريخ ٣ نوفمبر ١٩٩٣م.
- كود (١٠٥٦٠- ٨)، من (ما ما دو صو) مدير "مركز الفلاح للثقافة الإسلامية السلفية" إلى شيخ الأزهر، بتاريخ ٢٨ نوفمبر ١٩٩٣م.
- كود (١٠٥٥٩- ٨)، مكاتبة من الدكتور محمد المنصور عباس رئيس الجمعية إلى فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر، بتاريخ ١٦ ديسمبر ١٩٩٣م؛ من مدير عام الشؤون الفنية بمكتب شيخ الأزهر إلى مدير عام المشتريات والمخازن بالأزهر، بتاريخ ٦ يناير ١٩٩٤م.

- كود (١٠٥٥٦- ٨)، محضر اتفاق المباحثات التي تمت بين وفد الأزهر الشريف والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بجمهورية تشاد، بتاريخ شعبان ١٤١٤هـ/ يناير ١٩٩٤م.
- كود (١٠٥٥٨- ٨)، خطاب وارد من الشيخ سعد حسين إمام الواعر رئيس بعثة الأزهر بجمهورية تشاد إلى الشيخ جاد الحق شيخ الأزهر الشريف، بتاريخ ١١ ذي الحجة ١٤١٥هـ/ ١١ مايو ١٩٩٥م.
- كود (٤٣٠٦-٩)، مقال بعنوان ""مجلة الأزهر في جنوب إفريقيا"، للأستاذ عادل رفاعي خفاجة، س ٦٨، ربيع الأول ١٤١٦هـ/أغسطس ١٩٩٥م.

- **المراجع**:

- الأزهر الشريف، الأمانة العامة للجنة العليا للاحتفال بالعيد الألفي للأزهر: الأزهر تاريخه وتطوره، الشركة المصرية للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- الأزهر الشريف، الأمانة العامة للجنة العليا للدعوة الإسلامية، دور الأزهر الشريف في الدعوة الإسلامية في الخارج، د.ن، د.ت.
- الأزهر الشريف، الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء: هيئة كبار العلماء في سِيَّر أعلامها القُدامَى (١٩١١ – ١٩٦١م)، جـ ٢، مطابع الأزهر الشريف، ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م.

- أسامة السيد محمود الأزهري: جمهرة أعلام الأزهر في القرنين الرابع عشر والخامس عشر، ج٨، مكتبة الإسكندرية، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م.
- سعيد عبد الرحمن: شيوخ الأزهر، ج٦، الشيخ الإمام جاد الحق علي جاد الحق، الشركة العربية للنشر والتوزيع- القاهرة، ١٩٩٧م.
- شوقي عطا الله الجمل: الأزهر ودوره السياسي والحضاري في إفريقيا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر، سلسلة مصر النهضة، ١٩٨٨م.
- محمد سليمان: دور الأزهر في السودان، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٥م.
- محمد عبد الله ماضي وآخرون: الأزهر في ١٢ عامًا، الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٤م.
- محمد علي عبد الحفيظ (دكتور)، عبد المنعم عبد الرحمن عبد المجيد (دكتور)، الحسيني حسن حماد (دكتور): صفحات مشرقة من دور الأزهر في أفريقيا، سلسلة البحوث الإسلامية الصادرة عن مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، السنة ٥٢- الكتاب الأول، مطابع الأزهر الشريف، ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م.
- محمود عباس أحمد (دكتور): الأزهر وأفريقيا دراسة وثائقية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م.

- **الرسائل الجامعية والبحوث**:

- أبو بكر إبراهيم حسين: تطوير الأزهر وأثره في نشر الإسلام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق- قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، أجيزت عام ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.
- الحسيني حسن حماد: تطور نظم التعليم في الأزهر (١٣٢٦-١٣٨١هـ/ ١٩٠٨- ١٩٦١م)، دراسة تاريخية وثائقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، كليَّة اللغة العربيَّة بأسيوط، أجيزت عام ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.
- عبد المنعم عبد الرحمن عبد المجيد، بعثات الأزهر الأولى لنشر الثقافة الإسلامية ودراسة أحوال المسلمين، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي الثالث تحت عنوان: "دور الأزهر في النهوض بعلوم اللغة العربية وآدابها والفكر الإسلامي"، المنعقد بكلية اللغة العربية بالزقازيق عام ٢٠١٣م.
- علي رمضان محمد خميس: دور الأزهر فى الحياة العلمية فى السودان فى القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين (من ١٢٣٦هـ/ ١٨٢١م إلى ١٣٤٣ هـ/ ١٩٢٤م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بأسيوط، قسم التاريخ والحضارة، أجيزت عام ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

- **الدوريات**:

– الأهرام، السنوات: ١٩٥٢م، ١٩٦٢م، ١٩٦٣م، ١٩٧٠م، ١٩٨٢م، ١٩٨٣م، ٢٠٠٠م، ٢٠١٣م، ٢٠١٩م

– الوقائع المصرية، العدد ١١٧، الصادر في ٢٤ مايو ١٩٩٣م، قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٩١ (أ) لسنة ١٩٩٣م بنظام العمل في المعاهد الأزهرية الخاصة بالخارج، ص ص ٦- ١٦.

– جريدة صوت الأزهر، ٢٠١٩م.

- **المواقع الإلكترونية**:

أ- الصحف والمجلات:

– موقع مجلة الاقتصاد الإسلامي، تصريح للشيخ شعبان رمضان موباجي، مفتي جمهورية أوغندا ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى بها، بتاريخ ٥ أكتوبر ٢٠١٧م.

https://www.aliqtisadalislami.net

الاطلاع بتاريخ ٦ سبتمبر ٢٠٢١م الساعة ٥ م.

– موقع جريدة المصري اليوم، تقرير بتاريخ ٢٣ فبراير ٢٠٢١م.

https://www.almasryalyoum.com/news/details/2256370

الاطلاع بتاريخ ١٩ يونية ٢٠٢١م الساعة ١١ ص.

– موقع جريدة الوفد، تقرير بتاريخ ٢٨ أبريل ٢٠١٣م.

https://alwafd.news/article/456077

الاطلاع بتاريخ ٢ ديسمبر ٢٠٢٠م الساعة ١١ص.

- موقع جريدة اليوم السابع، بتاريخ ٢١ مارس ٢٠١٧م.

https://www.youm7.com/story/2017/3/

الاطلاع بتاريخ ٦ سبتمبر ٢٠٢١م الساعة ٧ م.

- موقع جريدة اليوم السابع، بتاريخ ١٨ مارس ٢٠١٧م.

https://www.youm7.com/story

الاطلاع بتاريخ ٢ ديسمبر ٢٠٢٠م الساعة ١١ ص.

ب- المواقع الرسمية:

- موقع دار الإفتاء المصرية، تراجم وسير، الاطلاع بتاريخ الأحد ١٩/٩/ ٢٠٢١م، الساعة ٣م:

https://www.dar-alifta.org/ar/ViewScientist

- الموقع الرسمي لمركز مقديشيو للبحوث والدراسات، مقال بعنوان: دور مصري رائد في التعليم والثقافة ونشر الإسلام الوسطي في الصومال، بتاريخ ١٥ نوفمبر ٢٠١٦م.

http://mogadishucenter.com/2016/11

الاطلاع بتاريخ ٢ مايو ٢٠٢٠م الساعة ١١ ص.

- موقع مصر وأفريقيا، علاقات مصر وأوغندا:

https://africa.sis.gov.eg

الاطلاع بتاريخ ٦ سبتمبر ٢٠٢١م الساعة ٩م

- موقع الهيئة العامة للاستعلامات:

https://www.sis.gov.eg

الاطلاع بتاريخ ١٠ سبتمبر ٢٠٢١م الساعة ٤م

ج- الصفحات الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك Facebook

- الصفحة الرسمية للإدارة العامة للمعاهد الأزهرية – فلسطين

https://www.facebook.com/alazharinst /

- الصفحة الرسمية لسفارة جمهورية مصر العربية بجنوب أفريقيا (Embassy of Egypt in Pretoria – السفارة المصرية في بريتوريا)، منشور بتاريخ ٢٣ أكتوبر ٢٠١٨م، الساعة ٩.١٣صباحًا.

د- تقارير مرئية:

- كلمة الشيخ أحمد بسيوني رئيس البعثة الأزهرية بالصومال في حفل الذكرى الثامنة والثلاثين لتأسيس معهد قرضو الأزهري، بتاريخ ١٢ يونية ٢٠٢١م الساعة ٦:٣٠ م.

https://fb.watch/8Y5YJipYjJ/

- تقرير قناة إس بي سي الصومالية SBC Somali TV بتاريخ ١٢ يونية ٢٠٢١م الساعة ٦:٤٦ م.

https://fb.watch/8Y6YqBgp5T

- تقرير قناة بونت لانت الصومالية Puntland State TV بتاريخ ١٣ يونية ٢٠٢١م الساعة ٣٣:١٠ ص.

https://fb.watch/8Y6rPOTzUO

- **المقابلات الشخصية**:

- أ. محمد يس حمدي مدير الإدارة العامة للابتعاث والإيفاد بمجمع البحوث الإسلامية بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠١٧م، ٢ أغسطس ٢٠٢١م.
- مقابلات شخصية مع أ.د/ نهلة صبري الصعيدي عميد كلية العلوم الإسلامية للوافدين ورئيس مركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين بالأزهر الشريف، بتاريخ ١٥ يوليو ٢٠٢١م بالقاهرة، ١٤ نوفمبر ٢٠٢١م بمقر كلية اللغة العربية بأسيوط.
- أ.د/ نظير محمد عياد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية بتاريخ ١٤ نوفمبر ٢٠٢١م.
- عدد من الطلاب الإندونيسيين خريجي معهد الأزهر الشريف الحكومي الابتدائي الإعدادي الثانوي بجاكرتا أثناء تواجدهم بمقر كلية اللغة العربية بأسيوط في الفترة ١٤-١٥ نوفمبر ٢٠٢١م لحضور فعاليات المؤتمر الدولي الخامس للكلية.